جامعة بنغول

معهد العلوم الاجتماعية

قسم اللعلوم الاسلامية

(اللغة العربية والبلاغة)

المنصـــــــوبات فـــــي ســـورة يوســـف

دراسة نحويـــة

الطالب

إسماعيل عبدالله أحمد

بإشراف

الأستاذ الدكتور مصطفى قرقز

بينغول

(٢٠١٦ – ٢٠١٧م)

BİNGÖL ÜNİVERSİTESİ

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ

ARAP DİLİ VE BELAGATI ANABİLİM

Yusuf Sûresindeki Mansûbatların Nahiv Açısından İncelenmesi

Hazırlayan

Ismael Abdalla Ahmed

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Danışman

Doç. Dr. Mustafa KIRKIZ

Bingöl-2016

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المحتويات	VII
التعهد باللغة التركية	IX
قرار لجنة المناقشة باللغة التركية	IIX
المقدمة	١-٣
الهدف	٤
الدراسات السابقة	٥
منهج البحث	٦
ملخص الرسالة باللغة التركية	٧
ملخص الرسالة باللغة العربية	٨
ملخص الرسالة باللغة الإنكلزية	٩
التمهيد	١٠- ٢٧
أولاً- دور الإعراب وعلاماته في الكشف عن المعاني النحوية	١١- ٢٤
ثانيًا- التعريف بسـورة يوسف	٢٥- ٢٧
الفصل الأول المفاعيل في سـورة يوسف	٢٨-٨٤
المبحث الأول- المفـعـــول بـــــه	٢٩- ٦٣
المبحث الثاني- المفعول فيه	٦٤- ٧٥
المبحث الثالث- المفعول المطلق	٧٦- ٨٠
المبحث الرابع- المفعول لأجله	٨١- ٨٢

المبحث الخامس- المفعول معـه	٨٣ -٨٤
الفصل الثاني- المنصوبات الأخرى في سورة يوسف	٨٥-١١٧
المبحث الأول- المنادى	٨٦-٩٢
المبحث الثانى - الحال	٩٣-٩٦
المبحث الثالث- التمييز	٩٧-٩٩
المبحث الرابع - المستثنى	١٠٠-١٠١
المبحث الخامس - منصوبات النواسخ في سورة يوسف	١٠٢-١١٧
أولاً- خبر كان وأخواتها	١٠٢-١١٠
ثانيا- خبر كاد وأخواتها	١١١
ثالثًا- اسم إن وأخواتها	١١٢-١١٥
رابعًا - اسم لا نافية للجنس	١١٦-١١٧
الفصل الثالث: التوابع والأفعال المضارعة المنصوبة في سورة يوسف	١١٨-١٣٣
المبحث الأول : التوابع المنصوبة	١١٩-١٢٨
أولاً - النعت	١١٩-١٢٣
ثانيًا - التوكيد	١٢٤
ثالثًا- البدل	١٢٥-١٢٦
رابعًا- عطف البيان	١٢٧-١٢٨
المبحث الثاني - الفعل مضارع المنصوب بأدوات الناصبة	١٢٩-١٣٣
الخاتمة	١٣٤-١٣٥
فهرس المراجع والمصادر	١٣٦-١٤٢

BEYAN

Bu belge ile, tezdeki bütün bilgilerin akademik kurallara ve etik davranış ilkelerine uygun olarak toplanıp sunulduğunu beyan ederim. Bu kural ve ilkelerin gereği olarak, çalışmada bana ait olmayan tüm veri, düşünce ve sonuçları andığımı ve kaynağını gösterdiğimi ayrıca beyan ederim.(26.12.2016)

Ismael Abddala Ahmed

المقدمة

إن القرآن الكريم الذى أُنْزِلَ على رسول محمد (صلى الله عليه وسلم) هدى ورحمة للناس جميعًا، كتاب يدبر أمور الناس وجميع الأنشطة الإنسانية دنيويا وأخرويًا.

والقرآن مُنَزّلٌ باللغة العربية أو بلسان عربي مبين، ولذلك يجب علينا إتقان اللغة العربية لفهمها وجعلها هدى ورحمة، كما قال تعالى: {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [سورة الحشر: آية ٢١].

إنّ القرآن يتكوّن من مئة وأربع عشرة سورة، ومنها سورة يوسف وهي سورة الثانية عشرة، وتبلغ عدد آياتها مائة وإحدى عشرة آية، ونزلت بعد سورة هود، في عام الحزن الذي توفي فيه أبو طالب وخديجة زوجة رسول الله، وعلى هذا فالسورة هي واحدة من السور التي نزلت في تلك المدة الصعبة في تاريخ الدعوة الإسلامية.

البواعث الحقيقية وراء كتابتي في هذا الموضوع يكمنُ في رغبتي الشديدة للنحو العربي لذا اخترت المنصوبات ولم أجد نصًا أطبق عليه الموضوع أفضل مما دعا إليه الرسول(صلى الله عليه وسلم)، عندما قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، فعزمت على دراسة النحو في سورة يوسف، فأشار المشرف على بدراسة المنصوبات فقط لغزارتها في السورة، واختلاف النحاة على بعض منها.

والنحو العربي علم مترابط الأجزاء والموضوعات، ولا غنى لجزء فيه عن الآخر ولا يستقل موضوع منه بذاته، إذ لايمكن فهم المنصوبات دون الإشارة إلى المرفوعات والمجرورات، وفهم المفعول به دون الفعل والفاعل، ويحتل موضوع المنصوبات رقعةً شاسعةً في خارطة النحو العربي، فلا تكاد جملة تخلو من المنصوبات في الكلام العربي، ولذلك وضعت الفتحة للمنصوبات تخفيفا لها.

والإعراب رافد من روافد الإبانة عن المعنى في القرآن الكريم، ولولا إدراك مواطن جماله وبلاغته وإعجازه لما تَمَكّنّا من معرفة أوامره ونواهية، ومصادر أحكامه في حلاله وحرامه، ولا في وعده ووعيده، فمن القرآن الكريم نستقي القواعد النحوية، وعلى أساسه نضع الأصول، لأنه المصدر، وما عداه فروع تنبثق عنه.

اتبعت في دراستي في هذه السورة المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، حيث وقفت على جميع المنصوبات مظهراً إعرابها متطرقاً إلى تفسيرها بما يخدم البحث، اعتمدت في هذا البحث على كتب إعراب القرآن الكريم، وكتب النحو والمعجمات اللغوية، وكتب التفسير.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت موضوع المنصوبات فهي كثيرة، كما أن موضوع المنصوبات يحتل مساحة كبيرة في كتب النحو، ومع اني وجدت بعض الدراسات المستقلة تحمل اسم المنصوبات بين القواعد التركيبية والقيمة الدلالية في ضوء علم اللغة المعاصر لخلدون الحنيطي وغيرها من الدراسات ولكنها لم تخدم موضوع المنصوبات كثيرًا، فجاءت هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على جانب من جوانب النحو في سورة قرآنية، وذلك برصد جميع المنصوبات في سورة يوسف معتمدًا في ذلك على بعض الكتب التى أعربت القرآن الكريم، بما يخدم البحث ورجعت إلى كتب التفسير والقراءات لمعرفة المعاني، وإظهار دور النحو في الإعراب، وقمت بجمع الآراء في القضايا النحوية التي اختلفت حولها النحاة، وأن هذا البحث ينقسم على تمهيد وأهداف البحث وملخص وقد اشتمل التمهيد على موضوعية بحث والتمهيد في موضوعين:

أولًا: دورالإعراب وعلاماته في الكشف عن المعاني النحوية، والثاني: التعريف بسـورة يوسف، محتوياتها وسبب نزولها، والمنصوبات في سورة يوسف دراسة نحوية.

أما الفصل الأول فهو موزعة إلى خمسة مباحث، وتحدثت فيه عن المفاعيل الخمسة، وهي: (المفعول به، والمفعول فيه، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول معه)، وقمت بتعريف هذه المفاعيل بما يخدم البحث، ثم بدأتُ بتطبيقهم على السورة، وتناولت كل منصوب على حدة، بعد عرض الآية التي تضمنه، فإن كان موضع نقاشٍ أو خلاف أو تعدد للآراء عند النحويين أو المفسرين عرضت ذلك، وجاء تفسير الآيات مع الموضوع الأول وهو المفعول به، لأن جميع الآيات تقريباً تحتوي على مفعول به فأردتُ إثارة موضوع التفسير في هذا المبحث (المفعول به)، وإذا استدعى البحث إدراجه عند الخلاف على المنصوبات الأخرى كنت أثيره.

ثم تلاه الفصل الثاني في خمسة مباحث وهي (المنادى، والحال، والتمييز، والمستثنى، ومنصوبات النواسخ)، فأشرت إلى الموضوعات ثم بدأتُ بتطبقهم على سورة يوسف حيث عرضتُ الآية التى تحملُ كلَّ منصوب وأعربته، مع بيان المعاني والتفسير عند الضرورة، ثم تابعت البحث فيما تبقي من المنصوبات، وأما الفصل الثالث فجاء في مبحثين: وفي الأول ذكرت منصوبات التوابع وهي: (النعت، والتوكيد، والبدل، وعطف البيان) فقمت بتعريفها، وتطبقتُهاعلى السورة المعينة، وأعربتُ منصوباتها، الثاني: وهو(الفعل مضارع المنصوب) طبقته وقسمته حسب أدوات النصب التي سبقته، ثم أنهيت البحث بخاتمة.

وأخيرًا، فإنه لن أستطيع أن أوافر لمشرف الجزاء الموافق بمساهمته في إتمام دراستي، إلا أن أقدم جزيل الشكرعلى العناية التي أرشدني به في إتمام هذا البحث، واسأل الله أن يتقبل أعماله الخالصة لوجه الكريم ويجزيه أحسن الجزاء، ومن أمالي أن يوفقني لتحقيق الغاية وإصابة الهدف،

وماتوفيقي إلا بالله.

أهداف البحث

أما أهداف البحث التي أردتها فهي تحديد وتحليل المنصوبات في سورة يوسف، وهذه الأهداف متعلقة بعلم النحو في اللغة العربية، والمنصوبات منْ أهمِّ أركان الإعراب التي يجب على طالب علم شرعي معرفتها واتقانها، خاصَّة الذين يريدون فهم القرآن، لابد لهم من الرجوع إلى قواعد
النحو والإعراب وإلا يُقليِّ المعاني أحيانا ويقع في الخطأ الفاحش، ولربما يجعل الفاعل المفعول، ويجعلُ المفعول الفاعل إذا لم تكن معريفتها بالمنصوبات.

الدراسات السابقة

- بلاغة مقام القص القرآني سورة يوسف أنموذجا

بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير في البلاغة و شعرية الخطاب، إعداد الطالب: عزوز سطوف.

السنة الجامعية ٢٠٠٩ -٢٠١٠.

- أفعال وتصرفاتها دراسة تطبيقية على سورة يوسف

الطالب: الامين، صفاء عبدلباقي.

- المفاعيل في سورة يوسف (عليه السلام) في كتب التفسير حتى نهاية القرن السابع الهجري (دراسة نحوية)

طالبة الماجستير: منى صاحب محمد. جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية

منهج البحث

المنهج المتبع في هذا البحث وهو (المنهج الوصفي، والتحليلي، والإحصائي) الذي يعتمد على جانب النحوي في اللغة ولكن هذا الاعتماد لايعني عدم الصلاح من وسائل المساعدة كالإحصاء والإستنتاج، وكذلك الا ستفادة من مناهج لغوية أخرى إذا لزم البحث.

ÖZET

Bu çalışma, Ara p dilinde yapılmış mütevazı bir çalışmadır. Arap dili ile ilgilenen herkes, onun dünya dilleri arasında geniş bir alanı işgal eden önemli bir dil olduğunun farkına varır. Kur'an-ı Kerim'in Arapça nazil olması, Arap dilinin kaide ve kurallarının belirlemesinde ve geniş bir alana yayılmasında etkili olmuştur. Emek sarf ettiğimiz bu çalışma, genel olarak nahiv özel olarak irab konusunu ele almıştır. İrab alametleri, Arap dilinde önemli bir yer kaplamaktadır. Çünkü irap alametleri ref, nasb, cer ve cezm alametleri için bir delildir. Bu çalışmada irab alametlerinden nasb alametini işledik. Bundan amaç ise, müfred ve cümlede nasb alametinin nasıl olduğunu delillerle belirlemek ve bu konudaki ihtilafları işlemektir. Daha sonra teori olarak sunmaya çalıştığımız nasb alametlerini Yusuf suresinde yani Kur'an-ı Kerim bağlamında uygulamalı olarak sunmaya gayret ettik. Bu konuda temel referansımız, tefsir ve gramer kaynaklarıdır. Bu çalışmamız tam manası ile bütün hatalardan arındırılmış bir çalışma değildir. Kendisinde bazı hatalar bulunabilir. Bütün hata ve noksanlıklardan arınmış olan Allah'tır.

Anahtar kelimeler: Kur'an-ı Kerim, Arap Dili, Mansubat

الملخص

هذا البحث إنما هو جهد متواضع في ميدان اللغة العربية، وقد تبلور لدى كل من يمارس اللغة العربية بأنها من أهم اللغات التي تحتل مساحة شاسعة بين لغات العالم، ولا سيما عندما نزل القرآن وصار سببا هاماً لبناء قواعد اللغة العربية لهذه التوسُعات التي نجدُ تأثيرها على اللغة العربية، وهذه الرسالة التي بذلت جهداً فيها متعلقةٌ بالنحو العربي ولا سيما بالإعراب، والعلامات الإعرابية تُعد ركيزةٌ هامةُ في القواعد العربية؛ إذ تكون العلامات الاعرابية دليلاً للرفع أوالنصب أوالجر أوالجزم، وفي هذا البحث قمتُ بالتركيز على علامة من العلامات الإعرابية وهي(النصب) والهدف من هذه العلامة التعرف على كيفية إعراب المفردات والجمل والإتيان بالشواهد ومعرفة الاختلافات الإعرابية، وبعد ذلك تمّ الانتقال إلى الجانب التطبيقي فيما يرتبط بالإعراب في الآيات القرآنية وعرض وجوه الإعراب، وقد أُجريتُ الدراسة التطبيقة على (سورة يوسف)، بالاستناد إلى كتب التفاسير والإعراب، وهذا البحث ليس متكاملاً، وربما فيه أخطاءٌ، والكمالُ المطلقُ لله عز وجل، وما توفيقي إلا بالله وإليه أنيب.

الكلمات المفتاحية: القرآن، اللغة العربية، المنصوبات.

SUMMARY

This research entitled (Mouncobac in Surah Yusuf - grammatical study) another attempt to expand the Arabic language has been crystallized with anyone who engages in the Arabic language, as one of the most important languages that occupies a vast area between all the other languages in the world, especially when it was revealed the Quran on our messenger Mohammed (God's peace be upon him), a key reason for building rules and laws in the Arabic language, which is an important and lofty hardcopy of these expansions in which we find the impact on the Arabic language role and this letter which has made an effort in which related to Arabic rules, labels syntactic is an important pillar in Arabic grammar, It consists syntactic marks to raise the monument and traction and boots in this paper , I have to focus to the mark of syntactical marks which (mouncobac) The aim of the label to learn how to express sentence analysis and bring controlled trial and taking differences syntactical the old scholars and contemporaries, and then I turned to focus applied along with associated expressing the Quranic verses and taking the faces of expression, if any, and the goal of the stand to express and Quran eplanation, and to understand the meaning of the verses in our souls and our minds in (Surah Yusuf), and to connect to the books of interpretations and expression, this research is not integrated, and perhaps the errors and the absolute perfection of God Almighty, and compromise except in Allah, and to him I turn.

التمهيد

أولاً: دور الإعراب وعلاماته في الكشف عن المعاني النحوية

الإعراب لغة واصطلاحا

العلامات الإعرابية ودلالاتها عند العرب القدامى

المعاني النحوية

ثانياً: التعريف بسـورة يوسف

محتويات السورة

سبب نزول السورة

الدراسـات الحديثة حول سـورة يوسف

المنصـوبات في الدراسـة الحديثة

أولاً: دور الإعراب وعلاماته في الكشف عن المعاني النحوية:

إن ربط المعنى بالنحو من أفضل وأوضح انجازات علماء اللغة، ويبدو هذا وضحًا في حديث النحاة وكتبهم، وعندما جعلوا للحركات الإعرابية دلالات أساسية في فهم العبارة العربية، وقبل الحديث عن دور الإعراب في الكشف عن المعاني النحوية، لابد من تعريف مصطلح الإعراب ثم الحركات الإعرابية ودلالتها على المعاني النحوية.

الإعراب لغةً:

من(العين والراء والباء) أصول ثلاثة: أحدها الإبانة والإفصاح، واالثاني النشاط وطيبُ النفس، والثالث الفساد في جسمٍ أو عُضْوٍ[١]. وهومصدر للفعل أَعْرَبَ، ولهذه المادة ومشتقاتها معانٍ لغوية كثيرة يدورمعظمها حول الإبانة والإفصاح والظهور، والإعراب والتعريب في اللغة بمعنى واحد، يقال: أعرب عن لسانه وعرّب أي أبان وأفصَح، وإنما سمى الإعراب إعرابًا لتنبيه وإيضاحه، وفي معجم الوسيط: (تغييرٌ يلحقُ أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر وجزم، على ماهو مبينٌ في قواعد النحو)[٢].

وفي الصحاح: (العَرَبُ جيلٌ من الناس والنسبة إليهم (عربيٌّ)، وهم أهل الأمصار والأعرابُ منهم سكانُ البادية، وليس (الأعرابُ) جمعًا لعربٍ بل هو اسم جنس و(العَرَبُ) و(العُرْبُ) واحدٌ كالعَجَمِ والعُجْمِ، وأعربَ بحُجَّتِهِ أفصح بها ولم يتَّقِ أحدًا)[٣].

و أمّــا في المصباح المنير: (فالعَرَبُ اسمٌ مؤنثٌ ولهذا يوصفُ بالمؤنث فيقال: العَرَب العاربة والعَرَب العرباء وهم خلاف العجم، ورجل عربي ثابت النسب في العرب وعُرب لسانه عُروبة إذا كان عربيًا فصيحًا، وعرِب يعرَب من باب تَعِبَ ويجمع العرب على أعرب مثل: زمن وأزمن، والاسم المعرَّب الذي تلقته العرب من العجم نكرة نحو: إبْرَيْسَم، ثم مــا أمكن حمله علـى نظيره من الأبنية العربية)[٤].

١- عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، (ت:٦١٦هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: عبدالله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ج٤/ ص ٢٩٩.

٢- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، وحامد عبدلقادر، ومحمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق، مجمع اللغة العربية، ط٤، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ص٥٩١.

٣- محمد بن أبي بكر بن عبدلقادر الرازي، (ت: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م: ص ١٧٧.

٤- أحمد بن محمد بن علي المقريء الفيومي، (ت: ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت، ٧٧٠هـ - ١٩٨٧م، ص ١٥٢.

الإعراب اصطلاحًا:

الْإِعْرَاب عِنْد النَّحْوِيين: هُوَ اخْتِلَاف آخر الْكَلِمَة لاخْتِلَاف الْعَامِل فِيهَا لفظا أَو تَقْديرا، وَيدخل فِي هَذَا إِعْرَاب الِاسْم الصَّحِيح والمعتل والمقصور.المقصور يقدرعلى أَلفه الْإِعْرَاب كاللفظي وَلَيْسَ كَذَلِك آخرالْمَبْنِيّ فَإِن آخِره إِذا كَانَ ألفا لَا تقدر عَلَيْهِ حَرَكَة إِلا أَن يكون مِمَّا يسْتَحق الْبناء على الْحَرَكَة[٥].

أو(هوالعلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدد موقعها من الجملة؛ أي: تحدد وظيفتها فيها، وهذه العلامة لا بد أن يتسبب فيها عامل معين، ولما كان موقع الكلمة يتغير حسب المعنى المراد كما تتغير العوامل، فإن علامة الإعراب تتغير كذلك)[٦]. وللإعراب في اصطلاح النحاة تعريفان: أحدهما مبني على أن الإعراب أمر معنويٌّ والآخرعلى أنّه أمرٌ لفظيٌّ، فعلى التعريف الأول نذكر ما قاله ابن جني بأنّهُ: (الإبانة عن المعاني بالألفاظ)[٧]. و(المعْربُ من الأفعال ما يَتَغَير آخرهُ بتَغَيُّر العوامل رفْعًا ونصبًا وجزمًا، والعاملُ ما أوْجَبَ كَوْنَ الكلمةِ على وجهٍ مخصوصٍ)[٨]، الإعراب (هو تَغَيَّر العلامة التي في آخر اللفظ، بسبب تغيرالعوامل الداخلية عليه، وما يقتضيه كل عامل)[٩]، أو(الإعراب تغيرحركة آخر الكلمة تبعًا لما يقتضيه مكانها في الجملة)[١٠]. والحركات الإعرابية تسمى بهذا الاسم لأنها تبين المعاني اللغوية وتفصح عنها، وأشار الزجاجي إلى أنّه ليست مطلق الحركة إعرابًا، وإنّما الحادث بالعامل وهو الإعراب[١١]، وهو مصدر أعرب ويأتي (أعرب) لازمًا بمعنى تكلمّ بالعربية، أو صار له خيلُ عِراب، أو وُلِدَ له ولد عُربيّ اللون، أو تكلمّ بالفحش، أو أعطى العربون، ومشرٌ كالمعانٍ: الإبانةُ: يقال أعرب الرجل عن حاجته: أبان عنها، ومنه حديث (والثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِها)، والإجالة: عربت الدابة: جالت في مرعاها، وأعربها صاحبها: أجالها،

٥- العكبري، المصدر السابق: ج١/ ص ٥٢.

٦- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م: ص ١٩.

٧- عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح (ت:٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، بيروت، ج١/ ص٤٦.

٨- محمد علي السّراج سعيد الأفغاني، اللباب في قواعد اللغة والإعراب، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ص ٣٦.

٩- عبّاس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط١٥، ج١/ ص٧٤-٧٥.

١٠- سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م : ج١/ ص ٧٤.

١١- عبدالرحمن بن اسحاق الزجّاجي، أبوالبقاء (ت ٣٣٧هـ)، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط٥، ١٩٨٦م، ص ٩٢.

والتحسين: أعربت الشيء: حسنته، والتغير: عربت المعدة، وأعربها الله غيرها، وإزالة الفساد: أعربت الشيء: أزلت عَرَبه أي: فساده[١٢].

والإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة، وأنواعه أربعــة: رفع ونصب في اسم وفعل نحو: زيدٌ يقومُ، وإنَّ زيدًا لن يقومَ، وجر في اسم نحو: لزيدٍ، وجزم في فعل نحو: لم يقمْ، ولهذه الأنواع الأربعــة علامات أصول، وهي: الضمة للرفع، والفتحــة للنصب، والكسرة للجر، وحذف الحركة للجزم[١٣].

ونلاحظ الكلمة مرفوعة بالضمة الظاهرة، وأخرى بأنها منصوبة بالفتحة الظاهرة، وثالثة بأنها مجرورة بالكسرة الظاهرة، وهذا النوع هو الذي نسميه الإعراب بالعلامات الظاهرة، وأن الحرف الأخيرمن الكلمة هو محل الإعراب، ومعنى ظهور العلامة عليه أنه صالح لتلقي هذه العلامة، لكن هناك كلمات لا تظهر عليها علامة الإعراب التي يقتضيها موقعها في الجملة، ولا يرجع عدم ظهور العلامات إلى أن هذه الكلمات مبنية بل إلى أسباب أخرى، وهذا النوع من الإعراب نسميه الإعراب بالعلامات المقدرة والعلامات المقدرة قد تكون حركات كما قد تكون حروفا.

وللإعراب بالعلامات المقدرة أسباب ثلاثة وهي:

١- عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب.

٢- وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه.

٣- وجود حرف جر زائد أو شبيه به.

١- النوع الأول: عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب، والكلمات التي من هذا النوع يمكن ترتيبها على النحو التالي: أ- الاسم المقصور. ب- الاسم المنقوص. ج- الفعل المضارع المعتل الآخر[١٤].

ويحدد النحاة الكلمة المعربة بأنها الاسم المتمكن والفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد أو نون النسوة، والاسم ينقسم على قسمين: اسم متمكن، واسم غير متمكن، والاسم المتمكن فهو الذي لايختلط بالحرف، وهو الذي إذا نطقته جلب إلى ذهنك على الفور صورة الشيء الذي يدل عليه دون التباسه

١٢- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، المكتبة التوفقية، القاهرة، ج١/ ص ٤٠.

١٣- محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ج١/ ص ٥٥.

١٤- عبده الراجحي، المصدر السابق: ص ٢٧- ٢٨.

بحرف من الحروف، فحين تقول: "رجل، كتاب، شجرة" فإن كل كلمة منها لا تشبه الفعل ولا الحرف بأي وجه من وجوه الشبه، وبخاصة في بنيتها، وهذا النوع من الأسماء هو الاسم المعرب، وكل واحد منها يسمى اسما متمكنا.

فالمعربات إذن هي:

١- الاسم المتمكن.

٢- الفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد أو بنون النسوة.

وللإعراب حالات أربع، لكل منها علامة خاصة، هي:

١- الرفع وعلامته الضمة.

٢- النصب وعلامته الفتحة.

٣- الجر وعلامته الكسرة.

٤- الجزم وعلامته السكون[١٥].

والاسم المعرب على نوعين: نوع يستوفي حركات الإعراب والتنوين كزيدٍ ورجلٍ ويسمى المنصرف، ونوع يختزل عنه الجر والتنوين لشبه الفعل.[١٦] والإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع، وأنواعه: رفع ونصب في اسم وفعل كـ(زيد يقوم)، وإن زيدا لن يقوم، وجر في اسم كـ(بزيد)، وجزم في فعل كـ(لم يقم)، والأصل كون الرفع بالضمة، والنصب بالفتحة، والجر بالكسرة، والجزم بالسكون.

وخرج عن ذلك الأصل سبعة أبواب:

أحدها: ما لا ينصرف فإنه يجر بالفتحة نحو بأفضل منه إلا إن أضيف أو دخلته (أل) نحو بأفضلكم وبالأفضل.

الثاني: ما جمع بألف وتاء مزيدتين، كهندات فإنه ينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات، فانفروا ثبات، بخلاف، نحو: وكنتم أمواتا، ورأيت قضاة، وألحق به أولات.

الثالث: ذو بمعنى صاحب، وما أضيف لغير الياء من أب وأخ وحم وهن وفم بغير ميم، فإنها تعرب بالواو والألف والياء والأفصح في الهن النقص[١٧].

١٥- عبده الراجحي، المصدر السابق: ص٢١١.

١٦- محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق:علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ج١ / ص ٣٥.

١٧- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد،جمال الدين، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، متن شذور الذهب، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ج٢/ ص٤.

الرابع: المثنى كالزيدان والهندان، فإنه يرفع بالألف، ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، وألحق به اثنان واثنتان وثنتان مطلقا، وكلا وكلتا مضافين إلى مضمر.

الخامس: جمع المذكر السالم، كالزيدون والمسلمون فإنه يرفع بالواو، ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها، وألحق به أولو وعالمون وأرضون وسنون وعشرون وبابهما وأهلون وعليون ونحوه.

السادس: يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين، فإنها ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها، وأما نحو أتحاجوني فالمحذوف نون الوقاية، وأما إلا أن يعفون فالواو أصل، والفعل مبني، بخلاف وأن تعفوا أقرب للتقوى.

السابع: الفعل المعتل الآخِرِ كيَغْزو ويَخْشى ويرمِي فإنّه يُجْزَمُ بِحَذْفِهِ، ونحو إنه مَنْ يَتَّقِ ويَصْبِر مُؤَوَّلٌ[١٨].

في جملة " ذهب محمد إلى المدينة صباحا "نرى أن كلمة "محمد" مرفوعة بالضمة، وهي علامة إعرابها التي دلت على موقعها أو وظيفتها وهي كونها فاعلا، فكلمة "محمد" هي المعرب، والفعل "ذهب" هو العامل، والضمة علامة الإعراب.

وكذلك كلمة "المدينة" اسم مجرور بالكسرة، فهو معرب، والعامل هو الحرف "إلى"، والكسرة علامة الإعراب، وكلمة "صباحا" ظرف منصوب بالفتحة، فهي اسم معرب، والعامل فيه هو الفعل "ذهب"، والفتحة علامة الإعراب، وكل اسم من هذه الأسماء المعربة معمول للعامل الذي عمل فيه الإعراب.

فالإعراب - إذن- له أركان لا بد أن تكون محيطا بها عند إعرابك الكلمة، وهي:

١- عامل: وهو الذي يجلب العلامة.

٢- معمول: وهو الكلمة التي تقع في آخرها العلامة.

٣- موقع: وهوالذي يحدد معنى الكلمة - أي وظيفتها- مثل الفاعلية والمفعولية والظرفية وغيرها.

٤- علامة: وهي التي ترمز إلى كل موقع على ما تعرفه في أبواب النحو[١٩].

١٨- ابن هشام، المصدر السابق: ج٢ / ص ٤.

١٩- عبده الراجحي، المصدر السابق: ص ١٩.

العلامات الإعرابية ودلالاتها عند العرب القدامى:

عندما نتصفح مؤلفات علماء العربية القدامى وخاصة سيبويه، والمبرد - وابن جني - وعبدالقاهر الجرجاني، نقع على كثير من إشاراتهم الدالة على عنايتهم بدراسة التراكيب من خلال العلاقات القائمة بين أجزائها، وما يوجد من تكامل بين ألفاظها وما تحمله من الدلالات، أي أن دراستهم للغة كانت دراسة تركيبية دلالية، وإن المتصفح لكتب هؤلاء العلماء يرى أنهم لم يفرقوا بين النحو، والبلاغة ولم يكن النحو عندهم مجرد النظر في أواخر الكلمات بل النحو يشمل هذا، ويشمل الجملة ونظمها أيضا، وتركيبها وبيان ما فيها من حسن، أو قُبح[٢٠]. ويُدْرسُ علم النحو من جانبين اثنين: جانب تركيب الجملة العربية، وجانب الإعراب، ومعرفة هذين الجانبين تفضي إلى المعرفة بالدلالة النحوية، إذ أن هندسة الجملة العربية تحتم ترتيبًا خاصًا وَفق قواعد اللغة المعمول بها، وإذا اختلفت هذه الهندسة وكان هذا الاختلاف مخلاً بقواعد اللغة فإن السامع قد يضل عن مقاصد الكلام[٢١]، فإن قلت: "ضرب يحيى بشرى" فلا تجد هناك إعرابًا فاصلًا وكذلك نحوه قيل: إذا اتفق ما هذه سبيله مما يخفى في اللفظ حاله ألزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول ما يقوم مقام بيان الإعراب، فإن كانت هناك دلالة أخرى من قبل المعنى وقع التصرف فيه بالتقديم والتأخير نحو أكل يحيى كمثرى، لك أن تقدم وأن تؤخر كيف شئت وكذلك ضربت هذا هذه، وكلم هذه هذا وكذلك إن وضح الغرض بالتثنية أو الجمع جاز لك التصرف نحو قولك أكرم اليحييان البشريين وضرب البشريين اليحيون، وكذلك لو أومأت إلى رجل وفرس فقلت: كلم هذا هذا فلم يجبه لجعلت الفاعل والمفعول أيهما شئت لأن في الحال بيانًا لما تعني، وكذلك قولك ولدت هذه هذه من حيث كانت حال الأم من البنت معروفة غير منكورة، وكذلك إن ألحقت الكلام ضربًا من الإتباع جاز لك التصرف لما تعقب من البيان نحو ضرب يحيى نفسه بشرى أو كلم بشرى العاقل معلى أو كلم هذا وزيدًا يحيى، ومن أجاز قام وزيد عمرو، لم يجز ذلك في نحو: "كلم هذا وزيد يحيى" وهو يريد كلم هذا يحيى وزيد كما يجيز: "ضرب زيدًا وعمرو جعفر"، ولما كانت معاني المسمين مختلفة كان الإعراب الدال عليها مختلفًا أيضًا وكأنه من قولهم: عربت معدته أي فسدت كأنها استحالت من حال إلى حال كاستحالة الإعراب من صورة إلى صورة[٢٢]، وقبل الحديث عن الدلالة لا بدّ من التعرف على العلامات الإعرابية فهي نوعان:أصلية وفرعية.

٢٠- عبدالعليم أبو فاتيح، دراسات في اللغة، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ص٦٦-٦٧.

٢١- مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ و المعنى دراسة دلالة الكلمة العربية، دار وائل، عمان، ط١، ٢٠٠٢م، ص٢٧.

٢٢- ابن جني، المصدر السابق: ج١٣ / ص٣٦- ٣٨.

علامات الإعراب الأصلية وهي: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم، وأمّا علامات الإعراب الفرعية فهي:

١- ينوب عن الضمة:

أولًا: الواو في الأسماء الستة.

ثانيًا: الألف في المثنى

ثالثًا: الواو في جمع المذكر السالم.

٢- ينوب عن الفتحة:

أولًا: الألف في الأسماء الستة.

ثانيًا: الياء في المثنى وفي جمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر[٢٣].

وعلامات الإعراب ثلاث كالآتي: علامةُ الاعراب حركةُ أو حرف أو حذف، فالحركاتُ ثلاثٌ الضمةُ والفتحة والكسرة، والأحرفُ أربعة الألفُ والنون والواو والياءُ، والحذف، إما قطع الحركة (و يسمى السكون)، وإما قطع الآخر، وإما قطع النون[٢٤].

والإعراب أَرْبَعَة أضْرب رفع وَنصب وجر وَجزم، فالرفع وَالنّصب يشْتَرك فيهمَا الِاسْم وَالْفِعْل والجر يخْتَص بالأسماء وَلَا يدْخل الْأَفْعَال، والجزم يخْتَص بالأفعال وَلَا يدْخل الْأَسمَاء[٢٥]، فأما الضمة فإنها عَلَم الإسناد، ودليل أن الكلمة المرفوعة يراد أن يسند إليها ويتحدث عنها، وأما الكسرة فإنها علم الإضافة، وإشارة إلى ارتباط الكلمة بما قبلها، سواء كان هذا الارتباط بأداة أو بغير أداة، كما في كتاب محمد، وكتابٌ لمحمد، ولا تخرج الضمة ولا الكسرة عن الدلالة على ما أشرنا إليه، إلا أن يكون ذلك في بناء أو في نوع من الإتباع.

أما الفتحة فليست علامة إعراب ولا دالة على شيء، بل هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب، التي يراد أن تنتهي بها الكلمة كلما أمكن ذلك، فهي بمثابتة السكون في لغة العامة فللإعراب الضمة والكسرة فقط، وليستا بقية من مقطع، ولا أثر لعامل من اللفظ، بل هما من عمل المتكلم ليدل بهما على المعنى في تأليف الجملة ونظم الكلام[٢٦]،

٢٣- عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص١٩٥.

٢٤- مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ)، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ط٢٨، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ص٤٠.

٢٥- عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح (ت: ٣٩٢هـ)، اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت:ص١٠.

٢٦- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، القاهرة، ١٩٥٩م: ص٤٢.

إن العلامة من المصطلحات الأصلية في الدرس النحوي عند العرب القدماء، حتى إنه ليمكن القول تجوزا عن النحو العربي أنه نحو لعلامات، وقد أشار إليها سيبويه في الصفحات الأولى من كتابه، وعالج بعض الموضوعات النحوية اعتمادا عليها، وعني بها النحويون من بعده وأكثروا من استعمالها، والإشارة اليها[٢٧]، والعلامات في النحو العربي هى الملامح المميزة التى تلحق الصيغة أو الكلمة أو الجملة، وتؤدي إلى إضافة بعض المعانى اللغوية والصوتية والتركيبية والدلالية، وهذا التعريف يشمل العلامة الإعرابية وغيرها كالعلامة الصوتية التي تحتوي على المعلومات كافية تتصل بالنطق، والعلامة التركيبية التي تتصل بأجزاء الكلام والفصيلة التي ننسب إليها الكلمة، والدلالية التي تقدم المعاني المختلفة للكلمات[٢٨]، وقال الجرجاني: (إن الكلام مداره على ثلاثة معان: الفاعلية، والمفعولية، والإضافة، فالرفع للفاعل، والنصب للمفعول، والجر للمضاف إليه، وما خرج من هذه الأقسام فمعمول عليها وليس بأصل، فالمعمول على الفاعل المبتدأ والخبر واسم كان واسم إن والحال والتمييز، وإعراب الفعل غير حقيقي كله اذ لا يتصور فيه فاعلية ولا مفعولية والإضافة)[٢٩].

ولم يتفق المحدثون كما لم يتفق القدامى في دلالة العلاقة الإعرابية، فقد غالى قوم في دلالتها على المعنى وجحدها آخرون، سلك فريق آخر مذهبا وسطا بين الفريقين، ويعدّ الأستاذ عباس محمود العقاد من الفريق الأول، إذ يرى أن العلامات الإعرابية تدل على معانيها كي معا كان موقعها من الجملة المنطوقة[٣٠].

وكذلك تحتمل بعض الجمل أكثر من وجه إعرابي، فيجوز- عند النحاة - رفع كلمة منها ونصب الثانية، ويجوز نصب الأولى ورفع الثانية، كما يجوز رفعهما مع أو نصبهما مع، وغالبا مايتوقف النحاة عند الإشارة إلى مايجوز من الإعراب وما لايجوز، ويعلقون الفروق التي تنتج في المعنى تبعا لاختلاف الإعراب،[٣١] وقد يحدث خلاف بين النحاة فبعضهم يقول بالرفع مثلا وبعضهم يقول بالنصب، وليس ثمة مرجح لآرائهم أحسن من الرجوع إلى المعنى الذي أراده المتكلم، قال إبراهيم مصطفى: (وقلّ أن يشعرنا النحاة بفرق بين أن تنصب أو ترفع، ولو أنه تبع هذا التبديل في

٢٧- محمود سليمان ياقوت، العلامة في النحو العربي، بيروت، ط١، ص٩.

٢٨- محمود سليمان ياقوت، المصدر السابق: ص٩.

٢٩- عبدالقاهر الجرجانى، الجمل، تحقيق: علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢م، ص٣٦.

٣٠- عباس محمود العقاد، اللغة الشاعر، مكتبة الانجلو المصرية، دمشق، ١٩٧٢م، ص٢١.

٣١- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ج٢/ ص ٤٧٠.

الإعراب تبديل في المعنى، لكان ذلك هو الحكم بين النحاة فيما اختلفوا فيه، ولكان هوالهادي للمتكلم أن يتبع في كلامه وجها من الإعراب)[٣٢]، وإن كان من الدارسين من يذهب إلى غير ذلك، فيرى أن النحاة يعتنون بالمعنى عنايتهم بالإعراب، قال أحمد غالي: (فإذا أمكن للطالب بما يكتب ويدرس أن يدفع عن النحويين تهمة تجريهم وراء الإعراب من غير أن يحفلوا بالمعنى، فإنه بهذا يكون قد أضاف إلى المكتبة العربية لونا جديدا من الدراسة، وهو يلمس المعنى الخصب الذي يعنيه النحوي من غير أن يصرح به، وإنما لفت إليه بالإعراب على غير ما يتبادر)[٣٣]، والحقيقة أن النحاة لايهملون المعنى إهمالا تاما، ولكنهم لايعتنون بالفروق الدقيقة في المعنى للجملة إذا تغير إعراب بعض كلماتها، وهذا غير مقتصرعلى النحاة المتأخرين، ولكنه معروف منذ نشأة النحو العربي، وقد أشار سيبويه إلى ذلك فقال: النحويين مما يتهاونون بالخلف إذا عرفوا الإعراب[٣٤].

وإذ كانت للفظ ولبنيته دلالة، فإن للحركات في اللفظ دلالة كذلك: (ومن ذلك قولهم للسلم: مرقاة، وللدرجة مرقاة، فنفس اللفظ يدل على الحدث الذي هو الرقي، وكسرالميم يدل على أنها مما ينقل ويعتمل عليه(وبه) كالمطرقة والمئزر والمنجل، وفتحة ميم مرقاة تدل على أنه مستقر في موضعه كالمنارة والمثابة[٣٥]، وإنما كانت لمثل هذه الحركات دلالة، لأنها جزء من بناء اللفظ، ولنا أن نقيس عليها علامات الإعراب لما تدل عليه من وظيفة الكلمة في التركيب من فاعلية ومفعولية وغيرهما، وأجمع النحاة القدامى- إلا قطربا- على دلالة الإعراب على المعنى[٣٦]، وما كانت عنايتهم به إلا لعلمهم بأثره في المعنى، فعملوا على بيان قوانينه وأحكامه، وتوضيح علاماته عوامله، ليتمكن غير العربي الفصيح من قراءة القرآن الكريم وفهمه على الوجه الذي أنزل به، بل لرسوخ دلالته في أذهانهم وتقنيهم من أثره في المعنى عرَّفوه بأنّهُ (الإبانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلم، لتعاقب العوامل في أولها)[٣٧].

٣٢- إبراهيم مصطفى، المصدر السابق: ص٤٢.

٣٣- عبدالعزيزعبده أبو عبدالله، المعنى والإعراب عند النحويين نظرية العامل، دمشق، ٢٠٠٢م :ص٣٤.

٣٤- عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ج ٢ / ص ٨٠.

٣٥- ابن جني، المصدر السابق: ج ٣/ ص ١٠٠- ١٠١.

٣٦- الزجاجي، المصدر السابق: ص٧٠.

٣٧- يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، شرح المفصل، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ،ج١/ ص١٩٦.

إنَّ الحركةَ سواءٌ أكانت مصاحبة لأصوات الكلمة، أم واقعةً على أواخر الكلم؛ تعد جزءًا من الوحدات الصوتية التى تشارك في الدلالة، والحركة التى تصاحب أصوات الكلمة تُسمّى حركة "البناء" أو "الشكل" ويصبح الكلام بها مشكولًا، والحركة التي تقع في آخرالكلمة تُسمى "حركة الإعراب" وهي الحركة التي تبيّن وظيفة الكلمة في التركيب، وموقعها فيه والحركات وحدات صوتية لها وظيفة معيّنة في التركيب الصوتي، وتعدّ جزءًا منه وتعدُّ أصواتًا أساسية أو أولية في الكلمات المركبة، وليس في الصوت الهجائي[٣٨].

وتؤدّي الحركة دورًا مميزًا في دلالة الكلمة، فهي التي تميّز بين الفعل، والاسم " ضَرَبَ، ضَرْبٌ"، وتحدّد زمن الفعل، وتميّز بين المشتقات، وتحاكي الحركات الحدث المعبرعنه قال: (ماكان على وزن - فَعَلان- دلّ على الحركة والاضطراب "النَزَوان والغليان " وما كان على " فَعْلان" دلّ على صفات تقع من أحوال (العطشان - والغرثان - والشَبْعان - والرّيان- والغضبان)[٣٩].

ومن أصناف الاسم المعرب الكلام في المعرب، أحدهما: أن حق الإعراب للاسم في أصله، والفعل إنما تطفل عليه بسبب المضارعة، والثاني لابد من تقدم معرفة الإعراب للخائض في سائر الأبواب[٤٠]، وأما القول في وجوه إعراب الاسم فهي الرفع والنصب والجر، وكل واحد منها علم على معنى، فالرفع علم الفاعلية، وأما المبتدأ والخبر وخبر إن وأخواتها ولا لنفي الجنس، واسم ما ولا المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب، وكذلك النصب عَلَم المفعولية، والمفعول خمسة أضرب: المفعول المطلق، والمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له، والحال، والتمييز، والمستثنى المنصوب، والخبر في باب كان، والإسم في باب إن، والمنصوب بلا التي لنفي الجنس، وخبرما، ولا المشبهتين بليس، ملحقات بالمفعول، والجرعَلَم الإضافة، وأمّا التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت أحكام المتبوعات[٤١].

٣٨- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر، للجامعات، ١٤٢٦ -٢٠٠٥م: ص٣٤.

٣٩- عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي(ت: ٤٢٩هـ)، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ص ٢٥٥.

٤٠- محمود أبو القاسم بن عمرو بن أحمد الزمخشري(ت: ٤٢٩هـ)، المفصل في علم العربية، القاهرة، ط١، ١٣٢٣هـ، ص٤٠.

٤١- الزمخشري، المصدر السابق: ص ٤٣- ٤٤.

المعاني النحوية

ذهب كثيرمن النحويين إلى أن الرفع علم الفاعلية، وبقية المرفوعات مشبهة به، والنصب علم المفعولية وبقية المنصوبات ملحقة بالمفاعل، والجر علم الإضافة، وقيل بل المبتدأ والخبر هما الأول والأصل في استحقاق الرفع؛ وبقية المرفوعات محمولة عليهما، ونسب هذا القول إلى سيبويه وابن السراج، وقيل : المرفوعات كلّها أُصول، الآ أن ما عليه حذاق النحويين هو الأول[٤٢].

والذي أراه في تعليل إعراب الاسم ما يأتي:

١- إن الرفع دليل الإسناد، أو العمدة، وليس في العربية اسم مرفوع، إلاّ وهو طرف في الإسناد أي عمدة.

٢- إن حق العمدة أن يرتفع؛ ولكن قد يدخل على المسند إليه ما يعدل حركته الأصلية، إلى النصب أو إلى الجر، كالنصب بالأحرف المشبهة بالفعل، والجر بالحروف الزائدة.

٣- النصب علامة الفصلات.

٤- قد يدخل على قسم من الضلات مايعدل حركتها إلى الجر كقولهم: ما رأيت من أحدٍ، ورب رجل أكرمت.

٥- الجر دليل الإضافة، وأحيانًا يكون علامة لإسناد غير مباشر، أو مفعولية غير مباشرة.

وذلك لأنّ الأصل في الإعراب، أنْ يكون للإبانة عن المعاني كما ذكرنا؛ فإنه إذا كانت الجملة غفلًا من الإعراب، احتملت معاني عدة، فإن أعربت تعين معناها يدلك على ذلك، أنك لو قلت:(ما أحسن زيدًا) لكنت متعجبًا، ولو قلت: (ما أحسنَ زيدٌ) لكنت نافيا، ولو قلت (ما أحسنُ زيدٍ) لكنت مستفهمًا عن أي شيءٍ منه حسن، فلو لم تعرب في هذه المواضع لالتبس التعجب بالنفي، والنفي بالاستفهام، واشتبهت هذه المعاني بعضها ببعض وإزالة الالتباس واجب[٤٣]، والظاهر أن امتداد َالجملة قد يسيرُ مَسَلَكين، أولهما حاصلٌ في العناصر الإسنادية المؤسسة، فالمبتدأ قد يكون اسمًا، وقد يكون مصدرًا مؤوَّلاً مؤتلفًا من عناصر متعدّدة، وكذلك الفاعل، وثانيهما حاصلٌ في العناصر الزائدةعلى الجملة الصغرى، أي في العناصرغير الإسنادية، والحديثُ عن العناصر للحادثة المضافة إلى الجملة الإسناديّة يثير في الخاطر حديثا عن المعاني النّحويّة، وهي معانٍ ذهنية مُجرَّدة، كالفاعلية والمفعولية والإضافة والاستثناء والحال والتوكيد والنفي والنهي وغير ذلك ممّا يقوم عليه الدّرسُ النحوي، وفهمُ المعنى –

٤٢- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠ م، ج١/ ص٢٦-٢٧.

٤٣- السامرائي، المصدر السابق: ج ١/ ص ٣٢.

على الصّعيد البنيويَ التركيبيّ - قائم على فهم المعاني النّحويّة، كالفاعلية، وقد حُدّ الفاعلُ بأنه الاسم الذي " بنية على الفعل الذي بُني للفاعل، ويُجعل الفعل حديثًا عنه مقدماً قبله كان فاعلاً في الحقيقة أولمْ يكن، كقولك: جاء زيدٌ، ومات عمرٌو[٤٤]، وفي جملة (أنت لا تعلم شيئًا) اشتباهٌ بين الفعول المطلق والمفعول به، ذلك إنَ" شيئًا" في سياقها محتملة للمعنيين، فقد يكون المعنى: أنت لا تعلم علم شيء، فحذف المفعول المطلق، وقد يقع الفعل "تعلم (على شيئًا)، فيكون مفعولًا به، وجملة (وعدتك وعدًا طيّبًا) تحتمل المعنيين المتقدّمين، والحقّ أن بونًا بين المعنيين طفيفٌ، فكلمة (وعدًا)، تحتمل وقوعَ الفعل عليها وقوعا مباشرًا، والمعنى: وعدتك موعدًا طيبًا، وتحتمل أن تكون مفعولا مطلقًا وفي الآية الكريمة: [أنفقوا خيراً لأنفسكم][٤٥]، كلمة (خيرًا)محتملة، فقد تكون مفعولاً به صريحًا، وكان المراد بالخير ههنا المالُ، وقد تكون وصفًا لمصدرٍ محذوف، والتقدي: أنفقوا إنفاقًا خيرًا، وقد يكون المعنى: أنفقوا يكنْ خيرًا لأنفسكم، وهي على هذا الوجه خبر(كان) محذوفة[٤٦].

ولقد أكثرَ النحاة الكلام عن العامل بوصفه تفسيرًا للعلامات النحوية أو بعبارة أخرى بوصفه مناط (التعليق) وجعلوه تفسير الاختلاف العلامات الإعرابية، وبنوا على القول به فكرتي التقدير والمحل الإعرابي، وألفوا الكثير من الكتب في العوامل سواء ما كان منها لفظيًا أو معنويًا ووصل به بعضهم من حيث العدد إلى مئة عامل، وتناول بعض النحاة كابن مضاء هذا الفهم لطبيعة العلاقات السياقية بالنقد والتفنيد والتجريح، ولكنه بعد أن أبان فسادها بالحجج المنطقية لم يأت بتفسير مقبول؛ لاختلاف العلامات الإعرابية باختلاف المعاني النحوية ولم يقم مقام العامل فهما آخر لهذه العلاقات غير قوله إن العامل هو المتكلم فجعل اللغــة بذلك أمرًا فرديًا يتوقف على اختبار المتكلم، ونفي عنها الطابع العرفي الإجتماعي الذي هو أخص خصائصها[٤٧]، ويذكر الجرجاني (ت ٣٣٧هـ) أن جميع النحويين يرون في علامات الإعراب دلالة على المعاني إلا قطربا (ت ٢٠٦هـ) فإنه عاب عليهم هذا الإعتلال، وقال لم يعرب الكلام للدلالة على المعاني، والفرق بين بعضها على بعض، لأن نجد في كلامهم أسماء متفقة المعاني، فما اتفق إعرابه ويختلف معناه قولك:إن زيدًا أخوك، ولعل زيدًا أخوك، وكأنَّ زيدًا أخوك، اتفق إعرابه واختلف معناه، ومم اختلف إعرابه واتفق معناه قولك: ما زيدٌ قائمًا، وما زيدٌ قائمٌ، اختلف إعرابه واتفق معناه، ومثله: مارأيته منذ يومين، ومنذ يومان، ولا مالَ عندك، ولامالٌ عندك، وما في

٤٤- مهدي أسعد عرار، ظاهرة اللبس في العربية، جدل التواصل والتفاصل، دار وائل، عمان، ط١، ٢٠٠٣م، ص٦١ .

٤٥- التغابن : ١٦.

٤٦ مهدي أسعد عرار، المصدر السابق: ص١٦٧-١٦٨.

٤٧- تمام حسان، اللغــة العربية مبناها و معناها، دار الثقافة، دارالبيضاء، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م ، ص١٨٥.

الدار أحد إلا زيد، وما في الدار أحدٌ إلا زيدًا، ومثله: إنَّ القومَ كلُّهم ذاهبون، وقوله تعالى: [إنَّ الأمرَ كلَّهُ لله][٤٨]، و[إنَّ الأمرَكلُّهُ لله]، قريء بالوجهين جميعًا،[٤٩] حيث قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي "كله" رفعًا على الابتداء[٥٠].

وقرأ الباقون نصبًا على التوكيد، وهي اللغة النموذجية المألوفة،[٥١] وأورد الجرجاني نصا بيّن فيه "أنك إذا قلت: ضرب زيد عمرًا يوم الجمعة ضربًا شديدًا تأديبا له: فإنك تحصل من مجموع هذه الكلم كلها على مفهوم هو معنى واحد لاعدّة معان كما يتوهمه الناس وذلك، لأنك لم تأت بهذه الكلم لتفيده أنفس معانيها وإنما جئت بها لتفيده وجوه التعلّق التي بين الفعل الذي هو ضرب وبين ما عمل فيه والأحكام التي هي محصول التعلق، وإذا كان الأمر كذلك فينبغي لنا أن ننظر في المفعولية من عمرو وكون"يوم الجمعة" زمانا للضرب، وكون"الضرب" ضربا شديدا، وكون"التأديب" علة للضرب؛ أيتصورأن تفرد عن المعنى الأول الذي هو أصل الفائدة، وهو إسناد الضرب إلى"زيد" وإثبات الضرب به له حتى يعقل كون"عمرو" مفعولا به، وكون"يوم الجمعة" مفعولا فيه وكون"ضربا شديدا" مصدرا، وكون"التأديب" مفعولا له؛ من غير أن يخطر ببالك كون زيد فاعلا للضرب؟ وإذا نظرنا وجدنا ذلك لا يتصور، لأن عمرا مفعولا لضرب وقع من زيد عليه ويوم الجمعة زمان لضرب وقع من زيد وضربا شديدا بيان لذلك الضرب كيف هو وما صفته والتأديب علّة له وبيان أنه كان الغرض منه، وإذا كان ذلك كذلك بان منه وثبت أن المفهوم من مجموع الكلم معنى واحد لا عدّة معان، وهو إثباتك زيدا فاعلا ضربا لعمرو في وقت كذا وعلى صفته كذا ولغرض كذا، ولهذا المعنى تقول إنه كلام واحد"[٥٢]، وقد بين إبراهيم مصطفى أن عبد القاهر الجرجاني أضفى على النحو صبغة جديدة تجاوز أواخر الكلم وعلامات الإعراب، وبيّن أن للكلم نَظْمًا وأن رعايةَ هذا النَّظْمِ واتّباع قوانينه هي السبيل إلى الإبانة والإفهام، وقال لقد آن لمذهب الجرجاني أن يحيا، وأن يكون سبيل البحث النحوي وهذا ما أثبته تمام حسان في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها عند حديثه عن نظرية النظم، يقول:"ولقد كانت مبادرة العلامة عبد القاهر(رحمه الله) بدراسة النظم وما يتصل به من بناء وترتيب وتعليق من أكبر

٤٨- آل عمران : ١٥٤.

٤٩- السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، ج١/ ص١٨٧.

٥٠- الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: عبد العال سالم مكر، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ ، ص١١٥.

٥١- ينظر: الزجاجي، الإيضاح في علل النحو: ص ٧٠ - ٧١، و ينظر: السيوطي، المصدر السابق ، ج ١/ ص١٨٧.

٥٢- خالد بن عبد الكريم بسندي، نظرية القرآن في التحليل اللغوي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ١٥- ١٦.

الجهود التي بذلتها الثقافة العربية قيمة في سبيل إيضاح المعنى الوظيفي في السياق أو التركيب، ومع قطع النظر عن رأيي الشخصي في قيمة البلاغة العربية بعامة من حيث كونها منهجا من مناهج النقد الأدبي وعن صلاحيتها أوعدم صلاحيتها في هذا المجال؛ أجدني مدفوعا إلى المبادرة بتأكيد أن دراسة عبد القاهر للنظم وما يتصل به تقف بكبرياء كتفا إلى كتف مع أحدث النظريات اللغوية في الغرب وتفوق معظمها في مجال فهم طرق التركيب اللغوي، هذا مع الفارق الزمني الواسع الذي كان ينبغي أن يكون ميزة للجهود المحدثة على جهد عبد القاهر، ولكن الجرجاني هنا لم يغفل العامل النحوي، بل جعلهعم عملية التحليل اللغوي في حين نجد تمام حسان لم يعتمد على العامل النحوي في التحليل اللغوي[٥٣]، ولإبراهيم مصطفى محاولة مشابهة لتفسيراختلاف العلامات الإعرابية قال فيها: إن الحركات ذات معاني محددة فالضمة علم الإسناد، والكسرة علم الإضافة، والفتحة علم الخفة، ولكنّه اكتفى بهذا الفهم القاصر لطبيعة هذه الحركات؛ وهو فهم يبدو قصوره وإبهامه إذا وضعناه في ضوء ما ذكرناها منذ قليل عندما ذكرنا القرآئن المختلفة إلى أعانئنا على الإعراب (ضرب زيد عمرًا) حيث رأينا أن العلامة الإعرابية ليست أكثرمن واحدة من قرآئن كثيرة يتوقف عليها فهم الإعراب الصحيح، بل لقدعرفنا أيضا أن الإسناد نفسه قرينة من القرآئن المعنوية فيعدّ نفسه كالضمة صاحب دلالة معنية على الإعراب الصحيح[٥٤]، ومن ذلك قوله تعالى: [إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ] [٥٥]. بنصب (كل) إذْ لوتغيرت علامة إعرابها لتغيرالمعنى، قال السامرائي ما ملخصه: (فإنْ قال قائل: قد زعمتم إنّ نحو:(إني زيدٌ كلمته) الاختيار فيه الرفع، لأنه جملة في موضع الخبر، فلم اختبر النصب في (إنا كل شيء خلقناه بقدر) وكلام الله تعالى أولى بالاختيار؟ فالجواب إنّ في النصب ههنا دلالة على المعنى ليس في الرفع، فإن التقديرعلى النصب إنا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر، فهو يوجب العموم، وإذا رفع فليس فيه عموم، إذ يجوز أنْ يكون (خلقناه) نعتًا لشيء و(بقدر) خبرًا لكل، ولا يكون فيه دلالة على خلق الأشياء كلها إنما يدل على أنّ ما خلقه منها خلقه بقدر)[٥٦].

٥٣- تمام حسان، المصدر السابق: ص ١٨٦.

٥٤- خالد بن عبد الكريم بسندي، المصدر السابق: ص ١٧.

٥٥- القمر: ٤٩.

٥٦- السامرائي، المصدر السابق: ج١/ ص ٣٢- ٣٣.

ثانياً: التعريف بسـورة يوسف:

سورة يوسف وهي مكية كلها[٥٧]، وقد قيل: إن الآيات الثلاث في هذه السورة من أولها مدنية، قال في (الإتقان): وهو واهٍ لا يلتفت إليه[٥٨]، وقيل: نزلت ما بين مكة والمدينة وقت الهجرة، وقال: نزلت سورة يوسف بمكة[٥٩]، وعدد آياتها إحدى عشرة ومئة آية، ونزلت بعد سورة هود، بين عام الحزن بموت أبي طالب وخديجة سندي رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وبين بيعة العقبة الأولى ثم الثانية التي جعل الله فيهما لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- وللعصبة المسلمة معه وللدعوة الإسلامية فرجا ومخرجا بالهجرة إلى المدينة، وعلى هذا فالسورة واحدة من السورالتي نزلت في تلك المدة الصعبة في تاريخ الدعوة وفي حياة الرسول- صلى الله عليه وسلم- والعصبة المسلمة معه في مكة[٦٠]، وقال العلماء: وذكر الله تعالى أقاصيص الأنبياء في القرآن وكررها بمعنى واحد في وجوه مختلفة، بألفاظ متباينة على درجات البلاغة، وقد ذكر قصة يوسف عليه السلام ولم يكررها، فلم يقدرمخالف على معارضة ما تكرر، ولا على معارضة غيرالمتكرر، والإعجاز لمن تأمل[٦١].

يعدُّ يوسف الاسم الوحيد لهذه السورة، وقد عرفت تسميتها بذلك منذ عهد الرسول(صلى الله عليه وسلم) وأصحابه، فقد ذكرابن حجر في ترجمته رافع بن مالك الزرقي، وهذا الاسم هو الذي دونت به في المصاحف وكتب التفسير والسنة ولم أجد من يسمي هذه السورة بغيراسمها المعروف، ووجه تسميتها بـ (سورة يوسف) ظاهر؛ لأنها ذكرت قصة يوسف(عليه السلام) كلها، ولم تذكر قصته فيغيرها ولم يذكراسمه في غيرها إلا في سورة الأنعام آية: ٨ وسورة غافر آية: ٣٤[٦٢].

٥٧- عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت : ٦٧١ هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: عبدالله بن عبدل المحسين التركي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م، ج٩ / ص١١٨.

٥٨- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت:١٣٩٣هـ)، التحرير و التنوير، دار التونسية، ١٩٨٤م، ج١٢ ص١٩٧

٥٩- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ ، ج٣/ ص٥ .

٦٠- سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥هـ)، في ظلال القرآن، دار الهجرة،بيروت، قاهرة، ط٢، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ،ج٤ / ص١٩٨٩.

٦١- القرطبي، المصدر السابق، ج ٩/ ص ١١٨.

٦٢- ينظر: منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، ص ٢٨ - ٣٠.

محتويات السورة:

المبين الظاهر الجلي القصص إتباعُ الخبر بعضُه بعضاً وأصلُه في اللغة المتابعة[وَقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ][٦٣]، أي اتبعي أثَره، والمراد بالقَصَص الأخبارالتي قصهاعلينا الله تعالى في كتابه العزيز، (الرؤيا) خاصة بالمنام وأما باليقضة فهي بالتاء الرؤية، قال الألوسي: مصدر رأى الحلمية الرؤيا ومصر البصرية الرؤية[٦٤]، ولما ذكر تعالى ما أكرم به يوسف عليه السلام من الإقامة في القصر مع عزيز مصر، ذكر هنا ما تعرّض له عليه السلام من أنواع الفتنة والإغراء من زوجة العزيز، وصموده أمام تلك الفتنة العارمة، وما ظهر منه من العفة والنزاهة حتى آثر دخول السجن على عمل الفاحشة، وكفى بذلك برهانًا على عفته وطهارته[٦٥]. وهذه القصة العظيمة الطويلة التي لقي فيها يوسف عليه السلام ما لقي من أقرب الناس إليه ومن غيرهم ومن الغربة وشتات الشمل، ثم كانت له العاقبة فيه على أتم الوجوه لما تدرع به من الصبر على شديد البلاء والتفويض لأمر الله جلَّ وعلا تسلية لهذا النبي الأمين وتأسية بمن مضى من إخوانه المرسلين فيما يلقى في حياته من أقاربه الكافرين[٦٦].

٦٣- القصص: ١١.

٦٤- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مكة المكرمة، جامعة الملك عبد العزيز، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، ج٢ ص٣٦.

٦٥- محمد علي الصابوني، المصدر نفسه: ج٢/ ص٤١.

٦٦- إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م، ج٤/ ص٣.

سبب نزول السورة:

وسبب نزول هذه السورة: أن كُفّار مكة أمرتهم اليهود أن يسألوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن السبب الذي أحل بني إسرائيل بمصر، فنزلت هذه السورة وقيل: سببه تسليةُ الرسول (صلى الله عليه وسلم) عما كان يفعل به قومه بما فعل إخوة يوسف به، وقيل: سألت اليهود رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يحدثهم أمريعقوب، وولده وشأن يوسف عليه السلام وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في سبب نزول هذه السورة قولان [٦٧]:

أ- روي عن سعيد بن أبي العاص (رضي الله عنه) قال: لما أنزل القرآن على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تلاه عليهم زمانًا، فقالوا: يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو قصصت علينا، فأنزل الله تعالى: [الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ]{سورة يوسف:١}إلى قوله تعالى: [نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ]{سورة يوسف: ٣}.

ب- روي الضحاك عن ابن عبّاس قال: سألت اليهود النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالوا: حدثنا عن أمريعقوب وولده وشأن يوسف فأنزل الله عزّ وجلّ: [الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ]{سورة يوسف:١}[٦٨].

٦٧- محمد أمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن أبو ياسين الأرمي جنسا، العلوي قبيلة، الأثيوبي دولة، الهرري منطقة، حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م، ج١٣/ ص٣٠٧.

٦٨- محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه و بيانه، بيروت، لبنان ، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م، ج٦/ ص ٣٧٦.

الفصل الأول

المفاعيل في ســورة يوسف

- المبحث الأول: المفعول به

- المبحث الثاني: المفعول فيه

- المبحث الثالث: المفعول المطلق

- المبحث الرابع: المفعول لأجله

- المبحث الخامس: المفعول معـه

الفصل الأول

المفاعيل في سـورة يوسف

الأسماء المنصوبات تنقسم قسمة أولى على ضربين:

فالضرب الأول هو العام الكثير: كل اسم تذكره بعد أن يستغني الرافع بالمرفوع وما يتبعه في رفعه إن كان له تابع، وفي الكلام دليل عليه فهو نصب.

والضرب الآخر: كل اسم تذكره لفائدة بعد اسم مضاف أو فيه نون ظاهرة أو مضمرة وقد تما بالإضافة والنون، وحالت النون والإضافة بينهما ولولاهما لصلح أن يضاف إليه فهو نصب.

والضرب الأول: ينقسم على قسمين: مفعول، ومشبه بمفعول.

والمفعول ينقسم على خمسة أقسام: مفعول به، ومفعول مطلق، ومفعول فيه، ومفعول له، ومفعول معه[٦٩].

المبحث الأول

المفـعـــول بـــــه

تعريفــه:

لغـــــةً: فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا و فِعْلًا، فالفِعْلُ: المصدر، والفِعل: الاسم، والفَعالُ اسمٌ للفعل الحسن مثل الجود والكرم ونحوه، ويقرأ [وأوحينا إليهم فَعْلَ الخيرات][٧٠]، بالنصب والفَعَلَةُ: العَمَلَةُ، وهم قوم يستعملون الطّين والحفر وما يشبه ذلك من العمل[٧١].

(الفِعْلُ) العملُ، و(في النحو): كلمة دلّت على حدث وزمنه، وجمعــه (فِعالٌ) و(أفْعالٌ)، وأمّا الفعل المنعكسُ فهي حركةٌ يقوم بها عضوا حركيٌّ أوغُديٌّ ردّا على تنبيه حسيٌّ موضعيٌّ[٧٢]،

أمّــا اصطلاحًــا: فهو ماوقع عليه فعل الفاعل بغير الواسطة حرف جر أو بها[٧٣].

٦٩- أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج النحوي البغدادي (ت:٣١٦هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ج١ ص١٥٩.

٧٠- الأنبياء: ٧٣.

٧١- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق، مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مكتبة شروق الدولية، ج٢/ ص١٤٥.

٧٢- إبراهيم مصطفى، معجم الوسيط، ص ٦٩٥.

٧٣- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦)، كتاب التعريفات، تحقيق: محمد عبدالرحمن المر عشلي، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص٢٤١.

أو هو اسم دل على شيء وقع عليه فعل الفاعل، إثباتا أو نفيا، ولا تغير لأجله صورة الفعل، فالأول نحو (بَريتُ القلمَ)، والثاني، نحو (ما بَرَيتُ القلمَ)، وقد يتعدد، المفعول به، في الكلام، إن كان الفعل متعديا إلى أكثر[٧٤]، والمفعول على الحقيقة أنه المصدر، ولما كانت هذه تكون على ضربين: ضرب فيها يلاقي شيئا ويؤثر فيه، وضرب منه لا يلاقي شيئا ولا يؤثر فيه، فسمي الفعل الملاقي متعديا وما لا يلاقي غير متعد. فأما الفعل الذي هوغير متعد فهو الذي لم يلاق مصدره مفعولا نحو: قام وأحمر وطال إذا أردت به ضد قصر خاصة، وإن أردت به معنى علا كان متعديا، والأفعال التي لا تتعدى هي ما كان منها خلقة أو حركة للجسم في ذاته وهيئة له، أو فعلا من أفعال النفس غيرمتشبث بشيء خارج عنها[٧٥]. العامل فيه :الأصل أن يعمل الفعل في المفعول به النصب، غير أن هناك من يعمل عمل الفعل وهو:-

١ـ اسم الفاعل، نحو: جاء الشاكر نعمتك، وأقبل جندي حامل سلاحه، ومنه قوله تعالى: [ولا آمين البيت الحرام] [٧٦]. فيها أسماء الفاعلين، وهي على الترتيب: الشاكر، آمين.

٢ـ اسم المفعول المشتق من الفعل المتعدي لمفعولين: نحو: محمد مكسو أخوه ثوبا فكلمة " ثوبا " مفعول به منصوب باسم المفعول: مكسور.

٣ـ المصدر. نحو قولهم: حبك الشيء يعمي ويصم ومنه قوله تعالى: [أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما] [٧٧]، فالكلمات " الشيء، ويتيما " جاءت مفاعيل بها منصوبة للمصادر: حب، وإطعام، وجميعها عملت عمل أفعالها المتعدية.

٧٤ـ الغلاييني، المصدر السابق، ج٣/ ص ٥.

٧٥ـ ينظر: ابن السراج، المصدر السابق، ج١/ ص١٦٩ .

٧٧ـ المائدة : ٢

٧٨ـ البلد:١٤ ـ١٥

٤ ـ صيغ المبالغة نحو: أنت حمالٌ الضر.

ومنه قول القلاح بن حزن:-

أخا الحرب لباسا إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا

فالكلمات " الضر، وجلالها " جاء كل منها مفعولا به لصيغة المبالغة: حمال في المثال الأول، ولباس في المثال الثاني لأن صيغ المبالغة إذا اشتقت من أفعال متعدية عملت عمل أفعالها المتعدية، فترفع فاعلا، وتنصب مفعولا به

٥ـ صيغ التعجب، نحو: ما أجمل القمر، وما أكرم محمدا، ومنه قوله تعالى:[فما أصبرهم على النار][٧٨].

٦ـ اسم الفعل نحو: دونك الكتاب ومنه قوله تعالى: [عليكم أنفسكم][٧٩].

فـ " الكتاب، وأنفسكم " مفاعيل بها لأسماء الأفعال: دونك، وعليكم، لأنها تعمل عمل الفعل[٨٠].

أقسام المفعول به

المفعول به قسمان صريح وغير صريح

والصريح قسمان ظاهر، نحو(فتح خالد الحيرة)، وضمير متصل نحو "أكرمتك وأكرمتهم"، أو منفصل، نحو[إيَّاكَ نعبدُ، وإيَّاك نستعين][٨١]، ونحو (إياه أريد).وغيرالصريح ثلاثة أقسام مؤول بمصدربعد حرف مصدري، نحو (علمت أنك مجتهد، وجملة مؤولة بمفرد، نحو "ظننتك تجتهد" وجار ومجرور، نحو "أمسكت بيدك" وقد يسقط حرف الجر فينتصب المجرور على أنه مفعول به ويسمى "المنصوب على نزع الخافض" فهو يرجع إلى أصله من النصب، كقول الشاعر:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذا حرام[٨٢].

٧٩ـ البقرة: ١٧٥.

٨٠ـ المائدة: ١٠٥.

٨٠ـ ينظر: الجرجاني، المصدر السابق: ص ٢٤١.

٨١ـ الفاتحة :٥.

٨٢ـ الغلاييني، المصدر السابق: ج ٣/ ص ٧.

أحكام المفعول به

للمفعول به أربعة أحكام

١- يجب نصبه.

٢- يجوز حذفــه لدليل، نحو: كتبت التلميذات، والأصل (كتبت التلميذات فروضهن)، ويقال: هل شرح المعلم الأمثيلة، فنقول: شرح، أي شرح الأمثيلة.

٣- يجوز حذف فعله لدليل، كقوله تعالى: [ماذا أنزلَ ربُّكم؟ قالوا خيرًا][٨٣] أي أنزل خيرا

٤- الأصل فيه أن يتأخرعن الفعل والفاعل، وقد يتقدم على الفاعل أوعلى الفعل والفاعل معًا[٨٤]، وينقسم الفعل على متعد ولازم فالمتعدي: هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر، نحو: ضربت زيدًا واللازم: ما ليس كذلك وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر، نحو: مررت بزيد، أو مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل إلى مفعوله بنفسه فعلًا متعديًا وواقعًا ومجاوزًا، وما ليس كذلك يسمى لازمًا وقاصرًا وغيرمتعد ويسمى متعديا بحرف جر، وعلامة الفعل المتعدي أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب أغلقته، واحترز بهاء غيرالمصدرمن هاء المصدر فإنها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل، فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيدا أي ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام قمته أي قمت القيام[٨٥].

والأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يتعدى إلى مفعولين وهي قسمان أحدهما ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها والثاني ما ليس أصلهما ذلك كأعطى وكسا.

والقسم الثاني: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى.

والقسم الثالث: ما يتعدى إلى مفعول واحد كضرب ونحوه[٨٦].

وورد المفعول به في هذه السورة الكريمــة ما يزيد على مئة وخمس وتسعين مرة تقريبًا، وأقول تقريبًا؛ لأن بعضها دارحوله خلاف عند النحويين، من خلال البحث تبلور كثرة الأفعال التي تنصب مفعولًا واحدًا فهي واضحة، ولا لبس فيها، وسيتمُّ توضيحُ المعنى والمبني عند الحاجة وسيبدأ البحث عن المفعول به من الآية الأولى حتى نهاية السورة بالترتيب، ولابد من الإشارة إلى الفعل المتعدي

٨٣- النحل: ٣٠.

٨٤- حسن نور الدين، المصدر السابق، ص ٨٠ .

٨٥- بهاء الدين عبدالله العقلي الهمداني المصري (ت١٣٩٣هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مكتبة الهداية، أربيل، العراق، ج٢ص ١٤٦.

٨٦- بهاء الدين، المصدر نفسه: ج٢ ص١٤٨.

الذي يقودنا إلى المفعول به قبل الإشارة إلى المفعول به، وهذا ما يدفعنا للحديث عن واقع الفعل وتعديه ولزومه ومعناه في بعض الأحيان.

قال تعالى: [إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] {الآية: ٢}.

في الآية فعل متعدٍ واحد وهو: أنزل: من الفعل اللازم نزل، وهو فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضميرفي محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير مبني في محل نصب مفعول به[٨٧].

قال تعالى: [نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ]{الآية: ٣}

في الآية فعل متعدٍ واحد وهو: (أوحى)، (هذا القرآن) منصوب بوقوع الفعل عليه كأنك قلت: (بوحينا) إليك هذا القرآن، ولوخفضت(هذا) و(القرآن) كان صوابا: تجعل(هذا) مكرراعلى (ما) تقول: مررت بما عندك متاعك تجعل المتاع مردوداعلى (ما)، ومثله في النحل: [وَلا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ][٨٨]، و(الكذِبِ)على ذلك[٨٩]. والقصص والخبر سواء، وقوله تعالى: (وإن كنت من قبله لمن الغافلين)، قيل معناه: من الغافلين عن الحكم التي في القرآن، وأجمع القراء على النصب في (القرآن)؛ لأنه وصف لمعمول(أوحينا) وهو (هذا)، أو بدل عطف بيان، ويجوز الجرعلى البدل من(ما)، ويجوزالرفع على تقدير (هو) كأنه قال: بما أوحينا إليك هذا، قيل: ما هو؟- قال: القرآن، أي: هو القرآن ولا يجوز أن يقرأ بهذين الوجهين إلا أن يصح بهما رواية؛ لأن القراءة سنة[٩٠].

قال تعالى: [إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَعَشَرَكَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَرَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ]{الآية:٤} في الآية فعلان متعديان وهما: (رأيتُ) خبر(إنّ)، و(أحد عشر) جزءان عددان مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به لرأيت، وكوكبًا تمييز، ورأيتُ من رؤيا أي: المنام، وهي تنصب مفعولين.(رأيتهم لي ساجدين): رأيتهم فعل وفاعل ومفعول به، وليست تأكيدًا لرأيتهم الأولى، ولي متعلقان بساجدين، وساجدين مفعول به الثاني لرأيتهم، وأعربها أبوالبقاء حالاً، وقال: إن الرؤية عينية[٩١]، فإن العرب تجعل العدد ما بين أحدعشر إلى تسعة عشر منصوبًا فِي خفضه ورفعه وَذَلِكَ

٨٧- ينظر: محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢/ ص ٣٧٦.

٨٨- النحل: ١١٦.

٨٩- ابن منظور، المصدر السابق: ج ٢/ ص ٣٢.

٩٠- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم ،(ت:٥٣٥هـ)، إعراب القرآن للأصبهاني، ط١٤١٥،١هـ - ١٩٩٥ م،ج١/ ص١٦٦.

٩١- محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، (ت: ١٤٠٣هـ)، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد، حمص ، سورية، (دار اليمامة، دمشق،بيروت)، (دار ابن كثير، دمشق،بيروت)، ط٤، ١٤١٥هـ، ج٣ ص٥٠٠-٥٠١.

أنَّهم جعلوا اسمين معروفين واحدًا، فلم يضيفوا الأوَّل إلى الثاني فيخرجَ من معنى العدد ولم يرفعوا آخره فيكون بِمنزلة بعلبكَ إذا رفعوا آخرها، واستجازوا أن يضيفوا (بعل) إلى (بَكّ)، لأن هذا لا يُعرف فِيهِ الانفصال من ذا، والخمسة تنفرد من العشرة والعشرة من الخمسة، فجعلوهما بإعراب واحد، لأن معناهما فِي الأصل هذه عشرة وخمسة، فلمّا عُدِلا عَن جهتهما أُعطيا إعرابًا واحدًا فِي الصرف كما كَانَ إعرابُهما واحدًا قبل أن يُصرفا. فأمَّا نصب كوكب فإنه خرج مفسِّرًا للنوع من كل عدد ليعرف ما أخبرتَ عَنْهُ، وهو فِي الكلام بِمنزلة قولك: عندي كذا وكذا دِرْهَمًا. خرج الدرهم مفسرًا لكذا وكذا لأنَّها واقعة على كلّ شيء فإذا أدخلتَ فِي أحد عشرالألف واللام أدخلتهما فِي أوَّلها فقلت: ما فعلت الخمسةَ عَشَرَ[٩٢].

قال تعالى: [قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ]{الآية:٥} في الآية فعل متعد وهو: الجملة (لاتقصص رؤياك على إخوتك) في محل نصب مفعول به، مقول القول (لا): ناهية جازمة، تقصص: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنت)، رؤياك: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والكاف ضميرمتصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافــة، وعلى إخوتك: جارومجرور متعلق بتقصص والكاف ضمير متصل- ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة[٩٣]، القصص والخبر سواء، وقوله تعالى: (وإن كنت من قبله لمن الغافلين)، قيل معناه: من الغافلين عن الحكم الذي في القرآن، وأجمع القراء على النصب في (القرآن)، لأنه وصف لمعمول (أوحينا) وهو (هذا)، أو بدل عطف بيان، ويجوز الجر على البدل من (ما)، ويجوز الرفع على تقدير (هو) كأنه قال: بما أوحينا إليك هذا، قيل: ما هو؟- قال: القرآن، أي: هو القرآن ولا يجوز أن يقرأ بهذين الوجهين إلا أن يصح بهما رواية؛ لأن القراءة سنة[٩٤].

قال تعالى: [وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ]{الآية: ٦}.

في الآية أربعة أفعال متعدية وهي: (وَكَذلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ) الكاف في موضع نصب، لأنها نعت لمصدر محذوف وكذلك الهاء في كَما أَتَمَّها، و(ما) كافة[٩٥]، (ويُعَلِّمُكَ) فعل ومفعول أول، وفاعله ضمير يعود على الله (من تأويل الأحاديث) جارومجرور ومضاف إليه في محل المفعول الثاني، والجملة الفعلية

٩٢- ابن منظور، المصدر السابق: ج ٢ / ٣٣ .

٩٣- بهجت عبدالواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دارالفكر، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ج٥/ ص٢٧٦.

٩٤- الأصفهاني، المصدر السابق: ج ١/ ص ١٦٦ -١٦٧.

٩٥- أحمد بن محمد الخراط، مُشكِل إعراب القرآن، المدينة المنورة، ج١ ص٢٣٦ .

مستأنفة على كونها مقول (قالَ)، وقوله (ويتمُّ نعمته) فعل ومفعول وفاعله ضمير يعود على الله، والجملة معطوفة على جملة (يعلمك)على كونها مقول (قال)، (عليك) متعلق بـ (يتم)أو بـ (نعمته)[٩٦]

قوله: (كَمَا أَتَمَّهَا): الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: إتمامًا مثل إتمامها على أبويك[٩٧].

قال تعالى: [إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ]{الآية:٨}

في الآية فعل متعدٍ واحد وهو: (إذ) اسم ظرفي في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر). (قالوا) فعل ماضي وفاعله (اللام) لام الإبتداء (يوسف) مبتدأ مرفوع و امتنع من التنوين للعلمية والعجمة[٩٨]. وجملة "ونحن عصبة" حالية من الضمير (نا)، وجملة (إن أبانا لفي ضلال) مستأنفة.[٩٩]

قال تعالى: [اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِاطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ]{الآية:٩}.

في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: في الجملة{اقْتُلُوا يُوسُفَ}في الكلام حذف، أي: قال قائلٌ منهم:{اقْتُلُوا يُوسُفَ}ليكون أحسم لمادة الأمر{أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا}أي: في أرض، فأسقطَ الخافض، وانتصب الأرض، وأنشد سيبويه فيما حذف منه (في)، قال النحاس: إلا أنَه في الآية حَسَنٌ كثير، لأنه يتعدي إلى مفعولين، أحدهما بحرف، فإذا حذفت الحرف تعدَ الفعل إليه[١٠٠]، "أرضًا" منصوب على نزع الخافض "في" "يخلُ": مضارع مجزوم واقع في جواب شرط مقدر، والجار"من بعده" متعلق بـ"صالحين"[١٠١] في الجملة: (أَرْضًا): ظرف لاطرحوه؛ وليس بمفعول به؛ لأن طرح لا يتعدى إلى اثنين، وقيل: هو مفعول ثان، لأن اطرحوه بمعنى أنزلوه، وأنت تقول: أنزلت زيدا الدار[١٠٢].

قال تعالى: [قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ]{الآية:١٠}

في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: في الجملة{لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ}(لا)ناهية جازمة، (تقتلوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون، والواو فاعل (يوسف) مفعول به منصوب (الواو عاطفة (القوا)

٩٦- العلوي الهرري الشافعي، المصدر السابق: ج١٣/ ص٣٤٨.

٩٧- زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦هـ)، إعراب القرآن العظيم، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ج١/ ص ٣٤٠ .

٩٨- محمود صافي، المصدر السابق، ج ١٢/ ص ٣٨٥ .

٩٩- أحمد بن محمد الخراط ، المصدر السابق: ج١ / ص ٢٣٦.

١٠٠- القرطبي، المصدر السابق: ص ٢٦١.

١٠١- أحمد بن محمد الخراط، المصدر السابق: ج ١/ ص ٢٣٦.

١٠٢- عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت:٦١٦هـ)، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج ٢/ ص ٧٢٣.

فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، و(الهاء) ضمير مفعول به، (في غيابة) جار ومجرور متعلق بـ (القوه)، (الجبّ) مضاف إليه مجرور (يلتقطه) مضارع مجزوم، (والهاء) مفعول به، و(نا) إسم كان، (فاعلين) خبركنتم منصوب وعلامة النصب الباء وجملة: (ألقوه) في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.[١٠٣]

قال تعالى: [قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ]{الآية: ١١}

في الآية فعل متعد واحد هو: (قالوا) فعل ماض وفاعله (يا) أداة نداء، (أبانا) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الألف، و(نا) مضاف إليه (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، (اللام) حرف جرّ، و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر ما (لا) نافية (تأمنّا) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على النون لمناسبة الإدغام، و(نا) ضميرمفعول به، جملة: (قالوا) لامحلّ لها استئنافيّة، وجملة: (يا أبانا) في محلّ نصب مقول القول[١٠٤].

قال تعالى: [أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]{الآية : ١٢}

في الآية فعل متعدي واحد وهو: (أرسله) فعل الأمر دعائيّ، والفاعل أنت، و(الهاء) مفعول به (مع) ظرف منصوب متعلق بـ (أرسله)، و(نا) ضمير مضاف إليه، (غدا) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (أرسله)، (يرتع) مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل هو (يلعب)مجزوم معطوف على (يرتع) بالواو (الواو) واو الحال، (إنا له لحافظون) مثل إنا له لناصحون، وجمله (أرسله) لامحل لها استئناف في حيز القول[١٠٥].

قال تعالى: [قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ]{الآية: ١٢}

في الآية فعلان متعديان وهما: (قال) فعل ماض والفاعل هو، (إنّي) حرف مشبّه بالفعل- ناسخ- والياء ضمير في محلّ نصب اسم إنّ، (اللام) للتوكيد (يحزن) مضارع مرفوع و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به، (يأكله) فعل مضارع منصوب و(الهاء) مفعول به، (الذئب) فاعل مرفوع، والمصدر المؤوّل (أن يأكله) في محلّ نصب مفعول به عامله أخاف وجملة: (إنّي ليحزنني) في محلّ نصب مقول القول، وجملة: (أخاف) في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول[١٠٦].

١٠٣- محمود صافي، المصدر السابق: ص ٣٨٧.

١٠٤- محيي الدين الدرويش، إعراب القران الكريم وصرفه وبيانه: ج ١٢/ ص ٣٨٨-٣٨٩.

١٠٥- محيي الدين الدرويش، المصدر نفسه: ج ١٢/ ص ٣٨٩.

١٠٦- محيي الدين الدرويش، المصدر نفسه: ج ١٢/ ص٣٩٠.

وفي قوله: (أن تذهبوا به)، و(أنْ ياكله) أن الاولى في موضع رفع بيحزنني وان الثانية في موضع نصب بأخاف[١٠٧].

قال تعالى: [قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ]{الآية: ١٤}

في الآية فعل متعد واحدوهو:(أكل) فعل ماضى مبنيّ في محل جزم فعل الشرط و(الهاء) مفعول به (الذئب) فاعل مرفوع، (الواو) وجملة (إن أكله الذئب) في محل نصب مقول القول[١٠٨].

قال تعالى: [فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ]{الآية: ١٥}

في الآية فعلان متعديان وهما: في الجملة (أَنْ يَجْعَلُوهُ) ناصب وفعل، وفاعل، ومفعول أول، (فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ) جارومجرورفي محل المفعول الثاني، والجملة الفعلية في تأويل مصدرمنصوب على المفعولية، لـ (أَجْمَعُوا) تقديره: وأجمعوا جعلهم إياه في غيابة الجب، وجواب (لمَّا) محذوف تقديره: فعلوا به، مافعلوا من الأذى، وجملة (لما) معطوفة على تلك الجملة المحذوفة، (وَأَوْحَيْنَا) فعل وفاعل معطوف على جواب (لمَّا) المحذوف، (إِلَيْهِ) متعلق بـه، (لَتُنَبِّئَنَّهُمْ) (الام)موطئة للقسم، (تُنَبِّئَنَّهُمْ) فعل ومفعول.(بِأَمْرِهِمْ) جار ومجرور، ومضاف إليه، متعلق به، وفاعله ضمير يعود على يوسف (هذا) بدل من (أمرهم) أو صفه له، والجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم في محل النصب مفعول[١٠٩].

قال تعالى: [وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ]{الآية : ١٦}

في الآية فعل متعدي واحد وهو: في الجملة (وَجَاءُواأَبَاهُمْ) فعل وفاعل ومفعول به، والجملة مستأنفة،[١١٠] (الواو) إستئنافية، (وَجَاءُوا) فعل ماضى وفاعله، (أَبَاهُمْ) مفعول به منصوب[١١١].

قال تعالى: [قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ]{الآية :١٧}

في الآية فعلان متعديان وهما: (يوسف) مفعول به منصوب، (عند) ظرف منصوب متعلّق (تركنا)، (متاعنا) مضاف إليه مجرور، و(نا) مضاف إليه (الفاء) عاطفة، (أكل) فعل ماض، و(الهاء) ضمير

١٠٧- مكي بن أبي طالب حموش بن محمد مَكِّي، (ت ٣٥٥ -٤٣٧هـ)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ، ص ٣٨١.

١٠٨- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢/ ص ٣٩٠.

١٠٩- العلوي الهرري الشافعي، المصدر السابق: ج١/ ٣٥٢ -٣٥٣.

١١٠- العلوي الهرري الشافعي المصدر نفسه: ج ١٣ / ص ٣٥٣.

١١١- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢/ ص ٣٩٤.

مفعول به، (الذئب) فاعل مرفوع، (الواو) استئنافيّة، (ما) نافية عاملة عمل ليس، (أنت) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع اسم ما (الباء) حرف جرّ زائد (مؤمن) مجرور لفظا منصوب محلّا خبرما، (الواو) اعتراضيّة، (لو) حرف شرط غير جازم، (كنّا) فعل ماض ناقص- ناسخ، و(نا) ضمير في محلّ رفع اسم كان (صادقين) خبر كنّا منصوب وعلامة النصب الياء[١١٢].

قال تعالى: [وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ]{الآية : ١٨} في الآية فعل متعدي واحد وهو: (قال) فعل ماض، والفاعل هو، (بل) حرف إضراب (سوّلت) فعل ماض، و(التاء) للتأنيث، (اللام) حرف جرّ، و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(سوّلت)، (أنفسكم) فاعل مرفوع، و(كم) ضمير مضاف إليه (أمراً) مفعول به منصوب[١١٣].

قال تعالى: [وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ]{الآية: ١٩} في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: (وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ) فعل وفاعل والجملة مستأنفة، (فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ) فعل وفاعل ومفعول، والفاء عاطفة والجملة معطوفة على جملة (جاءت)، (فَأَدْلَى دَلْوَهُ) فعل ومفعول، وفاعله ضمير يعود على الوارد، والجملة معطوفة على جملة (أرسلوا)، (وَأَسَرُّوهُ) فعل وفاعل ومفعول، والجملة معطوفة على جملة (قال)[١١٤]،

قال تعالى: [وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ] {الآية: ٢٠}
في الآية فعل متعد واحد وهو: (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ) (الواو)عاطفة، (شروا) مثل (جاؤوا)، و(الهاء) ضميرمفعول به (بثمن) جارّومجرورمتعلّق بـ(شروا)، (بخس) نعت لثمن مجرور، (دراهم) بدل من ثمن مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف (معدودة) نعت لدراهم مجرور [١١٥].

قال تعالى: [وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]{الآية :٢١}

١١٢- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢/ ص٣٩٤.

١١٣- محمود صافي، المصدر نفسه:ج ١٢/ ص٣٩٦.

١١٤- العلوي الهرري الشافعي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص ٣٥٤ - ٣٥٥.

١١٥- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢/ ص٣٩٩ - ٤٠٠.

في الآية ستة أفعال متعدية وهي: (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ): الواو عاطفة قال، فعل ماضى مبني على الفتح الذي، إسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل اشتراه، فعل ماضى مبني على الفتح المقدرعلى الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة (اشتراه) صلة الموصول لا محل لها، (أَكْرِمِي مَثْوَاهُ) الجملة، في محل نصب مفعول به - مقول القول- أكرمي، فعل أمر مبني على حذف النون، لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، الياء ضمير متصل في محل رفع فاعل، (مثواه) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والهاء ضميرمتصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي اجعلي مقامه عندنا كريمًا[١١٦]. (عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا) فعل ماضي تام مفتوح بفتحة مقدرة على الألف، أن مصدري ناصب، (ينفع) فعل مضارع منصوب والفاعل هو، وضمير(نا) مفعول به، والمصدر المؤول (أن ينفعنا) في محل رفع فاعل عسى[١١٧]، (أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) أوعاطفة- للتخيير- نتخذه: فعل مضارع معطوف على (ينفع) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره (نحن)، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وَلَدًا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، (وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) الواوعاطفة، اللام حرف جر للتعليل بمعنى(لكي نعلمه)، نعلمه فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن)، و(أن) المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جربلام التعليل والجار والمجرور متعلق بـ (مكنا) وجملة (لنعلمه) معطوفة على التعليل محذوف بمعنى مكناه لنوحي إليه، ونعلمه تفسير الرؤى أو لنبين به قدرتنا ولنعلمه، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به وجملة(نعلمه) صلة (أن) المضمرة لامحل لها، (من تأويل): جارومجرور متعلق بنعلمه الأحاديث: مضاف اليه مجرور بالكسرة، أو تكون (من) للتبعيض ومفعول (نعلم) الثاني محذوفًا دلت عليه (من)[١١٨].

قال تعالى: [وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ]{الآية : ٢٢}.

في الآية أربعة أفعال متعدية وهي: (الواو) استئنافيّة، (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بـ (آتيناه)، (بلغ) فعل ماض، والفاعل هو، (أشدّه) مفعول به منصوب و(الهاء) مضاف إليه، (آتيناه) فعل ماض مبنيّ على السكون، و(نا) ضمير فاعل، و(الهاء) ضمير مفعول به أوّل، (حكما) مفعول به ثان منصوب، (علما) معطوف على المفعول الثاني بالواو منصوب، (نجزي)

١١٦- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٢٨٣-٢٨٤.

١١٧- محمد الطيب إبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م، ص٢٤٦.

١١٨- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق، ص ٢٨٤-٢٨٥.

فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل نحن للتعظيم (المحسنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء[١١٩].

قال تعالى: [وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ]{الآية: ٢٣}

في الآية فعلان متعديان وهما: (راود) فعل ماضى مفتوح، (التاء) للتأنيث، (الهاء): مفعول به موصول ساكن في محل رفع فاعل[١٢٠]، (وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ) الجملتان: معطوفتان بواوالعطف على (راودت) وتعربان إعرابها، وفاعل الفعلين :ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي: وكسرت تاء (غلقت) لالتقاء الساكنين، الأبواب: مفعول به منصوب بالفتحة، والفعل (غلق) للتكثير[١٢١].

قال تعالى: [وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ]{الآية: ٢٤}

في الآية فعلان متعديان وهما: (الواو)عاطفة، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر، (قد) حرف تحقيق (همت) مثل راودت، (الباء) حرف جرّ، و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (همت)، (الواو) عاطفة، (همّ) فعل ماض، والفاعل هي (بها) مثل به، متعلّق بـ(همّ)، (لولا) حرف شرط غير جازم، (أن) حرف مصدريّ، (رأى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف، والفاعل هو (برهان) مفعول به منصوب، (ربّه) مضاف إليه مجرورو(الهاء) مضاف إليه، والجارّ متعلّق بمحذوف يقدّر بحسب التفسير: أريناه، أوعصمناه، أو فعلنا به إلخ (اللام) للتعليل، (نصرف) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل (نحن) للتعظيم (عن) حرف جر، و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (نصرف)، (السوء) مفعول به منصوب (الفحشاء) معطوف على السوء بالواو منصوب[١٢٢].

قال تعالى: [وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]{الآية : ٢٥}

في الآية أربعة أفعال متعدية وهي: (اسْتَبَقَا) معطوفة على جملة (قَدْ هَمَّتْ) في الآية السابقة، الباب: منصوب بنزع الخافض، أي إلى الباب جملة (قدت) معطوفة على جملة (استبقا)[١٢٣]،

١١٩- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢/ ص ٤٠٣-٤٠٤.

١٢٠- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص٢٦.

١٢١- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٢٨٧.

١٢٢- محمود صافي، المصدر السابق: ج١/ ص ٤٠٦-٤٠٧.

١٢٣- عبدالكريم بكار، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن ، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ص٢٤٦.

(وقدّت قميصه): الواو عاطفة، قدت، أي شقت: فعل ماضي مبني على الفتح و(التاء) تاء التأنيث الساكنة لا محل لها، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي، قميصه: مفعول به منصوب بالفتحة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، (والفيا سيدها): جملة معطوفة بالواو على (استبقا)، وتعرب إعرابها أي وجدا، سيد: مفعول به منصوب بالفتحة و(الها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، أي يعلها زوجها (سُوءًا): سوءًا: مفعول به منصوب بالفتحة[١٢٤].

قال تعالى: [قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ]{الآية: ٢٦} في الآية فعل متعد واحد وهو: قال فعل ماضي مفتوح، والفاعل هوهي: ضمير منفصل مفتوح مبتدأ، راودت كالأول (النون) للوقاية ضمير، (الياء) مفعول به، والفاعل هي عن نفسي متعلقان بـ (راودت)، ضمير(ي) مضاف إليه، وعاطفة، شهد ماضي مفتوح، شاهد فاعل مرفوع، من أهلها متعلقان بنعت شاهد، (ها) مضاف إليه، إنْ: حرف شرط جازم، كان ماضي مفتوح، قميص اسم كان مرفوع[١٢٥].

قال تعالى: [فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ] {الآية : ٢٨}

في الآية فعل متعد واحد وهي: (فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ) الفاء استئنافية، لما: اسم شرط غير جازم بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب، رأى: فعل ماضي مبني على الفتح المقدرعلى الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وجملة (رأى) في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف (لما) قميصه: مفعول به منصوب بالفتحة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة[١٢٦].

قال تعالى:[وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ] {الآية: ٣٠}

في الآية فعلان متعديان وهما: (امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا) الجملة: في محل نصب مفعول به- مقول القول- امرأة: مبتدأ مرفوع بالضمة، العزيز: مضاف إليه مجرور بالكسرة، ومعنى العزيز: الملك بلسان العرب، تراود: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي، فتى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والهاء، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وجملة (تراود فتاها) في محل رفع خبر المبتدأ، عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا: جار

١٢٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٢٩٠-٢٩١.

١٢٥- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص ٢٦٥.

١٢٦- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٢٩٣.

ومجرور متعلق بتراود، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، قد: حرف تحقيق، شغف: فعل ماضي مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به[١٢٧].

قال تعالى: [فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ]{الآية:٣١}

في الآية سبعة أفعال متعدية وهي: (الفاء)عاطفة، (لما) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بـ(أرسلت)، (سمعت) فعل ماض، و(التاء) للتأنيث، والفاعل هي، (بمكر) جارّ ومجرور متعلّق بـ(سمعت)، (هنّ) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه، (أرسلت) مثل سمعت (إلى) حرف جرّ، و(هن) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(أرسلت)، (الواو) عاطفة، (أعتدت) مثل سمعت، (لهنّ) مثل إليهنّ متعلّق بـ(أعتدت)، (متّكأ) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة، (آتت) مثل سمعت (كلّ) مفعول به أوّل منصوب، (واحدة) مضاف إليه مجرور، (منهنّ) مثل إليهنّ متعلّق بنعت لكلّ واحدة، (سكّينا) مفعول به ثان منصوب، (الواو) عاطفة، (قالت) مثل سمعت، (اخرج) فعل أمر، والفاعل أنت، (عليهنّ) مثل إليهنّ متعلّق بحال من فاعل اخرج، (فلما) مثل الأول، (رأين) فعل ماض مبني على السكون، و(النون) ضمير فاعل، و(الهاء) مفعول به، (أكبرنه) مثل رأينه، (الواو) عاطفة، (قطّعن) مثل رأين، (أيدي) مفعول به منصوب، و(هنّ) ضمير مضاف إليه، (الواو) عاطفة، (قلن) مثل رأين، (حاش) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة للتخفيف، والفاعل هو أي يوسف، (لله) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل حاش أي مطيعا لله، (ما) نافية عاملة عمل ليس، (ها) حرف تنبيه، (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع اسم ما، (بشرا) خبر ما منصوب، (إنّ) حرف نفي، (هذا) مبتدأ، (إلّا) أداة حصر، (ملك) خبر مرفوع، (كريم) نعت لملك مرفوع[١٢٨].

قال تعالى: [قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ]{الآية: ٣٢}

في الآية أربعة أفعال متعدية وهي: (لُمْتُنَّنِي فِيهِ): الجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، بـ (لُمْتُنَّنِي): فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، لتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، النون الأولى علامة جمع الإناث، والنون الثانية نون الوقاية، والياء

١٢٧- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٢٩٥.

١٢٨- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢/ ص ٤١.

ضمير متصل- ضمير المتكلم- مبني على السكون في محل نصب مفعول به، فيه: أي بسببه: جار ومجرور متعلق بلمتنني، و(في) للتعليل، (وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ) الواو استئنافية: اللام للابتداء والتوكيد، قد: حرف تحقيق، راودته: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، (ما آمره): ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به آمره، فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا وجملة (آمره) صلة الموصول لا محل لها، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به يعود إلى (ما)، وليس إلى (يوسف) بمعنى: ما آمره به فحذف الجار؛ ويجوز أن تكون (ما) مصدرية فيرجع ضمير (آمره) إلى يوسف بمعنى وإن لم يفعل أمري إياه أي موجب أمري[١٢٩].

قال تعالى[قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ] {الآية : ٣٣}

في الآية فعلان متعديان وهما: يدعونني إليه: صله الموصول لا محل لها، يدعونني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، النون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (كيدهنَّ) كيد مفعول به منصوب بالفتحة، و(هن) ضمير الغائبات في محل جر بالإضافة [١٣٠].

قال تعالى: [فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ]{الآية: ٣٤}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (كَيْدَهُنَّ) مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (استجاب)، (إنه) ناصب واسمه، (هو) ضمير فصل، (السميع) خبره الأول، (العليم) خبر ثان، وجملة (إنَّ) مستأنفة مسوقةُ لتعليل ماقبلها[١٣١].

قال تعالى: [ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ] {الآية : ٣٥}

في الآية فعلان متعديان وهما: (الآيات) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الكسرة.

١٢٩- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٢٩٩، ٣٠٠.

١٣٠- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر نفسه: ص ٣٠١.

١٣١- العلوي الهرري الشافعي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص ٤٠٧.

والمصدر المؤوّل (ما رأوا) في محلّ جرّ مضاف إليه، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر، (يسجننّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون، وقد حذفت لتوالي الأمثال والواوالمحذوفة لالتقاء الساكنين- الواو والنون من الأولى المشدّدة- فاعل، و(النون) المشدّدة نون التوكيد، و(الهاء) ضمير مفعول به، (حتّى) حرف جر، (حين) مجرور بحرف الجرّ متعلّق ب (يسجننّه)[١٣٢].

قال تعالى: [وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ]{الآية : ٣٦}

في الآية ستة أفعال متعدية وهي: (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ) الواو استئنافية، دخل: فعل ماضي مبني على الفتح، معه: ظرف مكان متعلق بدخل وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وشبه الجملة (معه) يدل على معنى الاجتماع والصحبة، السجن: مفعول منصوب بالفتحة، فتيان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن حركة المفرد[١٣٣].

(إِنِّي أَرَانِي) الجملة في محل نصب مفعول به- مقول القول- وهي حكاية حال ماضية بمعنى: إني رأيت في المنام من الرؤيا، إني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل، والياء ضميرمتصل في محل نصب اسم (إنّ)، أرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتتعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، النون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة(أراني) في محل رفع خبر (إن)، (أَعْصِرُ خَمْرًا) الجملة في محل نصب مفعول به ثان لرأى، (الحلمية) بمعنى الحلم ومصدرها الرؤيا تحمل على معنى (علم) وفي محل نصب حال إذا كانت بصرية، والجملة على هيئة، أعصر: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، خمرًا : مفعول به منصوب بالفتحة، (وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا) معطوفة على ما قبلها وتعرب إعرابها، فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بأجمل، رأسي مضاف اليه مجرور بالإضافة، والياء ضميرمتصل في محل جر بالإضافة، (نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ): نَبِّئْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، (إنا نراك): إن حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل، و (نا) المدغمة بإنّ ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها، نرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على

١٣٢- محمود صافي، المصدر السابق: ج١٢/ ص ٤٢٤.

١٣٣- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٣٠٣ .

الالف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به[١٣٤].

قال تعالى: [قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ] {الآية: ٣٧}
في الآية خمسة أفعال متعدية وهي: (قال) فعل ماضي مفتوح والفاعل هو، لا نافيه (يَأْتِي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، كما مفعول به، طعام فاعل ترزقان مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والألف نائب فاعل، الهاء مفعول به ثان، إلا للحصر، نباء ماضى ساكن تـ فاعل، ـ كما مفعول به، بتأويل متعلقان بـ(نبأتكما)، الهاء مضاف إليه، قبل ظرف زمان منصوب متعلق بـ (نبأتكما)، أن مصدري ناصب، (يأتي) فعل مضارع منصوب والفاعل هو(كما) مفعول به، ذا إشارة ساكن مبتدأ للبعد، (كما) للخطاب، مما متعلقان بمحذوف خبر ذا، وما موصول علم :فعل ماضى مفتوح (النون) للوقاية، (الياء) مفعول به، (رب) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل الياء (ي) مضاف إليه، إني إن واسمها (ترك) فعل ماضي ساكن (تُ) فاعل، (ملة)مفعول به، (قوم) مضاف إليه، لانافية، يؤمنون مثل يدعون في الآية: ٣٣، بالله متعلقان بـ (يؤمنون). الواوعاطفة، هم ضمير منفصل ساكن مبتدأ، بالآخرة متعلقان بـ (كافرون)، هم ضميررفع ساكن توكيد للأول، كافرون خبرمرفوع بالواو، الجمل قال مستأنفة بيانيًا، لا يأتيكما طعام نصب مقول قال، ترزقانه رفع نعت طعام نبأتكما رفع نعت ثان لطعام، يأتيكما صلة (أن)، ذلكما مما علمني ربي مستأنفة بيانيًا، علمني صلة (ما)، إني تركت مستأنفة تركت رفع خبر إن لا يؤمنون بالله جر نعت قوم، هم كافرون جر معطوفة على لا يؤمنون[١٣٥].

قال تعالى: [وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ] {الآية : ٣٨}
في الآية فعل متعد واحد وهو :(بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ): (بِاللَّه) لفظ الجلالة مجرور بالباء متعلقان بنشرك (مِنْ) حرف جر زائد، (شَيْءٍ) مفعول به مجرور لفظا منصوب محلا.[١٣٦]

١٣٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٣٠٤.

١٣٥- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص ٢٦٦.

١٣٦- أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم،إعراب القرآن الكريم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط١، ١٤٢٥ هـ ، ج ٢/ ص ٨٩.

قال تعالى: [مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]{الآية: ٤٠}

في الآية أربعة أفعال متعدية وهي: (ما) نافية (تَعْبُدُونَ) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، (مِنْ دُونِه) متعلقان بمحذوف حال والجملة مستأنفة، (إِلَّا) أداة حصر، (أَسْماءً) مفعول به، (سَمَّيْتُمُوها) فعل ماض والتاء فاعله والواو للإشباع والهاء مفعوله، والجملة صفة لأسماء، (أَنْتُمْ) توكيد لفاعل سميتموها في محل رفع مثله، (وَآباؤُكُمْ) معطوف على التاء، والكاف مضاف إليه، (ما) نافية، (أَنْزَلَ اللَّهُ) فعل ماض ولفظ الجلالة فاعله، (بِها) متعلقان بأنزل والجملة صفة ثانية لأسماء، (مِنْ) حرف جرزائد، (سُلْطانٍ) مفعول به مجرور لفظا منصوب محلا، (إِنِ) حرف نفي، (الْحُكْمُ) مبتدأ، (إِلَّا) أداة حصر، (لِلَّهِ) لفظ الجلالة مجرور باللام ومتعلقان بالخبر المحذوف والجملة مستأنفة، (أَمَرَ) فعل ماض وفاعله مستتر (إِنِ) ناصبة، (لا) نافية (تَعْبُدُوا) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو وفاعل (إِلَّا إِيَّاهُ) وإلا أداة حصر وإياه ضمير منفصل في محل نصب مفعول به والجملة مستأنفة وأن وما بعدها في محل جر بالباء المحذوفة ومتعلقان بأمر، (ذلِكَ) اسم الإشارة، مبتدأ واللام للبعد، والكاف للخطاب، (الدِّينُ) خبر، (الْقَيِّمُ) صفة، (وَلكِنَّ أَكْثَرَ) الواو عاطفة ولكن واسمها، (النَّاسِ) مضاف إليه والجملة معطوفة، (لا) نافية، (يَعْلَمُون) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة خبر[١٣٧].

قال تعالى:[يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ] {الآية: ٤} في الآية فعلان متعديان وهما: (فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا) الفاء :واقعة في جواب (أما)، يسقى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، ربه أي سيده: مفعول به منصوب بالفتحة؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، خمرًا: مفعول به ثان منصوب بالفتحة وفاعل، (يسقي) ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو وجملة (يسقي) في محل رفع خبر المبتدأ[١٣٨].

قال تعالى: [وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ]{الآية : ٤٢}

في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: (اذكرني) فعل أمر، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعول به، والفاعل أنت، (عند) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ(اذكر)، (ربّك) مضاف إليه مجرور، و(الكاف) مضاف إليه. والمصدر المؤوّل (أنّه ناج) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ظنّ.

١٣٧- الدعاس، المصدر السابق: ج ٢/ ص ٨٩.

١٣٨- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٣١١.

(الفاء) عاطفة، (أنساه) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف، و(الهاء) مفعول به (الشيطان) فاعل مرفوع، (ذكر) مفعول به ثان منصوب، (ربّه) مثل ربّك، (الفاء) عاطفة، (لبث) مثل قال (في السجن) جارّ ومجرور متعلّق بـ(لبث)، (بضع) ظرف زمان منصوب نائب عن الظرف الصريح متعلّق بـ (لبث)، (سنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر[١٣٩].

قال تعالى: [وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ]{الآية : ٤٣}
في الآية ستة أفعال متعدية وهي: سبعٌ: مفعول به (بقرات) مضاف إليه والجملة خبر إني، (سمان) صفة، يأكلهن: فعل مضارع ومفعوله المقدم، (سبع) فاعل مؤخر، (عجاف) صفة والجملة مفعول به الثان لأرى (وسبع) معطوف على سبع المتقدمة، (سنبلات) مضاف إليه، (خضر) صفة لسنبلات، (وأخر) معطوف على سبع وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف، (يابسات) صفة لأخر، (يا) أداة نداء، (أيها) أي منادى نكرة مقصودة في محل نصب على النداء والهاء للتنبيه، (الْمَلَأُ) بدل من أي أوعطف بيان، (أفتوني) أمر وفاعله والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة وما قبلها مقول القول، (في رؤياي) متعلقان بأفتوني والياء مضاف إليه، (إن) شرطية، (كنتم) كان واسمها والجملة إبتدائية، (للرؤيا) اللام حرف جر والرؤيا اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر متعلقان بتعبرون، (تعبرون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواوفاعل والجملة خبركنتم وجواب الشرط محذوف[١٤٠].

قال تعالى:[وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ] {الآية : ٤٥}
في الآية فعلان متعديان وهما: (أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ) أنا مبتدأ وجملة أنبئكم خبر والكاف مفعوله وبتأويله متعلقان بأنبئكم فأرسلون الفاء الفصيحة وأرسلوني فعل أمر وفاعل ومفعول به[١٤١].
قال تعالى: [يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ]{الآية: ٤٦}
في الآية فعلان متعديان وهما: الاختصاص في باب الفوائد، وأفتنا فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وفاعله مستتر تقديره أنت، ونا مفعول به، وفي سبع جار ومجرور متعلقان بأفتنا، وبقرات مضاف إليه، وجملة يأكلهن سبع عجاف صفة لبقرات وما بعده عطف عليه، (لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ

١٣٩- محمود صافي، المصدر السابق: ج١٢/ ص ٤٢٤.
١٤٠- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص٩٠.
١٤١- محيي الدين درويش، المصدر السابق: ج٤/ ص ٥٠٤.

لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) لعل واسمها وجملة أرجع خبرها، والى الناس متعلقان بأرجع ولعلهم يعلمون مثلها، (قالَ: تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً) جملة تزرعون مقول القول، وسبع سنين ظرف متعلق بتزرعون ودأبا حال من المأمورين أي دائبين أو مصدر لفعل محذوف أي تدأبون دأبا[١٤٢].

قال تعالى:[قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ]{الآية : ٤٧} في الآية فعلان متعديان وهما:(فما) الفاء استئنافية، وما اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم (حَصَدْتُمْ) فعل ماض وفاعله والميم علامة جمع الذكور وهو في محل جزم فعل الشرط والجملة ابتدائية لا محل لها، (فَذَرُوهُ) الفاء رابطة للجواب وأمر مبني على حذف النون والواو فاعل والهاء مفعوله والجملة في محل جزم جواب الشرط[١٤٣].
قال تعالى [ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ] {الآية : ٤٨} في الآية فعل متعد واحد وهو: (مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ) ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، قدمتم: فعل ماضى مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، التاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل والميم علامة جمع المذكور، لهن: جارومجرور متعلق بقدمتم[١٤٤].

قال تعالى: [وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ] {الآية : ٥٠}
في الآية أربعة أفعال متعدية وهي: (الواو) استئنافيّة، (قال الملك) فعل وفاعل، (ائتوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو فاعل، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير مفعول به، (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(ائتوني)، (الفاء) عاطفة، (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب قال، (جاء) فعل ماض و(الهاء) مفعول به، (الرسول) فاعل مرفوع، (قال) مثل جاء، والفاعل هو أي يوسف، (ارجع) فعل أمر، والفاعل أنت (إلى ربّك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ارجع)، و(الكاف) مضاف إليه، (الفاء) عاطفة (اسأله) فعل أمر ومفعول به. والفاعل أنت، (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، (بال) خبرمرفوع (النسوة) مضاف إليه مجرور، (اللاتي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ نعت للنسوة، (قطّعن) فعل ماض مبنيّ على السكون، و(النون) فاعل، (أيديهنّ) مفعول به منصوب، و(هنّ) ضمير مضاف إليه، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل، (ربّي) اسم إنّ

١٤٢- محيي الدين درويش، المصدر السابق: ج٤/ ص ٥٠٥.
١٤٣- الدعاس، المصدر السابق: ج ٢/ ص٩٢.
١٤٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٣٢٠.

منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، و(الياء) مضاف إليه، (بكيد) جارّ ومجرور متعلّق بعليم، و(هنّ) مثل الأول (عليم) خبر إنّ مرفوع[١٤٥].

قال تعالى: [قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ] {الآية : ٥١}
في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: (راودتنّ) فعل ماض مبنيّ على السكون، و (تنّ) ضمير في محلّ رفع فاعل، (يوسف) مفعول به منصوب، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة، (عن نفسه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (راود)، و(الهاء) مضاف إليه، (سوء) مجرور لفظا منصوب محلّا مفعول به، (قالت) فعل ماض، و(التاء) تاء التأنيث، (امرأة) فاعل مرفوع، (العزيز) مضاف إليه مجرور، (الآن) ظرف زمان مبنىّ على الفتح في محلّ منصب متعلّق بـ (حصحص) وهو فعل ماض، (الحقّ) فاعل مرفوع، (أنا) ضمير منفصل مبتدأ، (راودته عن نفسه) مثل راودتنّ يوسف عن نفسه، (الواو) عاطفة، (إنّه) حرف مشبّه بالفعل واسمه، (اللام) المزحلق (من الصادقين) جارّ ومجرور متعلّق بخبر، (إنّ)، وعلامة الجرّ الياء[١٤٦].

قال تعالى [ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ] {الآية : ٥٢}
في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: ذا إشارة ساكن مبتدأ، أو مفعول به لفعل محذوف أي فعلت. (للام) للبعد، (الكاف) للخطاب، (للام) للتعليل، (يعلم) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام والفاعل هو والمصدر المؤول، (أن يعلم) في محل جر باللام وهما متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ ذلك أو بالفعل المحذوف، أن مصدرية للتوكيد والنصب، (الياء) اسمها، لم للنفي والجزم والقلب، (اخن) مضارع مجزوم والفاعل أنا، (الهاء) مفعول به، بالغيب متعلقان بأخنه، والمصدر المؤول(أني لم أخنه) في محل نصب سد مسد مفعولي يعلم وعاطفة، أن كالأول، الله اسمها، لا نافية، يهدي مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء والفاعل هو، كيد مفعول به الخائنين مضاف إليه مجرور بالياء، والمصدر المؤول (أن الله لا يهدي) في محل نصب معطوف على أني لم أخنه[١٤٧].

١٤٥- محمود صافي، المصدر السابق: ج١٢/ ص٤٤٧.
١٤٦- محمود صافي، المصدر السابق: ج١٢/ ص ٤٤٧.
١٤٧- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص ٢٦٨.

قال تعالى: [ومَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّامَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ] {الآية:٥٣}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (ومَا أُبَرِّئُ نَفْسِي) وعاطفة، ما نافية، أبريء فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر أنا، (نفس) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، (الياء) مضاف إليه[١٤٨].

قال تعالى: [وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ] {الآية:٥٤}

في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: (وَقالَ الْمَلِكُ) الواو عاطفة وفعل ماض وفاعل والجملة معطوفة (ائْتُونِي) أمر والواو فاعله والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة مقول القول (بِهِ) متعلقان بما قبله (أَسْتَخْلِصْهُ) مضارع مجزوم بجواب الطلب وفاعله مستتر والهاء مفعول به والجملة مقول القول (لِنَفْسِي) متعلقان بأستخلصه (فَلَمَّا) الفاء استئنافية ولما الحينية (كَلَّمَهُ) ماض وفاعله مستتر والهاء مفعوله[١٤٩].

قال تعالى: [وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ] {الآية:٥٦}

في الآية فعلان متعديان وهما:(مَنْ نَشَاءُ) : من اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، نشاء: صلة الموصولة لا محل لها من الإعراب تعرب اعراب (نصيب)، وَلَا نُضِيعُ أَجْرَالْمُحْسِنِينَ: الواو: عاطفة لا نافية لا عمل لها، نضيع:تعرب إعراب (نصيب) أجر: مفعول به منصوب بالفتحة، المحسنين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد[١٥٠].

قال تعالى: [وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ] {الآية : ٥٨}

في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (فَعَرَفَهُمْ) الفاء: عاطفة للترتيب، عرف: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، و(هم) ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

١٤٨- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص٢٦٩.

١٤٩- الدعاس، المصدر السابق: ج ٢/ ص٩٣.

١٥٠- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٣٢٨.

قال تعالى: [وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ] {الآية :٥٩}

في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: (وَلَمَّا) عاطفة وظرف زمان بمعنى حين (جَهَّزَهُمْ) فعل ماض ومفعوله وفاعله مستتر والجملة مضاف إليه، (بِجَهازِهِمْ) متعلقان بجهزهم، (قالَ) فعل ماض وفاعله مستتر(ائْتُونِي) فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والياء مفعول به والجملة مقول القول (بِأَخٍ) متعلقان بـ (ائتوني)، (لَكُمْ)متعلقان بمحذوف صفة لأخ، (مِنْ أَبِيكُمْ) متعلقان بمحذوف صفة ثانية (أَلا) حرف تنبيه (تَرَوْنَ)، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله، (أَنِّي) أن واسمها، (أُوفِي) مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وفاعله مستتر، (الْكَيْلَ) مفعول به والجملة خبر إن وجملة إن سدت مسد مفعولي ترون (وَأَنَا) الواو حالية ومبتدأ، (خَيْرُ) خبر والجملة في محل نصب على الحال، (الْمُنْزِلِينَ) مضاف إليه مجرور بالياء[١٥١].

قال تعالى: [فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ]{الآية : ٦٠}

في الآية فعلان متعديان وهما:(فَإِنْ) الفاء استئنافية وإن شرطية (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب(تَأْتُونِي) فعل مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة لا محل لها لأنها ابتدائية، (بِهِ) متعلقان بتأتوني، (فَلا) الفاء رابطة للجواب ولا نافية للجنس، (كَيْل) اسمها، (لَكُمْ) متعلقان بخبر لا، (عِنْدِي) ظرف مكان متعلق بمحذوف حال والياء مضاف إليه والجملة في محل جزم جواب الشرط، (وَلا) الواو عاطفة ولا نافية، (تَقْرَبُونِ) فعل مضارع وفاعله والياء المحذوفة مفعوله والجملة معطوفة [١٥٢].

قال تعالى: [قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ]{الآية: ٦١}

في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ) السين: حرف استقبال، تسويف، للمستقبل القريب، يراود: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مسستر فيه وجوباً تقديره نحن عنه: جارومجرور متعلق بنراود، أباه : مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة وحذف مفعول اسم الفاعل - فاعلون- اختصارًا [١٥٣].

١٥١- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق:ص ٣٢٩.

١٥٢- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر نفسه: ج٢/ ص٩٤.

١٥٣- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر نفسه: ص٣٣٢.

قال تعالى: [وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ] {الآية : ٦٢}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا) لعل: حرف مشبه بالفعل، و(هم) ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم (لعل)، يعرفون : فعل مضارع بثبوت النون، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(ها) ضميرمتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية (يعرفونها) في محل رفع خبر(لعل)[١٥٤].

قال تعالى: [قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ]{الآية:٦٤}

في الآية فعلان متعديان وهما: (قالَ هَلْ آمَنُكُمْ) هل حرف استفهام، وآمنكم فعل مضارع فاعله مستتر، والكاف مفعوله والجملة مقول القول، (عَلَيْهِ) متعلقان بآمنكم، (إِلَّا) أداة حصر، (كَما) الكاف حرف تشبيه وما مصدرية (أَمِنْتُكُمْ) ماض وفاعله والكاف مفعوله[١٥٥].

قال تعالى: [وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ] {الآية : ٦٥}

في الآية خمسة أفعال متعدية وهي: الجملة (متاعهم) مفعول به منصوب، و(هم) ضمير مضاف إليه، (بضاعتهم) مثل متاعهم، (ردّت) فعل ماض مبنيّ للمجهول، و(التاء) للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي، (إلى) حرف جرّ، و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب(ردّت)، (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب مفعول به عامله، (نبغي) وهو مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء والفاعل نحن، (ها) حرف تنبيه، (ذه) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، (بضاعتنا) بدل مرفوع- أو عطف بيان، و(نا) مضاف إليه (ردّت إلينا) مثل ردّت إليهم، (الواو) عاطفة، (نمير) فعل مضارع مرفوع، والفاعل نحن، (أهلنا) مثل متاعهم (الواو) عاطفة، (نحفظ أخانا) مثل نمير أهلنا[١٥٦].

قال تعالى: [قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ] {الآية:٦٦}

١٥٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٣٣٣.

١٥٥- الدعاس، المصدر السابق: ج ٢/ ص٩٥.

١٥٦- محمود صافي، المصدر السابق: ج١٣/ ص٢٣.

في الآية ستة أفعال متعدية وهي: الجملة (أرسله) مضارع منصوب، و(الهاء) ضمير مفعول به، والفاعل أنا، (مع) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول، (تؤتون) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى، وعلامة النصب حذف النون، و(الواو) فاعل، و(النون) نون الوقاية، و(الياء) المحذوفة للتخفيف مفعول به، (موثقا) مفعول به ثان منصوب، (اللام) لام القسم لأنّ الميثاق يمين، (تأتنّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون، وقد حذفت لتوالي الأمثال، و(الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و(النّون) المشدّدة نون التوكيد، و(النّون) المخفّفة للوقاية، و(الياء) ضمير مفعول به [١٥٧]، (فلما آَتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ)الفاء: استئنافية، لما: اسم شرط غير جازم بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب، أتوه: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر اللتعذرعلى الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، الواو: ضميرمتصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، موثق: مفعول به ثان منصوب بالفتحة و(هم) ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة[١٥٨].

قال تعالى: [وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ] {الآية:٦٨}

في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: (أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ) الجملة : في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد (حيث) (أمر) فعل ماضي مبني على الفتح، و(هم) ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به أبو: فاعل مرفوع بالواو، لأنه من الأسماء الخمسة، و(هم) ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة قضاها، الجملة: في محل نصب صفة(نعت)الحاجة، قضي: فعل ماضي مبني على الفتح المقدرعلى الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لما علمناه: اللام: حرف جر للتعليل، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام ويجوز أن تكون (ما) مصدرية والمعنى: بسبب ما علمناه بتوالي الوحي إليه أو بأمر دينه، علمناه : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنا، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به[١٥٩].

١٥٧- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص ٢٤-٢٥.

١٥٨- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٣٤٣ ، ٣٤٢.

١٥٩- بهجت عبدالواحد صالح، نفسه: ص٣٤٣,٣٤٢.

قال تعالى: [وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ] {الآية : ٦٩}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (أَخَاهُ) مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، (الهاء) مضاف إليه[١٦٠].

قال تعالى:[فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ]{الآية: ٧٠}

في الآية فعلان متعديان وهما: الفا، عاطفة، لما جهزهم جعل مر إعراب مثلها في الآية:٥٩، السقاية مفعول به، في رحل متعلقان بـ (جعل)، (أخي)مضاف إليه مجرور بالياء (الهاء) مضاف إليه[١٦١].

قال تعالى: [قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ] {الآية: ٧١}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (ماذا) استفهام مركب في محل النصب مفعول به مقدم وجوبا أو (ما) اسم استفهام في محل الرفع مبتدأ، (ذا) اسم موصول بمعنى الذي في محل الرفع خبر المبتدأ، والجملة الإسمية في محل نصب مقول (قالوا)، (تَفْقِدُونَ) فعل وفاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره: تفقدونه[١٦٢].

قال تعالى: [قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ] {الآية: ٧٢}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (قالوا) فعل وفاعل، والجملة مستأنفة استئنافًا بيانيًا، (نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ) إلى آخرالآية: مقول محكي لـ (قالوا)، وإن شئت قلت: (نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ): فعل ومفعول به ومضاف إليه، وفاعله ضمير يعود على أصحاب يوسف، والجملة في محل النصب مقول (قالوا)[١٦٣].

قال تعالى:[قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ]{الآية٧٥}

١٦٠- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص٢٧٠.

١٦١- محمد الطيب إبراهيم، المصدر نفسه: ص ٢٧١.

١٦٢- العلوي الهرري الشافعي، المصدر السابق: ص٦٩.

١٦٣- العلوي الهرري الشافعي، المصدر نفسه: ص ٦٩.

في الآية فعل متعد واحد وهو: (نَجْزِي الظَّالِمِينَ) نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن، الظالمين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد[١٦٤].

قال تعالى: [فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ] {الآية : ٧٦}
في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: (ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا) ثم:عاطفة، استخرج: فعل يعرب إعراب (بدأ)، و(الها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به تعود على(صواع الملك)، وقد أنت الفعل بسبب أي الضمير قد يعود إلى السقاية وهي المشربة ويجوز أن يعنى استخرج السرقة، (لِيَأْخُذَ أَخَاهُ) للام: لام الجحود - النفي - حرف جر يؤكد النفي الواقع على الفعل الناقص (كان) (يأخذك) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، أخاه: مفعول به منصوب بالألف، لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، (من نشاء) من: اسم موصول في محل نصب مفعول به نشاء: صلة الموصول لا محل لها تعرب إعراب (نرفع)[١٦٥].

قال تعالى: [فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ]{الآية: ٧٦}

في الآية فعلان متعديان وهما: (اسْتَخْرَجَها) فعل ماض ومفعوله وفاعله مستتر والجملة معطوفة على ما سبق، (أَخاهُ) مفعول به منصوب بالألف، لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه، (مِنْ) موصولية في محل نصب مفعول به والجملة مستأنفة[١٦٦].

قال تعالى: [قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ]{الآية: ٧٧}

١٦٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٣٤٩.

١٦٥- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر نفسه: ص ٣٥ ، ٣٥.

١٦٦- الدعاس، المصدر السابق: ج ٢/ ص ٩٩.

في الآية فعلان متعديان وهما: (فَأَسَرَّها) الفاء عاطفة وماض ومفعوله، (يُوسُفُ) فاعل مؤخر والجملة معطوفة (وَلَمْ) الواو عاطفة ولم حرف جزم ونفي وقلب (يُبْدِها) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة والها مفعول به والفاعل محذوف[١٦٧].

قال تعالى: [قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ]{الآية : ٧٨}

في الآية فعلان متعديان وهما: (أحد) مفعول بهِ منصوب و (نا) ضمير مضاف إليه، (مكانه) مفعول به ثان بضمتين خذ معنى اجعل، و (الهاء) مضاف إليه، (إنّا) مثل الأول، و(نا) ضمير اسم إنّ، (نراك) فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، و(الكاف) ضمير مفعول به، والفاعل نحن (من المحسنين) جارّ ومجرور حال من ضمير المفعول[١٦٨].

قال تعالى: [قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ]{الآية: ٧٩}

في الآية فعلان متعديان وهما: (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (وجدنا) فعل ماض وفاعله (نا)، (متاعنا) مفعول به منصوب وضمير، (نا) مضاف إليه[١٦٩].

قال تعالى:[فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ]{الآية: ٨٠}

في الآية فعلان متعديان وهما: أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا :أخذ: فعل ماضي مفتوح، والفاعل هو، عليكم متعلقان بـ أخذ، موثقًا: مفعول به، (فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ) الفاء: عاطفة، لن للنفي والنصب والاستقبال، أبرح: فعل مضارع منصوب والفاعل أنا الأرض: مفعول به[١٧٠].

قال تعالى:[وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ]{الآية: ٨٢}

١٦٧- الدعاس، المصدر السابق: ج ٢/ ص١٠٠.

١٦٨- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص ٤١.

١٦٩- محمود صافي، المصدر نفسه: ج١٣/ ص ٤٢،٤١.

١٧٠- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص٢٧٢.

في الآية فعلان متعديان وهما: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ) الواو استئنافية، اسأل: فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، القرية: مفعول به منصوب بالفتحة، أي وقال إخوة يوسف لأبيهم واسأل القرية، يعنون واسأل أهل مصر أو أهل قرية وحذف المفعول المضاف لدلالة قرية عليه فقام المضاف إليه مقامه في إعرابه، والعير التي أقبلها فيها: معطوفة بالواو على(القرية) وتعرب إعرابها أي وأصحاب العير. والعير بمعنى: الإبل التى تحمل لأثقال ثم استعيرت لكل قافلة، أعربت، فعل ماضى مبني على السكون لاتصاله بنا، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، فيها :جارومجرور متعلق بخبر (كان)، وجملة (كنا) فيها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[١٧١].

قال تعالى: [قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ] {الآية: ٨٣}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا): فاعل مرفوعة بالضمة، الكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع المذكر، أمرًا:مفعول به منصوب بالفتحة.

(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ): فعل ماضي جامد من أفعال المقاربة يدل على معنى الرجاء وقيل هو فعل تام وقد أعربت الجملة إعرابًا مفصلًا في الآية الكريمة الثانية بعد المئة من سورة(التوبة)، بهم جارومجرور متعلق بيأتي، و(هم) ضمير الغائبين في محل جر بالباء[١٧٢].

قال تعالى: [قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ]{الآية: ٨٥}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (تَذْكُرُ يُوسُفَ) تَذْكُر: فعل مضارع مرفوع والفاعل أنت يوسف: مفعول به منصوب بالفتحة[١٧٣].

قال تعالى:[قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ]{الآية:٨٦}

في الآية فعلان متعديان وهما: بثي: أي مصيبتي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، ما لا تعلمون ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، لا نافية لا عمل لها، تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو

١٧١- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٣٦٠.
١٧٢- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر نفسه: ص ٣٦١.
١٧٣- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص٢٧٢

ضميرمتصل في محل رفع فاعل وجملة (لا تعلمون) صلة الموصول لامحل لها والعائد إلى الموصول محذوف في محل نصب مفعول به[١٧٤] .

قال تعالى: [فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ]{الآية: ٨٨}

في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: (الْعَزِيزُ مَسَّنا) الْعَزِيز: بدل أو عطف بيان، (مَسَّنا): فعل ماض ومفعوله، (فَأَوْفِ) الفاء عاطفة وأمرمبني على حذف حرف العلة وفاعله مستتر، (لَنَا) متعلقان بأوف والجملة معطوفة بالفاء، (الْكَيْلَ):مفعول به (الْمُتَصَدِّقِينَ) مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكرسالم[١٧٥].

قال تعالى: [قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ]{الآية :٨٩}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (قالَ) الجملة مستأنفة، (هَلْ) حرف استفهام، (عَلِمْتُمْ) فعل ماض وفاعله والجملة مقول القول(ما) موصولية في محل نصب مفعول به، (فَعَلْتُمْ) فعل ماض وفاعله والجملة صلة لامحل لها، (بِيُوسُفَ) متعلقان بـ(فعلتم)، ويوسف ممنوع من الصرف منصوب لفظا مجرور محلا[١٧٦].

قال تعالى:[قَالُوا أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ]{الآية:٩٠}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) أجر: مفعول به منصوب بالفتحة، الْمُحْسِنِينَ مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم[١٧٧].

قال تعالى:[قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ]{الآية :٩١}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (قَالُوا) فعل وفاعل، والجملة مستأنفة، (تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ)إلى آخر الآية مقول محكي، وإن شئت قلت (تَاللَّه) جار ومجرور متعلق بفعل قسم محذوف وجوبًا تقديره: أقسم والله، والجملة المحذوفة في محل النصب مقول (قالوا)، (لقد): اللام: موطئة للقسم، (قد): حرف تحقيق (ءاثَرَكَ الله): فعل ومفعول وفاعل[١٧٨].

١٧٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٣٦٤.

١٧٥- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص ١٠٣.

١٧٦- الدعاس، المصدر نفسه: ج٢ / ص١٠٣.

١٧٧- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص ٢٧٣.

١٧٨- العلوي الهرري الشافعي، المصدر نفسه: ص ١١٥.

قال تعالى:[اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ]{الآية: ٩٣}
في الآية فعلان متعديان وهما: (اذهبوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون، و(الواو) فاعل، (بقميصي) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اذهبوا)، و(الياء) مضاف إليه، (ها) حرف تنبيه، (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ بدل من قميصي- أو عطف بيان- (الفاء) عاطفة (ألقوا) مثل اذهبوا و(الهاء) ضمير مفعول به، (على وجه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ألقوه)، (أبي) مضاف إليه مجرور وعلامة جرّالكسرة المقدّرة على ما قبل الياء، (الواو) عاطفة، (ائتوا) مثل اذهبوا، و(النون) للوقاية، (الياء) ضمير مفعول به (بأهلكم) جارّ ومجرور متعلّق بـ(ائتوا)، و(كم) ضمير مضاف إليه، (أجمعين) توكيد معنويّ لأهل مجرور وعلامة الجرّ الياء[١٧٩].

قال تعالى: [وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ]{الآية: ٩٤}
في الآية فعلان متعديان وهما: (إنّي) حرف مشبّه بالفعل، و(الياء) اسم إنّ (اللام) المزحلقة للتوكيد، (أجد) فعل مضارع مرفوع، والفاعل أنا، (ريح) مفعول به منصوب، (يوسف) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة، (لولا) حرف شرط غيرجازم، (أن) حرف مصدريّ، (تفنّدوا) فعل مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون، و(الواو) فاعل، و(النون) للوقاية، و(الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير في محلّ نصب مفعول به[١٨٠].

قال تعالى :[فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ]{الآية: ٩٦}
في الآية فعلان متعديان وهما: (جاءَ الْبَشِيرُ) فعل ماض وفاعله والجملة في محل جر مضاف إليه، (أَلْقاهُ) فعل ماض والهاء مفعول به وفاعله مستتر والجملة جواب لما لا محل لها من الإعراب، (عَلى وَجْهِهِ) متعلقان بألقاه والهاء مضاف إليه (فَارْتَدَّ) الفاء عاطفة وماض فاعله مستتر، (بَصِيرًا) حال منصوبة والجملة معطوفة لا محل لها، (قالَ) الجملة مستأنفة (أَلَمْ) الهمزة للاستفهام التوبيخي ولم جازمة، (أَقُلْ) فعل مضارع فاعله مستتر والجملة مقول القول، (لَكُمْ) متعلقان بأقل، (إِنِّي) إن واسمها، (أَعْلَمُ) مضارع وفاعله مستتر والجملة خبر، (مِنَ اللَّهِ) لفظ الجلالة مجرور بمن متعلقان بأعلم

١٧٩- محمود صافي، المصدر السابق: ج١٣/ ص٦٠.
١٨٠- محمود صافي، المصدر نفسه: ج ١٣/ ص٦١ ، ٦٢.

(ما) موصولية في محل نصب مفعول به (لا) نافية، (تَعْلَمُونَ) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة صلة لا محل لها[١٨١].

قال تعالى:[قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ]{الآية :٩٧}
في الآية فعل متعد واحد وهو: (اسْتَغْفِرْ) فعل أمر مجزوم وفاعله مستتر (لَنا) متعلقان باستغفر (ذُنُوبَنا) مفعول به و(نا) مضاف إليه والجملة مقول القول (إِنَّا) إن واسمها والجملة لا محل لها تعليلية (كُنَّا) كان واسمها والجملة خبر إن (خاطِئِينَ) خبر كنا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم[١٨٢].

قال تعالى :[قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ]{الآية :٩٨}
في الآية فعل متعد واحد وهو: سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي، سوف: حرف استقبال، تسويف، أستغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضميرمستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، لكم: جارومجرور متعلق باستغفر والميم علامة جمع الذكور، ربي مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة[١٨٣].

قال تعالى:[فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ]{الآية: ٩٩}
في الآية فعلان متعديان وهما: آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ: الجملة : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب آوى أي ضم واعتنق: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، إليه: جارومجرور متعلق بآوى، أبويه، مفعول به منصوب بالياءلأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و(أبويه) أي أباه وخالة له كان قد تزوجها أبوه بعد وفاة أمه، وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ، وقال، معطوفة بالواو على (آوى) وتعرب اعرابها والفعل مبني على الفتح الظاهر الجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - آدخلوا: فعل أمرمبني على حذف النون، لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مصر: مفعول به منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف[١٨٤].

١٨١- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص ١٠٥.
١٨٢- الدعاس، المصدرنفسه: ج٢/ ص ١٠٥.
١٨٣- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٣٦٧.
١٨٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر نفسه: ص ٣٧٦،٣٧٧.

قال تعالى: [وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ]{الآية:١٠٠}

في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ: فعل ومفعول، وفاعله ضمير يعود على (يُوسُفَ)، قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي: فعل ومفعول أول وفاعل ومفعول ثان، لأن جعل هنا بمعنى صير، والجملة في محل النصب حال مقدرة من (رُؤْيَايَ)[١٨٥]، أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ: أَخْرَجَنِي : ماض ومفعوله وفاعله مستتر والجملة مضاف إليه لإذ (مِنَ السِّجْنِ) متعلقان بأخرجني[١٨٦].

قال تعالى: [رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ] {الآية :١٠١}

في الآية فعلان متعديان وهما: (ربّ) منادى مضاف منصوب محذوف منه أداة النداء، (السموات) مضاف إليه مجرور، (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور، (أنت) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (وليّي) خبر مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، و(الياء) ضمير مضاف إليه، (في الدّنيا) جارّ ومجرور متعلّق بـ (وليّ)، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الآخرة) معطوف على الدنيا بالواو مجرور، (توفّني) فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة، و(النّون) للوقاية و(الياء) مفعول به، والفاعل أنت (مسلما) حال من الياء منصوبة (الواو)عاطفة (ألحقني) مثل توفّني (بالصّالحين) جارومجرورمتعلّق بـ (ألحق)، وعلامة الجرّ الياء[١٨٧].

قال تعالى: [ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ]{الآية: ١٠٢}

في الآية فعلان متعديان وهما: (نوحيه): فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، و(الهاء) ضمير مفعول به، والفاعل نحن للتعظيم (إلى) حرف جرّ، و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نوحيه)، (إذ) ظرف للزمن الماضي في محلّ نصب متعلّق بالخبر المحذوف (أجمعوا) فعل ماض وفاعله (أمرهم): مفعول به منصوب[١٨٨].

١٨٥- العلوي الهرري الشافعي، المصدر السابق: ص ١١٩.

١٨٦- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص١٠٦.

١٨٧- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص٧٠،٧١.

١٨٨- محمود صافي، المصدر نفسه: ج ١٣/ ص٧٢.

قال تعالى :[وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ]{الآية :١٠٤}
في الآية فعل متعد واحد وهو: وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ: الواو عاطفة، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتداء، تسأل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، و(هم) ضمير الغائبين مبني على السكون في الموصول لا محل لها بمعنى وما تطلب إليهم على نشر الدين والقرآن[١٨٩].

قال تعالى:[أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ]{الآية :١٠٧} في الآية فعلان متعديان وهما: أَنْ: ناصبة تَأْتِيَهُمْ :مضارع منصوب والهاء مفعول به والميم للجمع، غاشِيَةٌ: فاعل مِنْ عَذابِ: متعلقان بصفة لغاشية والمصدرالمؤول في محل نصب مفعول به، لأمنوا اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه، أَوْ: عاطفة، تَأْتِيَهُمْ: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على منصوب، والهاء مفعول به[١٩٠].

قال تعالى: [قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ]{الآية: ١٠٨}
في الآية فعل متعد واحد وهو، اتَّبَعَنِي: اتبع: ماضى مفتوح والفاعل هو، (النون): للوقاية (الياء):مفعول به[١٩١].

قال تعالى: [وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ]{الآية:١٠٩}
في الآية فعل متعد واحد وهو: وَما: الواو استئنافية وما نافية أَرْسَلْنا: فعل ماض وفاعله مِنْ قَبْلِكَ: متعلقان بأرسلنا، والكاف مضاف إليه والجملة استئنافية، إِلَّا: أداة حصر، رِجالًا: مفعول به نُوحِي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء وفاعله مستتر والجملة صفة رجالا إِلَيْهِمْ: متعلقان بنوحي، مِنْ أَهْلِ: متعلقان بصفة ثانية[١٩٢].

١٨٩- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٣٨٣.
١٩٠- الدعاس، المصدر السابق: ج ٢/ ص ١٠٨.
١٩١- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص ٢٧٥.
١٩٢- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص١٠٨.

قال تعالى :[حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ] {الآية:١١٠}

في الآية فعل متعد واحد وهو: جَاءَهُمْ نَصْرُنَا: الجملة: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، جاء: فعل ماضى مبني على الفتح، و(هم) ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، نصر: فاعل مرفوع بالضمة، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة[١٩٣].

وبعد تتبع المفعول به من خلال تحديد الأفعال المتعدية في السورة تبين لنا:

تردد المفعول به خمس مئة وتسعين مرة تقريبًا موزعة على النحو الآتي:

المفعول به الصريح (أسماء وضمائر ومصادر مؤولة)

المفعول به غير الصريح والمفعول به (جملة، وشبه جملة)، وقد كنت مضطرًا إلى الكشف عن الفعل المتعدي للوصول إلى المفعول به مع الإشارة إلى لفاعل حتى يتم البحث على أكمل وجه،

وسننتقل بعد هذه الجولة إلى المفعول فيه لنقف على أهميته في التركيب النحوي، ومن ثَمَّ في سورة يوسف.

١٩٣- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٣٨٩.

المبحث الثاني

المفعول فيه

تعريفه

قيل: قدم على المفعول له، والمفعول معه، لقربه من المفعول المطلق، بكونه مستلزما له في الواقع، إذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان، ولأن العامل يصل إليه بنفسه، لابواسطة حرف ملفوظ، ولشدة اقتضاء الفعل إليه، لكون بعضه بعض مدلوله، بخلاف العلة والصاحب المفعول له، ومعه[١٩٤]، هو ما ذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه من زمان مطلقًا، أو مكان مبهم، أو مفيد مقدرًا، أو مادته مادة عاملة[١٩٥]، وجاء في شرح ابن عقيل: (المفعول فيه: هو ظرف زمان أو مكان ضمن معنى (في) باطراد وهو المسمى ظرفًا)[١٩٦]، والظرف ماكان وعاء لشيء وتسمى الأواني ظروفًا، لأنّها أوعية لما يجعل فيها، وقيل للأزمنة والأمكنة ظروف لأن الأفعال توجد فيها[١٩٧].

أقسامه:

أولًا- ظرف الزمان: ينقسم من حيث الدلالة على:

أ- ظرف الزمان المبهم:هو الذي لايدل على زمن معين مقدر نحو: وقت، دهر، زمان، حين، إلخ[١٩٨].

ب- ظرف الزمان المحدود: (ويسمى الموقت)[١٩٩].

هوالمعين أو المختص وهوما دل على وقت معين مقدر، نحو: موعد، يوم، شهر، أسبوع، وسنة، ومنه كل زمن محدود كأسماء الشهور والفصول، وما أضيف من ظروف الزمان المبهمة إلى ما يزيل

١٩٤- رضي الدين محمد بن الحسين النحوي الأستراباذي، شرح كافية ابن حاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قار، يونس، ١٣٩٨هـ -١٩٨٧م، ص ٥٧٨. علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الاشموني، الأشموني(ت ٩٢٩هـ) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى، المنهج السالك إلى الفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت لبنان ط١، ١٣٧٥هـ ١٩٥٥ م، ج ١/ ص٢١٧.

١٩٥- جمال الدين عبدالله ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ومعه منتهى الطلب بتحقيق: شرح شذور الذهب ورحلة السرور إلى إعراب شواهد الشذور، بركات يوسف هبود، بيروت -لبنان، ط٤، ١١٤٢هـ - ٢٠٠٣ م، ص ٣٠٣ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، البهجة المرضية في شرح الألفية، ايران، ط٢، ١٤٢٥هـ: ج ١ / ص ٣٧٩.

١٩٦- بهاء الدين عبدالله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل، تحقيق: شرح ابن عقيل محمد محي الدين عبدالحميد (ت١٣٩٣هـ)، مكتبة الهداية أربيل - العراق، ج٢/ ص٨٥.

١٩٧- ينظر: ابن منظور، المصدر السابق: ج٢/ ص ٢٤٥١.

١٩٨- عبدالمنعم فايز، المنهل في النحو، القدس، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٥٩م، ص ١٧٢.

١٩٩- عبدالمنعم فايز، المصدر السابق: ص ١٧٢.

إبهامه، نحو: سافرتُ فترة الصيف، أو فصل الربيع، فقوله: (فترة) نكرة مبهمة، زال إبهامها بإضافة لصيف إليها، أنواعه من حيث التصرف وعدمه:

أ- ظرف الزمان المتصرف: هو مايستعمل ظرفًا وغير ظرف، فهو قد يستعمل ظرفًا نحو: (صمتُ شهرًا)، أوغير ظرف، كان يستعمل: مبتدأ أوخبرًا، نحو: شهر رمضان وشهر مبارك " وهكذا.

ب- ظرف الزمان غير المتصرف: وهومالا يكون إلا ظرفًا منصوبًا أو في محل نصب إذا كان مبنيا نحو: إذا، إذ، أيان، أني، ذات ليلة، ومنه كذلك ما ركب من الظروف نحو: صباح مساء، ليل نهار، مايلزم النصب على الظرفية أو الجر بمن أو إلى أو حتى أومذ أو منذ نحو: قبلُ، بعدُ، تحتَ.

ثانيا: ظرف المكان: ينقسم من حيث الدلالة على:

أ- ظرف المكان المبهم: هو مادل على المكان غير معين، أي لا حدود له، كالجهات الست وهي: - أمام، قدام ٢- وراء، خلف ٣- يمين، وذات اليمن ٤- يسار، و شمال وذات الشمال ٥- فوق، وأعلى ٦- تحت وأسفل.

وهذه الظروف مبهمة المكان والمسافة [٢٠٠]، وكذلك ماكان مصوغًا من مصدر عامله، نحو: جلستُ مجلسَ زيدٍ[٢٠١].

ب- ظرف المكان المحدود: هو مادل على مكان معين محدود محصور، نحو: دار مدرسة، مكتب، ومسجد وهذه كلها تجر بفي، وقد كثر دخول فعل (دَخَلَ)، و(سَكَنَ) على هذه الأسماء دون (في) نحو: دخلت الدار، حيث اختلف في إعراب الدار في أنها منصوبة على الظرفية أم على نزع الخافض، إذ شبهوا الفعل اللازم بالمتعدي، وقيل: إنَّ نصب (الدار) على المفعول به وهو الأصح[٢٠٢].

٢- ظرف المكان المتصرف: ما يفارق الظرفية إلى حالية لا تشبهها، كان يقع مبتدأ أو خبراً، أو فاعلاً، أو مفعولًا أو مضافًا إليه، نحو: الميل، الفرسخُ، تقول: الميلُ ثلثُ الفرسخ.

ورد المفعول فيه في سورة يوسف بنوعيه ظرف الزمان وظرف المكان في مجموعة من الظروف نستعرضها حسب وردهما في الآيات.

قال تعالى: [إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ] {الآية: ٤}

٢٠٠- ينظر: ابن هشام، المصدر السابق: ص ٢٣١.

٢٠١- ابن هشام، المصدر نفسه: ص ٢٣١. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، ومحمد محي الدين عبدالحميد(ت١٣٩٣هـ)، الشامي، محمد بن يوسف الصالحي (المتوفى: ٩٤٢هـ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ص٢٠٤.

٢٠٢- ينظر: رضا على، المرجع في اللغة العربية: ج ٢/ ص٣٤ - ٣٥.

في الآية فعل متعد واحد وهو: إِذْ في موضع نصب على الظرف، قالَ يُوسُفُ لم ينصرف لأنه عجميّ، وقرأ طلحة بن مصرّف إذ قال يؤسف بالهمز وكسر السين، وحكى أبو زيد (يوسف) بالهمز وفتح السين، لِأَبِيهِ خفض باللام وعلامة خفضه الياء والمحذوف منه واو يدلّ على ذلك أبوان[٢٠٣].

قال تعالى:[أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]{الآية : ١٢}
في الآية فعلان متعديان وهما: الظرفان (معنا) غدًا متعلقان بـ أرسله (والفعل) يرتع": فعل مضارع مجزوم واقع في جواب شرط مقدر[٢٠٤].

قال تعالى:[فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ]{الآية :٤}
في الآية فعل متعد واحد وهو: (فلما): الفاء استئنافية، لما اسم شرط غير جازم بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب، وجواب (لما) محذوف تقديره أو معناه: ضربوه أوآذوه أوفعلوا به مافعلوا من الأذى والجملة الفعلية بعد (لما)في محل جر بالإضافة[٢٠٥].

قال تعالى:[وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ]{الآية :١٦}
في الآية فعل متعد واحد وهو: (عشاء): فيه وجهان: أحدهما: هو ظرف، أي وقت العشاء.
والثاني: أن يكون جمع عاش، كقائم وقيام، ويقرأ بضم العين، والأصل عشاة، مثل غاز وغزاة، فحذفت الهاء وزيدت الألف عوضا منها، ثم قلبت الألف همزة[٢٠٦].
قال تعالى: [قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ]{الآية :١٧}
في الآية فعل متعد واحد وهو:(عِنْدَ مَتَاعِنَا)عند :ظرف مكان متعلق بتركنا وهومضاف، متَاعِ: مضاف إليه مجروربالإضافة وعلامة جره الكسرة، و(نا) ضميرمتصل في محل جر بالإضافة[٢٠٧].

قال تعالى :[وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ]{الآية :٢٢}

٢٠٣- أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري، أبو جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، إعراب القرآن، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ ، ج٢/ ص ١٩٠.
٢٠٤-أحمد بن محمد الخراط، المصدر السابق: ج ٢/ ص ٤٩٤.
٢٠٥- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٢٧٧.
٢٠٦- العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ج٢/ ص٧٢٥.
٢٠٧- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٢٩٧.

في الآية فعل متعد واحد وهو: الواو: استئنافية، لما ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ(آتيناه) بلغ فعل ماضي مفتوح والفاعل هو[٢٠٨].

قال تعالى: [وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]{الآية:٢٥}
في الآية فعل متعد واحد وهو: لدى: ظرف مكان ساكن في محل نصب متعلق بمحذوف مفعول به ثان أي موجوداً لدى الباب، الباب: مضاف إليه[٢٠٩].

قال تعالى:[فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ]{الآية :٢٨}
في الآية فعل متعد واحد وهو: الفاء عاطفة ولما حينية أو رابطة، ورأى قميصه فعل وفاعل مستتر ومفعول وجملة قدّ من دبر حالية، قال جواب لما وان واسمها وخبرها[٢١٠].

قال تعالى:[فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّارَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَاهَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّامَلَكٌ كَرِيمٌ]{الآية:٣١}
في الآية فعلان متعديان وهما: (الفاء) عاطفة (لما) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بـ (أرسلت)، (سمعت) فعل ماض، و(التاء) للتأنيث، والفاعل هي، (فلما) مثل الأول (رأين) فعل ماض مبني على السكون، و(النون) ضمير فاعل[٢١١].

قال تعالى: [وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ]{الآية : ٣٦}

٢٠٨- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص٢٦٤.

٢٠٩- محمد الطيب إبراهيم، المصدر نفسه: ص٢٦٥.

٢١٠- محيي الدين، المصدر السابق: ج٤/ ص ٤٧٥.

٢١١- محمود صافي، المصدر السابق: ج١٢/ ص ٤١٦.

في الآية فعلان متعديان وهما: (الواو)عاطفة (دخل) فعل ماض (معه) ظرف منصوب متعلّق بـ (دخل) و(الهاء) ضمير مضاف إليه (أحمل) مثل المتقدّمة (فوق) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (أحمل)[٢١٢].

قال تعالى: [قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ]{الآية:٣٧}
في الآية فعل متعد واحد وهو: قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا (قَبْلَ) ظرف زمان متعلق بنبأتكما (أَنْ) ناصبة (يَأْتِيكُما) مضارع منصوب بأن والكاف مفعوله وفاعله مستتر وأن وما بعدها في تأويل المصدرفي محل جر بالإضافة[٢١٣].
قال تعالى:[وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ]{الآية:٤٢}
في الآية فعل متعد واحد وهو: (عِنْدَ) ظرف مكان متعلقان باذكرني (رَبِّكَ) مضاف إليه والكاف مضاف إليه، (بِضْعَ) ظرف زمان متعلق بلبث (سِنِينَ) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجملة معطوفة[٢١٤].

قال تعالى:[وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ] {الآية :٤٣}
في الآية فعل متعد واحد وهو: (بعد) ظرف زمان متعلق بـ (ادَّكر)[٢١٥].

قال تعالى:[قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ]{الآية :٤٧}
في الآية فعل متعد واحد وهو: (سبع سنين) سبع: مفعول به منصوب على الظرفية الزمانية بالفتحة، سنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكلمة سنين تجري عليها الحركات والحروف[٢١٦].

٢١٢- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢/ ص ٤٢٦.
٢١٣- الدعاس، المصدر السابق: ج ٢/ ص ٨٨.
٢١٤- الدعاس، المصدر نفسه: ج٢/ ص ٩٠.
٢١٥- أحمد بن محمد الخراط ، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، ج ٢/ ص ٥٠٥.
٢١٦- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٣١٩.

قال تعالى:[وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ] {الآية:٥٠}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (الفاء) عاطفة، لما: ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ(قال)[٢١٧].

قال تعالى:[قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآَنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ]{الآية:٥١}

في الآية فعلان متعديان وهما: جملة (إِذْ رَاوَدْتُنَّ) إذ : ظرف للماضي ساكن متعلق بـ خطب، راود: فعل ماضي ساكن، تن: فاعل وجملة (الْآَنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ) الآن: ظرف زمان مفتوح في محل نصب متعلق بـ حصحص، حصحص: فعل ماضي مفتوح، الحق: فاعل[٢١٨].

قال تعالى: [وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ]{الآية:٥٤}

في الآية ثلاثة أفعال متعدية وهي: فلما (الفاء) :عاطفة (لمّا) :ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (قال)، (اليوم): ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(مكين) (لدينا): ظرف مكان مبنيّ على السكون[٢١٩].

قال تعالى:[وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ]{الآية:٥٦} في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ)، (حيث): ظرف مكان مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب متعلّق بـ(يتبوّأ)، (يشاء) مثل يتبوّأ، والفاعل هو (نصيب) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم[٢٢٠].

٢١٧- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص ٢٦٨.

٢١٨- محمد الطيب إبراهيم، المصدرنفسه: ص ٢٦٨.

٢١٩- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص١١.

٢٢٠- محمود صافي، المصدر نفسه: ج ١٣/ ص ١٣.

قال تعالى:[وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ] {الآية :٥٩}

في الآية فعل متعد واحد وهو: الواو: استئنافية، لما: اسم شرط غير جازم بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب[٢٢١].

قال تعالى:[وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ] {الآية :٦٢}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (إِذَا انْقَلَبُوا)، (إذا) :ظرفية شرطية متعلقة بمعنى الجواب، وجملة (انقلبوا): مضاف إليه[٢٢٢].

قال تعالى :[فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] {الآية:٦٣}

في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (فَلَمَّا رَجَعُوا) الفاء عاطفة ولما الحينية ظرف زمان (رَجَعُوا) فعل ماض وفاعله والجملة مضاف إليه، (فَأَرْسِلْ مَعَنَا)، (فَأَرْسِلْ) :الفاء الفصيحة والجملة لا محل لها لأنها وقعت جواب شرط غيرجازم، (مَعَنا): ظرف مكان متعلق بالفعل و(نا) مضاف إليه[٢٢٣].

قال تعالى:[وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ] {الآية:٦٥}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (وَلَمَّا فَتَحُوا) الواو استئنافية، لما: اسم شرط غير جازم بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب، فتحوا: فعل ماضي مبني على الضم لأتصاله بواو الجماعة[٢٢٤].

قال تعالى:[قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ]{الآية:٦٦}

٢٢١- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٣٣٠.

٢٢٢- أحمد بن محمد الخراط، مُشكِل إعراب القرآن: ج ١/ ص٢٤٢.

٢٢٣- الدعاس، المصدر السابق: ج ٢/ ص٩٥.

٢٢٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٣٣٦.

في الآية فعلان متعديان وهما: الجملة (أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ) أرسل: فعل مضارع منصوب والفاعل أنا، الـهاء: مفعول به، مع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول أو بأرسله، كم : مضاف إليه، (فَلَمَّا آتَوْهُ) مثل (فلما رجعوا) في الآية:٦٣[٢٢٥].

قال تعالى :[وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]{الآية :٦٨}
في الآية فعل متعد واحد وهو: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح، لما ظرف بمعنى (حين)، مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب، والجواب محذوف وهو مضاف[٢٢٦].

قال تعالى:[وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ] {الآية :٦٩}
في الآية فعل متعد واحد وهو: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح، لما ظرف بمعنى (حين)، مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب، وهو قوله آوي وهو مضاف[٢٢٧].

قال تعالى: [فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ] {الآية :٧٠}
في الآية فعل متعد واحد وهو: الفاء: عاطفة لما جهزهم، مر إعراب مثلها في الآية ٥٩.[٢٢٨] .

قال تعالى:[فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ] {الآية :٧٦}
في الآية فعلان متعديان وهما: الجملة (قَبْلَ وِعَاءِ): ظرف زمان متعلق بمحذوف حال أو بالفعل قبله (وِعاءِ): مضاف إليه، وجملة (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ): (وَفَوْقَ): الواو عاطفة وفوق ظرف مكان متعلق بالخبر المقدم (كُلِّ): مضاف إليه (ذِي): مضاف إليه مجروربالياء، لأنه من الأسماء الخمسة

٢٢٥- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص ٢٧٠.
٢٢٦- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، اعراب سورة يوسف، مكتبة سندس، ط١، ١١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، ص١٤٦.
٢٢٧- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر نفسه: ص ١٤٨.
٢٢٨- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص٢٤.

(عِلْمٍ) مضاف إليه (عَلِيمٌ): مبتدأ مؤخر والجملة استئنافية لا محل لها[٢٢٩].

قال تعالى: [قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ الْمُحْسِنِينَ]{الآية:٧٨}
في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (فَخُذْ أَحَدَنا مَكانَهُ إِنَّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ).
الفاء: الفصيحة، وخذ: فعل أمر وفاعل مستتر تقديره أنت، وأحدنا: مفعول به، ومكانه: ظرف مكان متعلق بخذ وان واسمها وجملة نراك خبرها ومن المحسنين متعلق بنراك على أنه مفعول ثان[٢٣٠].

قال تعالى:[قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ]{الآية:٧٩}
في الآية فعل متعد واحد وهو: عنده: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بالفعل وجدنا، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب إسم إن[٢٣١].

قال تعالى: [فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ]
{الآية:٧٩}
في الآية فعل متعد واحد وهو: فلما سبق إعرابها[٢٣٢].

قال تعالى: [فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ] {الآية:٨٨}
في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ) الفاء: استئنافية، لما إسم شرط غير جازم بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب، و(دخلوا) فعل ماضي مبني على الضم لإتصاله بواو الجماعة، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة، عليه: جار ومجرورمتعلق بدخلوا، وجملة (دخلو عليه) في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد (لما)[٢٣٣].

٢٢٩- الدعاس، المصدر السابق: ج ٢/ ص ٩٩.
٢٣٠- محيي الدين درويش، المصدر السابق: ج ٥ / ص ٣١.
٢٣١- عبدالقادرأحمد عبدالقادر، المصدر السابق: ص ١٦٥.
٢٣٢- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر نفسه: ص ١٦.
٢٣٣- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٣٦٦.

قال تعالى :[قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ] {الآية :٧٩}
في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ): إذ: ظرف زمان بمعنى (حين)مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعلتم، أنتم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ جاهلون: خبر(أنتم) مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكرسالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد، والجملة الاسمية (أنتم جاهلون)في محل جربالإضافة لوقوعها بعد إذ بمعنى حين كنتم جاهلين بشناعة مافعلتم وقبحه[٢٣٤].

قال تعالى: [قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ] {الآية:٩٢}
في الآية فعل متعد واحد وهو: اليوم: ظرف زمان منصوب متعلق بخبرلا أو بـ يغفر الآتي[٢٣٥].

قال تعالى: [وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ] {الآية :٩٤}
في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (وَلَمَّا فَصَلَتِ): الواو: اسئنافية، لما: ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط ساكنة متعلقة بـ (قال)، فصل: فعل ماضي مفتوح، التاء: للتأنيث[٢٣٦].

قال تعالى: [فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ]{الآية:٩٦}
في الآية فعل متعد واحد وهو: فلما: الفاء حرف استئناف مبني على الفتح، لما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق بالجواب، وهو قوله ألقاه وهو مضاف[٢٣٧].

قال تعالى :[فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ] {الآية :٩٩}
في الآية فعل متعد واحد وهو: فلمّا: الفاء حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له، لما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق بالجواب، وهو قوله: آوى، وهو مضاف[٢٣٨].

٢٣٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٣٦٩.
٢٣٥- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص ٢٧٣.
٢٣٦- محمد الطيب إبراهيم، المصدر نفسه: ص ٢٧٣.
٢٣٧- عبدالقادرأحمد عبدالقادر، المصدر السابق: ص ١٩٥،١٩٦.
٢٣٨- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر نفسه: ص ٢٠٠.

قال تعالى :[وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ] {الآية :١٠٠}

في الآية فعلان متعديان وهما: (إذ): ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (أحسن) والجملة(بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي): (بين): ظرف منصوب متعلّق بـ (نزغ)، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، و(الياء): ضميرمضاف إليه، (الواو):عاطفة، (بين): مثل الأول ومعطوف عليه، (إخوتي): مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على ما قبل الياء و(الياء) مضاف إليه[٢٣٩].

قال تعالى: [ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ]{الآية:١٠٢}

في الآية فعلان متعديان وهما: الجملة (وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ)، (الواو): عاطفة، (ما): حرف نفي، (كنت): فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون، و(التاء): ضمير اسم كان، (لدى): ظرف مكان مبنيّ على السكون في محلّ نصب متعلّق بخبر كنت، و(هم): ضمير مضاف إليه، (إذ): ظرف للزمن الماضي في محلّ نصب متعلّق بالخبر المحذوف[٢٤٠].

قال تعالى :[حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ] {الآية :١١٠}

في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ) إذ: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة، استيأس: فعل ماضي مبني على الفتح بمعنى لليئس، الرسل: فاعل مرفوع بالضمة، وجملة(اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ) في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذ[٢٤١].

قال تعالى: [لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ] {الآية :١١١}

٢٣٩- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص ٦٨ .
٢٤٠- محمود صافي، المصدر نفسه: ج ١٣/ ص ٧٢.
٢٤١- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٣٨٩.

في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ): ولكن: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، لكن: مخففة من لكن: مشبه بالفعل مبني على السكون، تصديق: خبر (لكان المحذوفة مع اسمها) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، الذي: اسم موصول مبني على السكون، في محل جر مضاف إليه، بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بصلة الموصول وهو مضاف يديه: يدي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، لأنه مثنى، وحذفت النون[٢٤٢].

وبعد استعراض الظروف ننتقل إلى المفعول المطلق لنتعرف عليه وبينه في سورة يوسف

٢٤٢- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر السابق: ص ٢٢٥.

المبحث الثالث

المفعول المطلق

تعريفه:

ثنينا بالمفعول المطلق لما ذكرنا السبب في المفعول به، وقدمناه على ماعداه، لأن دلالة الفعل عليه ليست بالدلالة التي تخلف في الأحوال كلها، لامتناع وجود الأمثلة بدون الحروف الأصلية، بخلاف الزمان فإنّه وإن دل عليه، لكن ليس دلالته عليه بتلك المشابهة، لأنها تختلف لامتناع وجود الصفة الحاصلة[٢٤٣]، وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامه، أو المبين لنوعه أو عدده[٢٤٤].

قال ابن هشام: (وسمي مطلقًا، لأنه يقع عليه اسم المفعول تقول: ضربت ضربًا، فالضرب مفعول، لأنه الشي ء الذي فعلته، بخلاف قولك: ضربت زيدًا فإن زيدًا ليس الشيء الذي فعلته ولكنك فعلت به فعلاً وهوالضرب، فلذلك سمي مفعولا به، وكذلك سائر المفاعيل، ولهذه العلة قدم الزمخشري وابن حاجب في الذكر المفعول المطلق على غيره، لأنه المفعول الحقيقي)[٢٤٥]. وعللوا سبب تسميته بالمصدر، فقالوا: وسمي بالمصدر، لأن الفعل يصدر عنه ويسميه سيبويه الحدث والحدثان، وربما سماه الفعل[٢٤٦]. وإنما قيل له: مفعول على معنى أن فعلك وقع به، وإنما سمي مصدرًا لأن الفعل صدرعنه، وأخذ عنه[٢٤٧].

وقال بعضهم: سمي مفعولًا مطلقًا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف الجر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات، فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلاّ مقيدا، كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعوله[٢٤٨]، وجمع أبو البقاء العبكري بين العلتين وجعلها سببا تسميته بالمطلق[٢٤٩]، ومن هنا يتضح أن المفعول المطلق غالبا ما يأتي بعد جملة فعلية لغرض يقتضيه المعنى، ويسمى مطلقاً لعدم تقييده بحرف جر كالمفاعيل الأخرى[٢٥٠].

٢٤٣- ينظر: ابن حاجب، شرح الكافية: ص ٤٨٠.

٢٤٤- ينظر: ابن هشام، المصدر السابق، ص ٢٩٦ وجمال الدين ابن هشام،شرح قطرالندى: ص ٢٢٣. بهاء الدين ابن عقيل، المصدر السابق: ج ٢/ ص ٧٦.

٢٤٥- ابن هشام، المصدر نفسه: ص ٢٩٦.

٢٤٦- القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت٦١٧هـ)، شرح المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٠م، ج ١/ ص ٢٩٦- ٢٩٧. كمال الدين الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين اسرار العربية (ت ٥٧٧)هـ تحقيق: فخر صالح قدارة، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ص ١٦١.

٢٤٧- ينظر: ابن يعيش، المصدر السابق: ج ١/ ص ٢٧٢.

٢٤٨- ينظر: بهاء الدين ابن عقيل، المصدر السابق:ج ٢/ ص٧٦ وابن حاجب عوض، شرح الكافية: ص ٤٨٠.

٢٤٩- العبكري، اللباب في علل البناء والإعراب: ج ١/ ص ٢٦١.

٢٥٠- يبظر: بهاء الدين ابن عقيل، المصدر السابق: ج ٢/ ص ٧٦.

أقسامه

ينقسم المفعول المطلق إلى على قسمين هما

١- المبهم: وهوما ساوى معنى فعله من غيرزيادة ولا نقصان وإنما يذكر لمجرد التأكيد، نحو قمت قيامًا، أو بدلًا من التلفظ بفعله، ونحو: إيمانًا، لا كفرًا، أي: (آمن لا تكفر)، وهذا النوع من المصادر لا تجوز تثنيته ولا جمعه، وقد ذكر سيبويه كثيرًا من هذه المصادر، نحو سقيًا، ورعيًا، ونحو قولك: جدُعًا، وعقرأ، وبؤسَا، وبعدًا، وسحقًا، ومن ذلك قولك: تعسًا وتبًا، وجوعاَ وجُوشًا.[٢٥١]

٢- المختص: وهو ما زاد على معنى الفعل بإفادته نوعًا أوعددًا.

- و إفادته نوعًا، نحو قوله تعالى: (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ)[٢٥٢].

- وإفادته عددًا، نحو قوله تعالى: (وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً)[٢٥٣].

وورد المفعول المطلق في سورة يوسف عشرة مرة مع الخلاف على إعراب بعضه بين النحاة.

قال تعالى:[نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ] {الآية:٣}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (أَحْسَنَ الْقَصَصِ): أحسن : نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة - تسمية المفعول بالمصدر، القصص: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: التقدير: نقص عليك أحسن الاقتقاص.أو نقص عليك قصصًا أحسن القصص[٢٥٤].

قال تعالى:[قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ] {الآية: ٥}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا): الفاء فاء السببية، يكيدوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف

٢٥١- ينظر: ابن منظور، المصدر السابق، الجوس: الجوع، مادة (جوس).

٢٥٢- القمر: ٤٢.

٢٥٣- الحاقة: ١٤.

٢٥٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص ٢٦٤.

فارقة، لك جارومجرور متعلقان بـ يكيدوا)، (كيدًا): مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٢٥٥].

قال تعالى: [وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ] {الآية :٢٣}

في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي)، قال: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، (معاذ): مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أعوذ، مضاف (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجروره وعلامة جره الكسرة الظاهرة، إن: حرف توكيد ونصب والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن (ربي) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل الياء، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة (قال) لامحل لها استئنافية، وجملة (أعوذ معاذ الله) في محل نصب مقول القول[٢٥٦].

قال تعالى: [قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ]{الآية :٤٧}

في الآية فعل متعد واحد وهو: (دَأَبًا) : مفعول مطلق لفعل محذوف[٢٥٧].

قال تعالى: [وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ] {الآية :٦٧}

في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ)، (الواو): عاطفة، (ما): نافية بـ (أغني): فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل أنا (عن): حرف جرّ، (كم): ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(أغني)، (من الله): جارّ ومجرور متعلّق بحال من شيء (من): حرف جرّ زائد، (شيء): مجرور لفظا منصوب محلّا مفعول مطلق أي ما أغني عنكم أي إغناء أو شيئا من الإغناء الجملة (وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ): (الواو): عاطفة، (ما): نافية، (أغني): فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل أنا (عن): حرف جرّ(كم): ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(أغني)، (من الله): جارّ ومجرور متعلّق بحال من شيء (من): حرف جرّ

٢٥٥- محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي، إعراب القرآن، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م، بيروت - لبنان، ج ٤/ ص ٨.

٢٥٦- الكرباسي، المصدر نفسه: ج٤/ ص٢٣.

٢٥٧- عبدالكريم بكار، المصدر السابق: ص ٤٤٩.

زائد (شيء): مجرور لفظا منصوب محلّا مفعول مطلق أي ما أغني عنكم أي إغناء أو شيئا من الإغناء[٢٥٨].

قال تعالى: [وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ] {الآية :٦٨}

في الآية فعل متعد واحد وهو:الجملة (مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ): (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص- ناسخ- واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي دخلوهم متفرّقين (يغني): فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل هو أي الدخول (عنهم): مثل عنكم، متعلّق بـ (يغني): (من الله من شيء): مرّ إعرابها[٢٥٩].

قال تعالى: [فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ] {الآية :٧٦}

في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ): نرفع: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن

درجاتٍ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلًا من الفتحة متعلق بنرفع أو مفعول مطلق نائب عن المصدر[٢٦٠].

قال تعالى :[قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ] {الآية :٧٩}

في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ) قال: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره قال هو، معاذ الله: (معاذ): مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهومضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (أعوذ معاذ) في محل نصب مقول القول[٢٦١].

٢٥٨- محمود صافي، المصدر السابق:ج ١٣/ ص ٢٧.

٢٥٩- محمود صافي، المصدر نفسه: ج ١٣/ص٢٨.

٢٦٠- الكرباسي، المصدر السابق: ج ٤/ ص ٧٣.

٢٦١- الكرباسي، المصدر نفسه: ج٤/ ص ٧٦-٧٧.

قال تعالى: [وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ] {الآية :١٠٠}

في الآية فعل متعد واحد وهو: الجملة (قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا): (قَدْ): حرف تحقيق (جَعَلَها رَبِّي) فعل ماض ومفعوله وفاعله المؤخر المرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف إليه، (حَقًّا): صفة لمفعول مطلق محذوف أو حال والجملة حال من رؤياي[٢٦٢].

قال تعالى: [قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ] {الآية :١٠٨}

في الآية فعل متعد واحد وهو: والجملة (وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ): الواو عاطفة، (وَسُبْحَانَ اللَّهِ): منصوب على المفعولية المطلقة بفعل محذوف وجوباً تقديره: وأسبح سبحان الله والجملة في محل نصب معطوفة على جملة قوله: (هذه سبيلي) على كونها مفسرة لها، (وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ): مبتدأ وخبر، والجملة في محل النصب معطوفة على جملة (هذه سبيلي)[٢٦٣].

وبعد عرض المفعول المطلق في السورة وإظهار الأوجه النحوية له ننتقل إلى المفعول لأجله لنتعرف على أهميته في التركيب النحوي، ثم نستعرض الآيات التي تتضمن المفعول لأجله في سورة يوسف.

٢٦٢- الدعاس، المصدر السابق: ج ٢/ ص١٠٦.

٢٦٣- العلوي الهرري الشافعي، المصدر السابق: ج ١٤/ ص ١٤٨.

المبحث الرابع

المفعول لأجله

يسمي المفعول له، والمفعول من أجله[٢٦٤]، وفي البداية عده الكوفيون مفعولاً مطلقًا ولم يفردوا له بابًا، في حين أطلق عليه الفراء مصطلح (الجزاء) والمنصوب على الفعل وسماه أيضًا تفسيرًا[٢٦٥]،

تعريفه: المصدر القلبي المفهم علة، المشارك لعامله في الوقت والفاعل[٢٦٦]، جدُ شكرًا، فشكرًا مصدر وهو مفهم للتعليل: أي جواب لسؤال لم الجود ؟ لأن المعنى: جدُ لأجل الشكر، ومشارك لعامله وهو جدُ في الزمن والفاعل، لأن زمن الشكرهو زمن الجود، وفاعل الجود هو فاعل الشكر[٢٦٧]، ونحو ذلك أيضاً قوله تعالى: (أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)[٢٦٨]، فالحذر مصدرمستوف لما ذكر، فلذلك نُصب على المفعول له، والمعنى لأجل حذرالموت، واشتراط النحاة في هذا المصدر أن يكون قلبيًا، والمراد بكونه قلبيا: أنه من أفعال النفس الباطنية كالرغبة، وليس من أعمال الحواس الظاهرة، نحو: الضرَب، والقتل والقراءة والمشي[٢٦٩]، بمعنى أن العامل فيه فعل غير مشتق منه وهو الحدث المشارك له في الزمان والفاعل وإذا استوفى المفعول لأجله شروطه جاز نصبه مباشرة، وإذا لم يستوف جاز جرُّه بحرف من الحروف الجر تفيد التعليل وأظهرها: (اللام، والباء، وفي، ومن) نحو قوله تعالى: (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ)[٢٧٠]، لقصد المصدرية ونحو قوله تعالى: (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[٢٧١]،

٢٦٤- ابن هشام، المصدر السابق: ص ٢٧٧.

٢٦٥- ينظر: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكرياء، المعروف بالفراء (ت: ٢٠٧هـ)، معاني القرآن تحقيق، أحمد يوسف النجاتي- محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، مصر، ج ١/ ص ١٧.

٢٦٦- بها الدين ابن عقيل، المصدر السابق: ج ٢/ ص١٨٦.

٢٦٧- بها الدين ابن عقيل، المصدر نفسه: ج ٢/ ص ١٨٦.

٢٦٨- البقرة: ١٩.

٢٦٩- عبد المنعم عبد العال سّيد، النحو الشامل،مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ج ٢/ ص ٢٧٥.

٢٧٠- الرحمن : ١٠.

٢٧١- الأنعام: ١٥١.

نحوقوله تعالى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)[٢٧٢]، لأن زمن الإقامة متأخر عن زمن الدلوك، وفاعل الإقامة المخاطب، وفاعل الدلوك: الشّمس، قدمناه على الحال وغيرها لكونه أصلا بالنسبة إليهما، فإن الحال ملحقاق المفاعل وليس مفعولا، وهو الاسم الفضلة التالي واو المصاحبة مسبوقة بفعل أو ما فيه معناه[٢٧٣].

ويقابله عند الكوفيون مصطلح (شبه المفعول) في حين أن الكوفيون ليس عندهم إلاّ مفعول به[٢٧٤].

وقال الغلا ييني: (المفعول معه اسم فضلة وقع بعد واو، بمعنى " مع " مسبوقة بجملة، ليدلّ على شيء حصل الفعل بمصاحبته (أي معهُ) بلا قصد إلى إشراكه في حكم ما قبله)[٢٧٥].

في هذه السورة لا يوجد مفعول لأجله.

بعد التعرف على المفعول لأجله، وتوضيحه، وبيان الوجوه النحوية المختلفة فيه، نبدأ بالحديث عن المفعول معه لإبرازه في سورة يوسف.

٢٧٢- الإسراء : ٧٨.

٢٧٣- ينظر: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق، يوسف الشيخ محمد البقاعي، ج ٢/ ص٢٣٩ ،ابن هشام، المصدر السابق، ص ٣١١. وبها الدين، المصدر السابق، ج ٢/ ص٩٠ ، ابن حاجب، وشرح الكافية ابن حاجب، ص٥٩٠.

٢٧٤- المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى آواخر القرن الثالث الهجري، عوض القوزي، الرياض- المملكة العربية السعودية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض: ص ١٦٢.

٢٧٥- الغلاييني، المصدر السابق: ص ٤٣٨.

المبحث الخامس

المفعول معـه

تعريفه:

هو الاسم الفضلة، التالي واو المصاحبة، مسبوقة بفعل أو مافيه معناه وحروفه، كـ (سررت والنيل) و(أنا سائروالنيل)[٢٧٦]، وزعم قوم " أن الناصب للمفعول معه (الواو)، وهوغير صحيح، لأن كل حرف اختصّ بالاسم لم يكن كالجزء منه[٢٧٧].

والمفعول معه لابد أن يجتمع فيه ثلاثةُ أمور: **أحدهما**: أن يكون اسمًا، **والثاني**: أن يكون واقعًا بعد الواو الدالة على المصاحبه، **والثالث**: أن يكون تلك الواو مسبوقة بفعل أو مافي معنى الفعل، وحروفه [٢٧٨]، نحو قوله تعالى: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ [٢٧٩] (شركاءكم): مفعول معه، لاستيفائه الشروط الثلاثة، وجاء في كتاب سيبويه عن العرب " فقالوا: ما شأنك وزيدًا أي ما شأنك وتناولك زيدًا[٢٨٠] ، وقال تعالى: (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) وقرأ يعقوب برواية روح وزيد" ورسوله " بالنصب، وهي قراءة الحسن وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وجوز أن تكون الواو بمعنى مع ونصب " رسوله " على أنه مفعول معه، أي بريء معه منهم[٢٨١]، وفي إعراب القرآن للنحاس (ت ٣٢٨) وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر(رسولَهُ)عطفٌ على اللفظ بالنصب، وفي التبيان (وَرَسُولُهُ) يقرأ بالرفع وفيه ثلا ثة أوجه: أحدها هوعطف على الضمير في بريء، وما بينها يجري مجري التوكيد، فلذلك ساغ العطف، والثاني هو خبر مبتدأ محذوف، والثالث هو عطف على موضع ابتداء، ويقرأ بالنصب عطفًا على اسم إن[٢٨٢].

٢٧٦- ابن هشام، المصدر السابق: ص ٢٣٧.

٢٧٧- بها الدين ابن عقيل، المصدر السابق: ج ٢/ ص ٢٠٢ - ٢٠٣.

٢٧٨- ابن هشام المصدر السابق: ص٢٣٧.

٢٧٩- يونس: ٧١.

٢٨٠- سيبويه، المصدر السابق، ج١/ ص٣٠٧.

٢٨١- شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني تحقيق، علي عبد الباري عطية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ ، ج ١٠، ص ٤٧، وانظر: أبو حيان محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (الولادة ٦٥٤هـ) (ت ٧٤٥هـ)، تفسير البحر المحيط، تحقيق، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، لبنان- بيروت، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م ،ج٥ ص٦، القرطبي، المصدر السابق: ج٨، ص٧٠.

٢٨٢- العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ص٣٠١.

فعلى قراءة الرفع جاء الإعراب بالعطف على الضمير في بريء أو خبرًا لمبتدأ محذوف، أوعطفاً على موضع الابتداء، وعلى قراءة النصب جاء الإعراب بالعطف على اسم إن، وجاء في روح المعاني أن تكون الواو بمعنى مع ونصب (رسولَهُ) على المفعول معه، واختلاف القراءة في الآية السابقة أفضى إلى اختلاف الإعراب وجوز هذا الاختلاف مجيء (رسولَه) مفعولا معه لمجيء الواو بمعنى مع، كما أشار صاحب روح المعاني، وأرى أن العطف أولى وأوجه في قراءة النصب وخاصة أن أغلب كتب الإعراب عليه والله أعلم، فما قبل الواو يجوز إشراكه مع ما بعدها بـ العطف ولا يوجد في الآية ما يقوي المعية أو يرجحها والله أعلم.

ونحو في النصب على المعية في القراءات القرآنية قوله تعالى: (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)[٢٨٣]، وقرأ الأعرج والطير بالنصب على أنه مفعول معه [٢٨٤]، وفي إعراب القرآن للنحاس (ت ٣٢٨) جاء إعرب (والطير) بالرفع على قراءة الجمهورعطفًا على (من) قال أبو اسحاق: ويجوز (والطير) بمعنى مع الطير[٢٨٥]، قراءة النصب على المعية وقراءة الرفع على العطف على الاسم الموصول، ومن عدها للمعية نصب الطير وجاء النصب على أن (الطير) منصوب مفعول معه وهذا الاختلاف في معنى الواو أفضى إلى اختلاف الإعراب وجوز أبو إسحاق هذا النصب، كما أشار إلى ذلك النحاس في إعراب القرآن والله أعلم .

لايوجد في سورة يوسف مفعول معه.

وأخيرًا يمكن كما هو مبين في الصفحة التالية، ثم ننتقل إلى الفصل الثاني باحثين عن منصوبات أخرى وهي: المنادى والحال والتمييز والمستثنى ومنصوبات النواسخ.

٢٨٣- النور: ٤٢.

٢٨٤- الألوسي، المصدر السابق: ص ١٨٨.

٢٨٥- النحاس، المصدر السابق: ج٢/ ٢٦٢.

الفصل الثاني

المبحث الأول: المنادى

المبحث الثاني: الحال

المبحث الثالث: التمييز

المبحث الرابع: المستثنى

ـ المبحث الخامس: منصوبات النواسخ في سورة يوسف

أولا: خبر كان وأخواتها

ثانيا: خبر كاد وأخواتها

ثالثا: إسم إن وأخواتها

رابعا: إسم لا النافية للجنس

الفصل الثاني

المبحث الأول: المنادى

تعريفه

أسلوب يجري على نمط مخصوص يستعمل لدعوة من تخاطبه إلى الانتباه بوساطة حرف من حروف النداء [٢٨٦]، والنداء هو توجيه دعوة إلى المخاطب، وتنبيه ليصغي إلى المنادى، وسماع مايريده[٢٨٧]، وجاء في كتاب سيبويه: أن النداء كلُّ اسم مضاف في نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره، والمفرد رفعٌ وهو في موضع اسم منصوب[٢٨٨]. ويعد المنادي من المفعول به، وذلك لأن قولنا: ياعبدالله، أصله أدعوعبد الله، فحذف الفعل (أدعو) أو(أنادي)، وأنابت (يا) النداء عنه[٢٨٩]، إذا النداء هوطلب الإقبال بحرف ينوب مناب الفعل (أنادي)، ملفوظ به، نحو قوله تعالى: (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ)[٢٩٠]، والحروف التي ينادى بها خمسة: (يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة) وهذه ينبيه بها المدعولا[٢٩١].

حذف حرف النداء

الأصل في حرف النداء أن لا يحذف، لأنه حرف والحروف جيء بها للاختصار وللإبانة عن الأفعال، فإذا حذفته كان ذلك اختصار المختصر[٢٩٢]، وقد يحذف حرف النداء، لأنه يقوم مقام الفعل (ادعو) في نصبه المنادى،[٢٩٣] وكل منادى حقُّه النصب لأن مفعول بفعل مضمر، تقديره: أدعو، أنادي، إلا أنه لايجوز إظهاره، لكون حرف النداء كالعوض عنه[٢٩٤]، المنادي هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو) لفظًا أو تقديرًا[٢٩٥].

٢٨٦- سيبويه، المصدر السابق: ج٢/ ١٨٢.

٢٨٧ - ينظر:عباس حسن، المصدر السابق: ج ٤/ ص٥.

٢٨٨- سيبويه، المصدر السابق: ج٢/ ص١٨٢.

٢٨٩- جمال الدين، ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى: ص ٢١ .

٢٩٠- الصافات: ١٠٤

٢٩١- ابن السراج، المصدر السابق: ص ٣٢٩.

٢٩٢- ينظر: ابن يعيش، المصدر السابق:ج٢/ ص٤ ، والنداء وتطبيقاته في القرآن الكريم دراسة نحوية، ص١٨.

٢٩٣- ينظر: الزجاجي، شرح جمل الزجاجي: ج٢/ ص١٨٤-١٨٦،رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح الكافية للشافية ج٢/ ص٣-٤.

٢٩٤- ينظر: ابن النظام، شرح ألفية ابن مالك، ص٥٦٦.

٢٩٥- الإيضاح في شرح المفصل: ج١/ ص ٢٤٩، ينظر: النداء وتطبيقاته في القرآن الكريم دراسة نحوية، ص٣٦

يقسم المنادى على قسمين:

الأول: المنادى المبني، وهو الذي يجتمع فيه التعريف والإفراد، و يبنى على ما يرفع به لو كان معربًا وهو في موضع نصب[٢٩٦]، وحركة بنائه إما لفظًا، وهي الضمة في المفرد وجمع التكسير، نحو قوله تعالى:(لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا)[٢٩٧]، أو تقديرًا في المقصور والمنقوص، نحو قوله تعالى: (قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ)[٢٩٨]، وهو على نوعين: المنادى المفرد المعرفة، والمنادى النكرة المقصودة الثاني المنادى المعرب ويكون منصوبًا على أصله أي أنه مفعول به لفعل مضمر محذوف حذفًا لازمًا تقديره (أدعو) أو أنادي)[٢٩٩]، ويقسم المنادى المعرب على ثلاثة أقسام هي :

١- المنادى المضاف: نحو قوله تعالى: (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا)[٣٠٠].

٢- نكرة غير المقصودة وحكمه النصب نحو قوله تعالى (يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ)[٣٠١].

٣- الشبيه بالمضاف: وحكمه النصب وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو: ياحسنًا وجههُ ويا طالبًا جبلًا، ويارفيقًا بالعباد نداء ما فيه (أل): لا يجوز نداء الاسم المحلي بـ (أل)، لأنه بالنداء يصبح معرفة والاسم معرف بالألف واللام، ولا يجوز أن يدخل تعريف على تعريف[٣٠٢]، ولم يرد نداء الاسم المعرف بـ(أل) إلا في لفظ الجلالة (الله)، والأكثر فيه أن يحذف حرف النداء معه ويعوض عنه بميم مشددة في آخره[٣٠٣]، نحو قوله تعالى: (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ)[٣٠٤].

ورد النداء في سورة يوسف ٢٥مرة.

---

٢٩٦ - ينظر :سيبويه، المصدر السابق: ج٢ ص/ ١٨٢- ١٨٣ على بن مؤمن المعروف بابن عصفور(ت٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجواري، وعبدالله الجبوري، ط١، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م ١٩٢- ١٩٣.

٢٩٧ - الأعراف: ٨٨.

٢٩٨ - الأعراف: ١٣٤.

٢٩٩- ينظر : المقرب: ص١٩٢-١٩٣ ،جمال الدين ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى: ص٢١٩.

٣٠٠- غافر : ٧.

٣٠١- يس : ٣٠

٣٠٢- ينظر: سيبويه، المصدر السابق: ج٢/ ص ١٩٧. محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، المقتصب، تحقيق، احمد السيد.القاهرة، ٢٠١٢م، ج٤/ ص٢٣٩ ، وشرح جمل الزجاجي: ص١٥٠- ١٥١، والمقرب ،ص١٩٤ . وشرح جمل الزجاجي: ج٢/ ص ١٨٧-١٨٩ ،الغلاييني، المصدر السابق: ص٥١٧- ٥١٨. عباس حسن، المصدر السابق: ج٤ / ص٣١ ، والنداء وتطبيقاته في القرآن الكريم دراسة نحوية : ص ٦٢.

٣٠٣- ينظر: النداء وتطبيقاته في القرآن الكريم دراسة نحوية ، ص٦٢-٧٠ .

٣٠٤- يونس: ١٠.

قال تعالى:[إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ] {الآية :٤}

(يَا أَبَتِ) يا: أداة نداء أبت: منادى مضاف منصوب بالفتحة والتاء منقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة، وقد قيل عن التاء إنها تاء التأنيث وقعت عوضًا من ياء الإضافة والدليل عن ذلك قلبها هاء في الوقت وقد ألحقت تاء التأنيث بالمذكر جوازًا، كما جاز إلحاقها في حمامة وهو مذكر والكسر في آخره هي التي كانت قبل الياء في قولك يا أبي وقد زحلقت إلى التاء لاقتضاء تاء التأ نيث أن يكون ماقبلها مفتوحاً، وهناك من قرأها بفتح التاء وضمها وبتقديرات سليمة، وما يهمنا هو الكسرة كما رسمت في المصحف الكريم، ولا يقال: يا أبتي لأن التاء بدل من الياء فلا يجمع بينهما[٣٠٥].

قال تعالى:[قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ] {الآية:١١٠}

(قَالَ يَا بُنَيَّ): أي فقال له، قال: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، يا: أدة نداء بني: منادى منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والكلمة تصغير (ابن)[٣٠٦].

قال تعالى: [قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ] { الآية :١١}

(قَالُوا يَا أَبَانَا): (قالوا): فعل ماضي وفاعله، (يا): أداة نداء، (أبانا): منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الألف، و(نا) مضاف إليه[٣٠٧].

قال تعالى: [قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ]{الآية :١٧}(قَالُوا يَا أَبَانَا): (قالوا يا أبانا) مرّ إعرابها في الآية ١١[٣٠٨].

قال تعالى:[يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ] {الآية :١٩}

(قَالَ يَا بُشْرَى): (قالَ): فعل ماض وفاعله مستتر والجملة مستأنفة، (يا): أداة نداء، (بُشْرى): منادى نكرة مقصودة مبني على الضم

٣٠٥- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ج٥/ ص ٢٦٦.

٣٠٦- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر نفسه ج ٥/ ص ٢٦٧.

٣٠٧- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢/ ص ٣٨٨ .

٣٠٨- محمود صافي، المصدر نفسه: ج ١٢/ ص ٣٩٤ .

في محل نصب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر[٣٠٩].

قال تعالى: [يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ]{الآية:٢٩}

(يُوسُفُ أَعْرِضْ) يوسفُ: منادى محذوف منه حرف النداء وأعرض فعل أمر وفاعله أنت[٣١٠].

قال تعالى: [قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ]{الآية :٣٣}

(رَبِّ السِّجْنُ) (رَبِّ): منادى بأداة نداء محذوفة منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة والجملة مقول القول (السِّجْنُ): مبتدأ[٣١١].

قال تعالى:[يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ] {الآية :٣٩}

يا: للنداء، صاحبي: منادى مضاف منصوب بالياء، لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، السجن مضاف إليه الاستفهام، الجمل: ياصاحبي السجن مستأنفة أرباب خبر جواب النداء[٣١٢].

قال تعالى: [يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ]{الآية :٤١}

(يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ) مر إعرابه في الآية السابقة[٣١٣].

قال تعالى: [وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ] {الآية :٤٣}

(يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ) يا: حرف نداء مبني على السكون، أيها: أيّ: منادى مبني على الضم، في محل نصب، وها للتنبيه، الملأ: عطف بيان، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة[٣١٤].

قال تعالى:[يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ] {الآية :٤٦}

٣٠٩- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص ٨٢.

٣١٠- محيي الدين درويش، المصدر السابق: ج٤/ ص٤٧٦.

٣١١- محيي الدين درويش، المصدر نفسه: ج٢/ ص٨٢.

٣١٢- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص٢٦٧.

٣١٣- محمد الطيب إبراهيم، المصدر نفسه: ص ٢٦٧.

٣١٤- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر السابق: ص٩٨.

(يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ): يوسف: منادى مبني على الضم، لأنه مفرد، في محل نصب، وأداة النداء محذوفة تقديرها، يا، أيها: أيّ: منادى مبني على الضم، في محل نصب، وأداة النداء محذوفة تقديرها يا، الصديق: صفة لأي مرفوعة لفظًا وعلامة رفعها الضمة[٣١٥].

قال تعالى: [فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] {الآية :٦٣}

(قَالُوا يَا أَبَانَا): (قالُوا): فعل ماضي وفاعله والجملة لا محل لها من الإعراب (يا): نداء (أَبانا): منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة ونا مضاف إليه[٣١٦].

قال تعالى: [وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ]{الآية:٦٥}

(قالُوا) الجملة مستأنفة، (يا) للنداء، (أَبانا) منادى مضاف منصوب بالألف، لأنه من الأسماء الخمسة ونا مضاف إليه[٣١٧].

قال تعالى:[وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ] {الآية : ٦٧ }

(وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا): (وَقالَ): الجملة معطوفة أو مستأنفة، (يا): أداة نداء، (بَنِيَّ) :منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (لا): ناهية، (تَدْخُلُوا): فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون[٣١٨].

قال تعالى: [فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ]{الآية :٧٠}

(أَيَّتُهَا): (أيّتها): منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب[٣١٩].

٣١٥- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر السابق: ص١٠٣.

٣١٦- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص٩٥.

٣١٧- الدعاس، المصدر نفسه: ج٢/ ص٩٥ .

٣١٨- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص٩٦ .

٣١٩- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣، ٣١ .

قال تعالى: [قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ] {الآية:٧٨}(يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ): (يا) أداة نداء، (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب، و(ها) حرف تنبيه، (العزيز) بدل من أيّ- أو عطف بيان- تبعه في الرفع لفظا[٣٢٠].

قال تعالى: [ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ]{الآية :٨١ } (ارْجِعُوا إِلى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يا أَبانا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ) ارجعوا: فعل أمر وفاعل والى أبيكم: متعلقان بارجعوا، فقولوا: عطف على ارجعوا ويا أبانا: منادى مضاف، وان: اسمها وجملة سرق خبرها[٣٢١].

قال تعالى :[وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ] {الآية :٨٤} (يا أَسَفى عَلى يُوسُفَ) (يا): حرف نداء وأسفا منادى مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفا والأصل يا أسفي وقد تقدم بحث المنادى المضاف لياء المتكلم، وعلى يوسف متعلقان بالأسف وخص يوسف بالذكر للدلالة على تمادي الأسف عليه[٣٢٢].

قال تعالى :[يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ] {الآية :٨٧ }
(يا بَنِيَّ) يا بني تقدم إعرابها واذهبوا فعل أمر وفاعل والفاء عاطفة[٣٢٣].

قال تعالى: [فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ] {الآية :٨٨ }
(يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ): (قالُوا): فعل ماضي وفاعله والجملة مستأنفة، (يا) نداء، (أَيُّهَا) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب مفعول به لأدعو المقدرة، وهاء للتنبيه، والجملة مقول القول، (الْعَزِيزُ): بدل أو عطف بيان[٣٢٤].

٣٢٠- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص٤٠.
٣٢١- محيي الدين درويش، المصدر السابق: ج٥/ ص٣٤-٣٥ .
٣٢٢- محيي الدين درويش، المصدر نفسه: ج٥/ ص ٣٥.
٣٢٣- محيي الدين درويش، المصدر نفسه: ج٥/ ص٤٦.
٣٢٤- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص١٠٣.

قال تعالى: [قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ]{الآية :٩٧ }

(قَالُوا يَا أَبَانَا): (قالُوا): الجملة مستأنفة (يا): حرف نداء، (أَبانَا) منادى مضاف منصوب بالألف، لأنه من الأسماء الخمسة، ونا مضاف إليه[٣٢٥].

قال تعالى :[وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ] {الآية :١٠٠}

(وَقَالَ يَا أَبَتِ) الواو: حرف استئناف مبني على الفتح، قال: فعل ماضي مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، يا: حرف نداء مبني على السكون، أبت: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الباء، لأنه مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة، والتي عوض عنها بالتاء[٣٢٦].

قال تعالى: [رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ]{الآية:١٠١ }

في الآية فعلان متعديان وهما: (ربّ): منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة، الجار(من الملك) متعلق بالفعل، (فاطر): بدل من (رب)، قوله (وليي): خبر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء الثانية مضاف إليه، وجملة (أنت وليي) مستأنفة، الجار (في الدنيا) متعلق بالخبر، (مسلما): حال من الياء[٣٢٧].

بعد ذكر المنادى في سورة يوسف ومعالجته نحويًا ننتقل إلى الحال لعرضه وتحليله في سورة يوسف.

٣٢٥- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص ١٠٥.

٣٢٦- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر السابق: ص٢٠٢.

٣٢٧- أحمد بن محمد الخراط ، المجتبى من مشكل إعراب القرآن: ج٢/ ص ٥٢٠.

المبحث الثاني

الحال

تعريفه

وإنما بدأنا بالحال من الملحات، لأنها فضلة في الكلام، كما كان المفعول كذلك، وأيضا الحال شبه خاص بالمفعول فيه، لذا كانت أقوى في الشبه به من غيرها، لأنها تقوم مقام المفعول فيه من حيث المعنى، لأن: جاء زيد قائمًا ، معناه في حال قيامه[٣٢٨]، وهو اسم منصوب، فضلة يصف هيئة صاحبة حال وقوع الفعل، تقول: عاد القائد من الحرب مبتسمًا، والغاية من الحال ورودها بعد جملة مستغنية عنها من جهة تركيب الكلام لا من جهة المعنى، فمبتسما، حال لأنها وقعت بعد أن تم تركيب الجملة الفعلية، ولا يستغنى عنها من جهة المعنى وهي نكرة مشتقة مبينة الهيئة التي كان عليها صاحب الحال، أي: القائد في حال عودته من الحرب.

والحال من اصطلاح البصريين، ويقابله: الكوفيون بمصطلح (القطع)[٣٢٩]، وقد أطلق عليه سيبويه والمبرد (مفعولا فيه)[٣٣٠]، وعرّفه الجرجاني بقوله: (وفي الاصطلاح ما يبين هيئة الفاعل، أو المفعول به لفظًا نحو: ضربت زيدًا قائمًا، أو معنى نحو: زيد في الدار قائمًا)[٣٣١]،

ينقسم الحال على ثلاثة أنواع:

١- الحال المفرد أو اسم الظاهر: نحو (جئتُ فَرِحًا)[٣٣٢].

٢- الحالُ الجملة: هو أَن تقعَ الجملةُ الفعليةُ، أو الجملةُ الاسميّة، مَوقعَ الحال، وحينئذٍ تكونُ مؤَوَّلة بمفرد، نحو(جاء سعيدٌ يركُضُ) ونحو(ذهبَ خالِدٌ دَمعُهُ مُتحدَّرٌ) (والتأويلُ)جاء راكضًا، وذهب مُتحدِّرًا دَمعُهُ.

٣- الحالُ شِبهُ الجملة: هو أَن يقعَ الظرف أو الجارُّ والمجرورُ في موقعِ الحال، وهما يتعلقانِ بمحذوفٍ وجوباً تقديرُهُ (مستقرًّا) أو (استقرَّ)، والمُتعلّقُ المحذوفُ، في الحقيقة هو الحال، نحو (رأيتُ الهلالَ بينَ

٣٢٨- ينظر: ابن حاجب، شرح الكافية ابن حاجب: ص ٥٩٧.

٣٢٩- ينظر:محمد سمير نجيب اللبدي، المصطلح النحوي: ص ١٧٠.

٣٣٠- محمد سمير نجيب اللبدي، المصطلح النحوي: ص ١٧٠.

٣٣١- الجرجاني، المصدر السابق: ص١٤٤.

٣٣٢- الغلاييني، المصدر السابق: ج٣/ ص ١٠٠.

السحابِ)، ومنه قوله تعالى: [فخرجَ على قومهِ في زينتهِ][٣٣٣]، ونحو (نظرتُ العُصفورَ على الغصنِ)[٣٣٤].

ورد الحال في سورة يوسف ١١مرة

قال تعالى :[إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] {الآية :٢ }

(قُرْآنًا عَرَبِيًّا) حال منصوبة بالفتحة بمعنى: أنزلنا هذا الكتاب في حال كونه قرآنا عربيًا أو بمعنى أنزلناه مجموعًا، عربيًا: صفة - نعت - لقرآنًا ويجوز أن يكون (قرآنًا) حالًا موطئة، أي موصوفة وعربيًا منصوبة بالفتحة أيضًا ويجوز أن تنتصب على الحال كذلك[٣٣٥].

قال تعالى:[إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ] {الآية :٤} رَأَيْتُهُمْ: استئنافية سَاجِدِينَ: حال من مفعول رأيتهم[٣٣٦].

قال تعالى: [وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ] {الآية :١٩ }

(وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً): (وَأَسَرُّوهُ) فعل وفاعل ومفعول، والجملة معطوفة على الجملة (قال)، (بِضَاعَةً) معمول لمحذوف، هو حال من (واو)[٣٣٧].

قال تعالى :[فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ] {الآية:٨٠ }

(خَلَصُوا نَجِيًّا) فلما: (خلصوا): فعل وفاعل جواب لما(نجيًا): حال من فاعل (خلصوا)، و(لما):مستأنفة، وإنما أفردت الحال مع كون صاحبها جمعًا، لأن فعيلًا يستوي فيه المذكر والمؤنث، والجمع غيره[٣٣٨]، وهو واحد في موضع الجمع[٣٣٩].

٦- القصص: ٧٩.

٧- الغلاييني، المصدر السابق: ج٣/ ص١٠٠- ١٠١.

١- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ج٥/ ص٢٦٤.

٣٣٦- عبدالكريم بكار، المصدر السابق: ص٢٤٣.

٣٣٧- العلوي الهرري الشافعي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص ٣٥٥.

٣٣٨- العلوي الهرري الشافعي، المصدرنفسه: ج ١٤/ ص ٧٤- ٧٥.

٣٣٩- العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ج٢/ ص٧٤١.

قال تعالى: [قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ] {الآية :٨٣ }

(بِهِمْ جَمِيعًا): (بهم): متعلقان بـ (يأتي)، (جميعًا): حال منصوبة من الضمير في بهم[٣٤٠].

قال تعالى:[اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ]{الآية: ٩٣}

(يَأْتِ بَصِيرًا): (يأتِ): فعل مضارع مجزوم لوقوعه جوابًا للطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو(بصيرًا): حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[٣٤١].

قال تعالى:[فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ] {الآية :٩٦ }

(فَارْتَدَّ بَصِيرًا): (فَارْتَدَّ): الفاء عاطفة وماض فاعله مستتر (بَصِيرًا): حال منصوبة والجملة معطوفة لا محل لها[٣٤٢].

قال تعالى: [فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ]{الآية :٩٩}

(إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) (إن): حرف شرط مبني على السكون، (شاء): فعل ماضي مبني على الفتح، في محل جزم، فعل الشرط (الله): لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة (آمنين): حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم[٣٤٣].

قال تعالى :[وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ] {الآية :١٠٠ }

٣٤٠- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص ٢٧٢.

٣٤١- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر السابق: ص١٩٢ .

٣٤٢- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص ١٠٥.

٣٤٣- الدعاس، المصدر نفسه: ص٢٠١.

(لَهُ سُجَّدًا) (له): جارومجرور متعلق بخروا، (سجدًا): حال من الضمير منصوب بالفتحة.[٣٤٤]

قال تعالى:[رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ] {الآية :١٠١ }

(تَوَفَّنِي مُسْلِمًا): فعل دعاء بصيغة طلب مبني على حذف آخره حرف العلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، (والنون): للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (مسلمًا): حال منصوب بالفتحة[٣٤٥].

قال تعالى: [أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ]{الآية :١٠٧ }

(بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ): مصدر في موضع الحال والأصل تباغتم القيامة بغتة، أي تفاجئهم منصوب بالفتحة والجملة اسمية[٣٤٦].

(بَغْتَةً): حال (وَهُمْ): الواو حالية وهم مبتدأ (لا): نافية، (يَشْعُرُونَ): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة الاسمية في محل نصب على الحال والجملة الفعلية خبر[٣٤٧].

وبعد هذه الجولة الفاحصة في موضوع الحال ننتقل إلى منصوب آخر هو التمييز نوضح دوره في التركيب النحوي، وندرسه من خلال وجوه بين الآيات القرآنية في سورة يوسف.

٣٤٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ج٥/ ص٣٧٨.

٣٤٥- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر نفسه: ج٥/ ص٣٨١.

٣٤٦- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ص٣٨٥ .

٣٤٧- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص ١٠٨.

المبحث الثالث

التمييز

تعريفه: بعدما شرحنا الحال نأتي إلى تعريف التمييز (وهو اسم منصوب، نكرة جامدة فضلة، يزيل إبهام ماقبله ويتضمن معنى حرف الجر(من)، ويقول أبن هشام عن التمييز: (هو ما اجتمع فيه خمسة أمور، أحدها: أن يكون اسمًا، والثاني: أن يكون فضلة، والثالث: أن يكون نكرة، والرابع أن يكون جامدا، والخامس: أن يكون مفسرًا لما انبهم من الذوات، فهو موافق للحال في الثلاثة الأولى، ومخالف في الأمرين الأخيرين، لأن الحال مشتق مبين للهيئات، والتمييز جامد مبين للذوات)[٣٤٨].

التمييز: هو اسم نكرة يذكر تفسيرًا لمبهم سابق من مفرد أو جملة نحو عندي شبر أرضًا[٣٤٩]، والمفسِّر للمبهم يسمى: تمييزًا، ومميزًا، وبينًا، ومفسرًا، وتفسيرًا، ومبينًا والمفسِّر يسمى: مميزًا، ومفسِّرًا ومبينًا[٣٥٠]، وهو في اللغة: فصل الشيء عن غيره[٣٥١].

والتمييزنوعان:

١- تمييز المفرد أو الذات، يبين إبهام الاسم المفرد المذكور، تقول: عندي رطل زيتًا، فزيتًا، أوضح جنس الرطل نافيا كونه من أجناس أخرى.

٢- تمييز الجملة أو النسبة، يبين الإبهام الحاصل عن نسبة الفعل: اشتهر التاجر أمانة، فأمانة أو ضحت نوع الا شتهار وسببه، وهو الأمانة لا المال ولا الكرم، وله أسماء غير ذلك، منها: التبيين والمبين،

٣٤٨- جمال الدين ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى: ص ٢٣٦.

٣٤٩- بها الدين ابن عقيل، شرح ابن عقيل: ج٢/ ص٢٨٦.

٣٥٠- الغلاييني، المصدر السابق: ج٣ ص١١٣.

٣٥١- ابن منظور، المصدر السابق: مادة (ماز).

والتفسير والمفسر، والترجمة والمترجم، أما الترجمة والمترجم فتسمية كوفية[٣٥٢].

وقد سمَّى بعضهم المميِّز بالمفعول منه[٣٥٣]، ورد التمييز في سورة يوسف ٦ مرات

قال تعالى: [إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ] {الآية:٤}

(أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا): (أحد عشر): عدد مركب مبني على فتح الجزءين في محل نصب مفعول به، (كوكبًا): تمييز منصوب بالفتحة[٣٥٤].

قال تعالى: [وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ]{الآية:٣٠ } (حبّا): تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٣٥٥].

قال تعالى: [قَالَ هَلْ آَمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ]{الآية:٦٤}

(حافظا): تمييزمنصوب بالفتحة، ويجوز أن يكون حالاً، كقوله إنّ هذه امتكم أمة واحدة[٣٥٦].

٣٥٢- ينظر: المبرد، المصدر السابق: ج٢ / ص٢٥. علي بن عيسى بن علي بن عبدالله الرماني،(ت ٣٨٤هـ)، رسالة الحدود للرماني تحقيق، إبراهيم السامراني، عمان: ص ٩٣. العبكري، واللباب في علل البناء والإعراب، ج١/ ص٢٩٦. ونشوان بن سعيد الحميرى اليميني (ت٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، و يوسف محمد عبدالله ، بيروت - لبنان، ط١. (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)، ج٩/ ص ٦٤٢٨. وبها الدين ابن عقيل، المصدر السابق: ج٢/ ص ١٢٨. وابن حاجب،شرح الكافية ابن حاجب. ص٦١٩. وجمال الدين ابن هشام، شرح الأشموني: ج١/ ص٢٦١.محمد سمير نجيب اللبدي، المصدر السابق: ص٢١٥ .السيوطي، المصدر السابق: ج٤/ ص٦٢. أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية(نظم الأجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي)، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م، ص ٥٤٣. (أبو فارس) ، السفير: أنطوان الدحداح قاموس الجيب في لغة النحو، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ص٩٨.

٣٥٣- ينظر: علي بن فضال المجاشي (ت ٤٧٩هـ)، شرح عيون الإعراب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مصر، ١٩٦٣م، ص ١٥٧.

٣٥٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ج٥/ ص ٢٦٦.

٣٥٥- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢، ص٤١٥.

٣٥٦- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ج٥/ ص ٣٣٦.

قال تعالى: [وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ] {الآية :٦٥ }

وَنَزْدادُ (كَيْلَ) بَعِيرٍ أي يخرج أخونا على بعير فيكال له عليه ذلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ في معناه قولان: أحدهما يسير على الملك أي سهل، والآخر ذلك الذي جئنا به كيل يسير لا يكفينا فنحن نحتاج أن يخرج أخونا معنا حتى يزداد[٣٥٧]، و(كيل): تمييز منصوب بالفتحة ويجوز أن يكون نائبًا عن المصدر من (نزداد)، و(بعيرٍ): مضاف إليه مجرور بالكسرة[٣٥٨].

قال تعالى: [قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ] {الآية :٧٧ }

(مكانًا): تمييز منصوب بالفتحة، والمعنى أنتم شر عملًا و فعلًا أومنزلة في السرق إذ سرقتموني من أبي[٣٥٩].

قال تعالى: [وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ]{الآية :١٠٥}

(مِنْ آيَةٍ): (مِنْ): حرف جر (آيَةٍ)، و(آية): تمييز مجرور[٣٦٠].

بعد ذكر التمييز في سورة يوسف ننتقل إلى المستثنى لنتعرفها ونعرض ماجاءت منها في سورة يوسف.

٣٥٧- النَّحَّاس، المصدر السابق: ج٢/ ص .٢٠٨ .

٣٥٨- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ج٥ / ص ٣٣٨.

٣٥٩- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر نفسه: ج٥ / ص ٣٥٣.

٣٦٠- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص ١٠٧.

المبحث الرابع

المستثنى

تعريفه:

هو أحد الأساليب الكلامية الشائعة في اللسان العربي، وحتى يتكون لابد له من أركان ثلاثة هي: المستثنى والمستثنى منه وأداة الاستثناء، وعرف ابن فارس الاستثناء قائلًا: (أصل الاستثناء أن تستثني شيئًا من جملة اشتملت عليه في أول ما لفظ به وهو قولهم: خرج الناس إلاّ زيدًا، فقد كان (زيدا) من جملة الناس ثم أخرج منهم، ولذلك سمي استثناءً، لأنه ثني ذكره مرة في الجملة، ومرة في التفصيل)[٣٦١]، أما ابن يعيش فيعرفه قائلًا: (وحقيقته تخصيص صفة عاملة، فكل استثناء تخصيص وليس كل تخصيص استثناء، فإذا قلت: قام القول إلاّ زيدا إنه لم يكن داخلًا تحت الصدر، إنما ذكرت الكل وأنت تريد بعض مدلولة مجازًا، وهذا معنى قول النحويين الاستثناء إخراج بعض من كل، أي: إخراجه من أن يتناوله الصدر)[٣٦٢]، وشبه ابن يعيش المستثنى بالمفعول، حيث قال: (وإنما كان منصوبًا لشبهه بالمفعول، ووجه الشبه بينهما أنه يأتي بعد الكلام التام فضلة، وموقعه من الجملة الآخرُ كموقعه)، ويعلل قوله بأن المستثنى مشبه بالمفعول ولم يقل إنه مفعول (لأن المستثنى دائما بعض المستثنى منه والمفعول غير الفاعل، وأنه يعمل في المستثنى المعاني، نحو قولك: القوم في الدار إلا زيدًا، والمفعول الحقيقي لا يعمل فيه الا لفظ الفعل ظاهرًا، أو مضمرًا)[٣٦٣]، وقال الفاكهي (المستثنى: المخرج تحقيقًا أو تقديرًا، بالًا أو إحدى أخواتها مذكور)[٣٦٤]، ثم الاستثناء يؤدى بأدوات معينة، فيقع بعدها الاسم المستثنى منصوبًا بعد تمام الكلام الذي قبله فيؤدي معنى جديدا، يهدف إليه المتكلم من صياغة جملة الاستثناء، والاستثناء أدوات كثيرة منها ما هو اسم مثل (غير، وسوى) أو حرف، نحو (الاّ) عند الجميع، و(حاشا) عند سيبويه، أو فعل مثل (ليس، ولا يكون، وما خلا، وما عدا)، و(حاشا) عند الجمهور خلافا لسيبويه، وما يحتمل الحرفية والفعلية (خلا) و (عدا)[٣٦٥].

٣٦١- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ج١/ ص ٣٢.

٣٦٢- ابن يعيش، المصدر السابق: ج٢/ ص١٤١.

٣٦٣- ابن يعيش، المصدر نفسه:ج٢/ ص١٢٣.

٣٦٤- عبدالله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، شرح الكتاب الحدود في النحو، تحقيق : المتولي رمضان احمد الدمير . مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، ص٢٤٠.

٣٦٥- ينظر: الزجاجي، شرح جمل الزجاجي، ص ٩٥٧. ابن يعيش، المصدر السابق: ج٢/ ص١٤٩. وبها الدين ابن عقيل، المصدر السابق: ج٢/ ص ١٠٦.

ورد المستثنى في سورة يوسف ٤ مرات في الآيات الآتية:

قال تعالى: [قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ]{الآية :٤٧}

(إِلَّا): أداة استثناء، (قَلِيلًا):مستثنى بإلا منصوب (مِمَّا): من حرف جر وما موصولية متعلقان بمحذوف صفة لقليلا (تُحْصِنُونَ): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل[٣٦٦]، (الا قليلاً): أداة استثناء، قليلاً: صفة(نعت) للمصدرأونائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة بتقدير: إلاّحصادًا قليلاً لتموين البلاد[٣٦٧].

قال تعالى: [ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ]{الآية :٤٨}

إلا قليلاً: أعربت في الآية الكريمة السابقة[٣٦٨].

قال تعالى: [وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُور رَحِيمٌ]{الآية:٥٣}إِلَّا ما رَحِمَ رَبِّي في موضع نصب على الاستثناء[٣٦٩]، (إلّا): أداة استثناء، (ما): اسم موصول في محلّ نصب على الاستثناء المتّصل، (رحم): فعل ماض، (ربّى): فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، و (الياء): ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه[٣٧٠].

قال تعالى: [وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ] {الآية :٦٨}

(إِلَّا حَاجَةً): (إلّا):أداة استثناء، (حاجة):منصوب على الاستثناء المنقطع،[٣٧١] الآداة استثناء، حاجةً: مستثنى بالاّ منصوب بالفتحة وهو استثناء منقطع على معنى: ولكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي شفقته عليهم[٣٧٢].

ننتقل موضوع المستثنى إلى منصوبات النواسخ في سورة يوسف.

٣٦٦- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص ٩١.

٣٦٧- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ج٥/ ص ٣١٩.

٣٦٨- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر نفسه: ج٥/ ص ٣٢٠.

٣٦٩- الدعاس،المصدر السابق: ج٢/ ص ٢٠٦.

٣٧٠- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص١٠.

٣٧١- محمود صافي، المصدر نفسه: ج ١٣/ ص٢٨.

٣٧٢- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ج٥/ ص ٣٤٢.

المبحث الخامس

منصوبات النواسخ في سورة يوسف

أولا:خبر كان وأخواتها

معنى الناسخ:

الجملة الاسمية تتكون من اسمين مرفوعين، يسمى أولهما: المبتدأ، وله الصدارة فى جملته غالبًا، ويسمى الثانى: خبرًا كما هومعروف، ولكن قد يدخل عليهما ألفاظ معينة تغير اسمهما، وحركة إعرابهما، ومكان المبتدأ من الصدارة فى جملته، ومن هذه الألفاظ: كانَ، إنَّ ظنَّ، ولكل واحدة أخوات، مثل: كان العامل أُمينًا، وقول الشاعر:

وإذا كانت النفوس كبارًا وتَعِبتْ فى مرادها الأجسامُ

فيصير المبتدأ اسم (كان) مرفوعًا وليس له الصدارة الآن، ويصير خبر المبتدأ خبر كان منصوبًا، ويسمى: خبرها، ومثل، إنّ العاملَ أمينٌ؛ فيصير المبتدأ اسم (إن) منصوبًا، وليس له الصدارة، ويصير خبره (إن) مرفوعًا، ونقول: ظننت العامل أمينًا، فيصير المبتدأ والخبر مفعولين منصوبين للفعل: (ظننت) وليس للمبتدأ الصدارة، وتسمى الكلمات التى تدخل على المبتدأ والخبر فتغير اسمهما وحركة إعرابهما ومكان المبتدأ: (النواسخ)، أو: نواسخ الابتداء، لأنها تحدث نسخًا، أى: تغييرًا على الوجه الذى شرحناه ولا مانع من دخولها على المبتدأ النكرة فيصير اسمًا لها، إذ لا يشترط فى اسمها أن يكون معرفة فى الأصل، ولكن يشترط في اسمها ألا يكون شبه جملة، لأن اسمها في أصله مبتدأ، والمبتدأ لا يكون شبه جملة[٣٧٣].

نواسخ الابتداء وهي قسمان أفعال وحروف، فالأفعال مثل كان وأخواتها وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها، والحروف مثل ما وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس، وإن وأخواتها، فنبدأ بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقا إلا ليس فذهب الجمهور إلى أنها فعل وذهب الفارسي في أحد قوليه وأبو بكر بن شقير- في أحد قوليه - إلى أنها حرف، وهي ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها، وهذه الأفعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط، وهي كان، وظل، وبات، وأضحى، وأصبح، وأمسى، وصار، وليس. ومنها: ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان[٣٧٤]:

٣٧٣- عباس حسن، المصدر السابق: ص٥٤٣-٥٤٤.

٣٧٤- بها الدين ابن عقيل، المصدر السابق: ج١/ ص٢٦٣.

أحدهما: ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظا أو تقديرا أو شبه نفي، وهو أربعة زال وبرح وفتىء وانفك، فمثال النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرقوله تعالى:{قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف} {يوسف: ٨٤} أي لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها إلا بعد القسم كالآية الكريمة.

القسم الثاني: ما يشترط في عمله أن يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك أعط ما دمت مصيبا درهما أي أعط مدة دوامك مصيبا درهما، ومنه قوله تعالى:{وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا}[٣٧٥]، أي مدة دوامي حيا[٣٧٦].

وَكلهَا تتصرف إِلَّا لَيْسَ قيل ودام ولتصاريفها مَا لَهَا كَغَيْرِهَا جَمِيع هَذِه الْأَفْعَال تتصرف فَيَأْتِي مِنْهَا الْمُضَارع وَالْأَمر والمصدر وَالْوَصْف إِلَّا أَن الْأَمر لَا يَتَأَتَّى صوغه من الْمُسْتَعْمل منفيا إِلَّا لَيْسَ فمجمع على عدم تصرفها وَأما دَامَ فنص كثير من الْمُتَأَخِّرين على أَنَّهَا لَا تتصرف وَهُوَ مَذْهَب الْفراء وَجزم بِهِ ابْن مَالك قَالَ ابْن الدهان لَا يسْتَعْمل فِي مَوضِع دَامَ يَدُوم، لِأَنَّهُ جرى كالمثل عِنْدهم وَقَالَ ابْن الخباز لَا تتصرف مَا دَامَ لِأَنَّهَا للتوقيت والتأبيد فتفيد الْمُسْتَقْبل قَالَ أَبُو حَيَّان وَمَا ذكر من عدم تصرفها لم يذكرهُ البصريون ولتصاريف هَذِه الْأَفْعَال من الْعَمَل والشروط مَا للماضي مِنْهَا وَكَذَا سَائِر الْأَفْعَال وَمن أَمْثِلَة قَوْله تَعَالَى {قل كونُوا حِجَارَة أَو حديدا أَو خلقا}[٣٧٧]،{وَلم أك بغيا}[٣٧٨]، وَقَول الشَّاعِر:

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي البَشاشة كائِنًا أخَاكَ إذا لم تُلْفِه لَك مُنْجدا

ووزن كَانَ فعل وَقيل فعل وَلَيْسَ فعل وَالْأَكْثَر فِيهَا لست وَحكي كسر اللَّام وَضمّهَا وَيبْطل عَملهَا مَعَ إِلَّا فِي تَمِيم خلافًا لملك النُّحَاة وَأبي عَليّ وَفِي نَفيهَا وَمَا وَثَالِثهَا الْأَصَح الْحَال مَا لم يُقيد مدخولها بِزَمَان فبحسبه وَالْأَشْهر فِي زَالَ يزَال فَهِيَ فعل وَحكي يزِيل فَفعل الصَّحِيح تلقي الْقسم بهَا فِيهِ مسَائِل الأولى الْأَصَح أَن وزن كَانَ فعل بِفَتْح الْعين وَقَالَ الْكسَائي فعل بِالضَّمِّ ورد بِأَنَّهُ لَو كَانَ كَذَلِك لم يَقُولُوا مِنْهُ كَائِن، لِأَن الْوَصْف من فعل فعيل، وَأما لَيْسَ فمذهب الْجُمْهُور أَن وَزنهَا فعل بِالْكَسْرِ خفف وَلزِمَ التَّخْفِيف لثقل الكسرة على الْيَاء وَاسْتدلَّ لذَلِك بِأَنَّهَا لَو كَانَت بِالْفَتْح لَصَارَتْ إِلَى الكسرة بِالْقَلْبِ كباع أَو بِالضَّمِّ لقيل فِيهَا لست بِضَم اللَّام وَلَا يُقَال إِلَّا لست بِفَتْحِهَا قَالَ أَبُو حَيَّان على أَنه قد سمع فِيهَا لست بِالضَّمِّ فَدلَّ على أَنَّهَا بنيت مرّة على فعل وَمرَّة على فعل وَحكى الْفراء أَن بَعضهم قَالَ لست بِكَسْر اللَّام، وَأما زَالَ فالأشهر فِي مضارعها يزَال فوزنها فعل بِالْكَسْرِ وَحكى الْكسَائي فِيهِ أَيْضا يزِيل على وزن يَبِيع وعَلى هَذَا فوزنها فعل بِالْفَتْح قَالَ أَبُو حَيَّان وَحكى ثَعْلَب عَن الْفراء لَا أزيل أَقُول كَذَلِك فَيكون

٣٧٥- مريم : ٣١.

٣٧٦- بها الدين ابن عقيل، المصدر السابق: ج١/ ص٢٦٣.

٣٧٧- الْإِسْرَاء : ٥٠، ٥١.

٣٧٨- مريم : ٢٠.

زَالَ النَّاقِصَة مِمَّا جَاءَت على فعل يفعل وَفعل يفعل كنقم ينقم ونقم ينقم الثَّانِيَة ذهب قوم إِلَى أَن لَيْسَ وَمَا مخصوصان بِنَفْي الْحَال وبنوا على ذَلِك أنهما يعينان الْمُضَارع لَهُ وَذهب آخَرُونَ إِلَى أَنَّهُمَا ينفيان الْحَال والماضي والمستقبل[٣٧٩].

وجوه كان:

وكان على أربعة أوجه ناقصة كما ذكر، وتامة بمعنى وقع ووجد، كقولهم كانت الكائنة والمقدورة كائن، وقوله تعالى: (كن فيكون)، وزائدة في قولهم إن من أفضلهم كان زيدًا وقال:

جياد بني أبي بكر تسامي على كان المسومة العراب

ومن كلام العرب: ولدت فاطمة بنت الخرشب الكلمة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم. والتي فيها ضمير الشأن وقوله عز وجل: " لمن كان له قلب " يتوجه على الأربعة وقيل في قوله:

بنيهاء قفر والمطي كأنها قطا الحزن قد كانت فراخًا بيوضها أن كان فيه بمعنى صار.

صار:

ومعنى صار الإنتقال وهو على ذلك على استعمالين: أحدهما كقولك صار الفقير غنيًا والطين خزفًا. والثاني صار زيد إلى عمرو، ومنه كل حي صائر إلى الزوال.

أصبح وأمسى وأضحى:

وأصبح وأمسى وأضحى على ثلاث معان:

أحدهما: أن يقرن مضمون الجملة بالأوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى على طريقة كان.

والثاني: أن تفيد معنى الدخول في هذه الأوقات كأظهر، وهي في هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها. قال عبد الواسع بن أسامة:

ومن فعلاتي أنني حسن القري إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها

والثالث: أن يكون بمعنى صار كقولك: أصبح زيد غنيًا وأمسى أميرًا وقال عدي بن زيد:

ثم أضحوا كأنهم ورق فألوت به الصبا والدبور

٣٧٩- السيوطي، المصدر السابق: ج١/ ص٤٢١ ، ٤٢٢.

ظل وبات:

وظل وبات على معنيين: أحدهما اقتران مضمون الجملة بالوقتين الخاصيين على طريقة كان. والثاني كينونتهما بمعنى صار، ومنه قوله تعالى: (وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودًا وهو كظيم).

حكم المسبوقة بالنفي:

والتي أوائلها الحرف النافي في معنى واحد وهو استمرار الفعل بفاعله في زمانه؛ ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان في كونها للإيجاب، ومن ثم لم يجز ما زال زيد إلا مقيمًا، وخطيء ذو الرمة في قوله[٣٨٠]: حراجيج ما تنفك إلا مناخة وتجيء محذوفاً منها حرف النفي، قالت امرأة سالم بن قحفان:

تزال حبال مبرمات أعدها

وقال امرؤ القيس:

فقلت لها والله أبرح قاعدًا

وقال: تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه، وفي التنزيل: (تالله تفتؤ تذكر يوسف){يوسف:٨٤}

ما دام:

وما دام توقيت للفعل في قولك اجلس ما دمت جالساً، كأنك قلت: اجلس دوام جلوسك، نحو قولهم آتيك خفوق النجم ومقدم الحاج، ولذلك كان مفتقراً إلى أن يشفع بكلام، لأنه ظرف لا بد له مما يقع فيه.

ليس:

وليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال، تقول ليس زيد قائمًا الآن، ولا تقول ليس زيد قائمًا غدًا، والذي يصدق أنه فعل لحوق الضمائر وتاء التأنيث ساكنة به وأصله ليس كصيد البعير[٣٨١].

ورد خبر كان و أخواتها ٢٢ مرة.

قال تعالى: [قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ]{الآية:١٠ }

(إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ): (إن): حرف شرط جازم، (كنتم): فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط، و(نا): اسم كان (فاعلين): خبر كنتم منصوب وعلامة النصب الباء[٣٨٢].

٣٨٠- الزمخشري، المصدر السابق: ص٣٥١ ، ٣٥٣.

٣٨١- الزمخشري، المصدر نفسه: ص٣٥٤ ، ٣٥٥.

٣٨٢- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢/ ص٣٨٧ .

قال تعالى: [قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ] {الآية :١٧ }

(وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ): (الواو): اعتراضيّة، (لو): حرف شرط غير جازم (كنّا) فعل ماض ناقص- ناسخ- و(نا): ضمير في محلّ رفع اسم كان (صادقين): خبر كنّا منصوب وعلامة النصب الياء[٣٨٣].

قال تعالى: [وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ] {الآية :٢٠ }

(وَكانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ): كان واسمها وفيه متعلقان بمحذوف حال وقال أبو حيان: (متعلقان بأعني مضمرة أو بمحذوف يدل عليه من الزاهدين أو بالزاهدين، لأنه يتسامح في الجار والمجرور والظرف) ومن الزاهدين خبر كانوا. وقال ابن هشام: وقول آخر (وكانوا فيه من الزاهدين) إن في متعلقة بزاهدين المذكور وهذا ممتنع إذا قدرت ال موصولة وهو الظاهر، لأن معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب حينئذ تعلقها بأعني محذوفة أو بزاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور أو بالكون المذكور الذي تعلق به من الزاهدين وأما إن قدرت أل للتعريف فواضح[٣٨٤].

قال تعالى: [وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ] {الآية :٢٧ }

(وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ): جازم وفعل ناقص واسمه، وجملة (قُدَّ) في محل النصب خبر (كان)، (من دبر): متعلق بـ(قُدَّ)[٣٨٥].

قال تعالى: [يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ] {الآية :٢٩ }

(من الخاطئين) خبره، وجملة (كان) في محل الرفع خبره، (إنَّ) وجملة (إن) في محل نصب مقول (قال) على كونها تعليلًا لما قبلها[٣٨٦].

قال تعالى: [قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ] {الآية :٣٢ }

٣٨٣- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢/ ص٣٩٥ .

٣٨٤- محيي درويش، المصدر السابق: ج٤/ ص ٤٦٣.

٣٨٥- العلوي الهرري الشافعي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص ٤٠٢.

٣٨٦- العلوي الهرري الشافعي، المصدر نفسه: ج ١٣/ ص ٤٠٣.

(مِنَ الصَّاغِرِينَ): من: حرف جر مبني على السكون، وحرك بالفتح، لالتقاء الساكنين، (الصاغرين): اسم مجرور وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف ليكون[٣٨٧].

قال تعالى: [قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ]{الآية:٣٣}

(مِنَ الْجَاهِلِينَ): (من): حرف جر مبني على السكون (الجاهيلين): اسم مجرور بمن، وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف (لكن)[٣٨٨].

قال تعالى: [وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ منْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ] {الآية :٤٣ }

(كنتم تعبرون): مستأنفة وجواب الشرط محذوف دل عليه ماقبله أي كنتم، فأفتوني تعبرون نصب خبر كنتم[٣٨٩].

قال تعالى: [وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ]{الآية :٥٧}

(وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ):(اللام):لام الابتداء، (وأجر):مبتدأ و(الآخرة): مضاف إليه و(خير): خبر أجر، و(للذين): متعلقان بخير وجملة (آمنوا): صلة و(كانوا): كان واسمها وجملة (يتقون) خبرها[٣٩٠].

قال تعالى: [وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ] {الآية :٦٨ }

(ما): نافية (كان): فعل ماضي ناقص، واسمها ضمير مستتر فيها يعود على دخولهم من أبواب متفرقة (يغني): فعل مضارع وفاعله ضمير يعود على الدخول، (عنهم): متعلق به (من الله): جارومجرور

٣٨٧- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر السابق: ص٧٦.

٣٨٨- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر نفسه: ص٧٨.

٣٨٩- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص ٢٦٧.

٣٩٠- محيي الدين درويش، المصدر السابق: ج٥/ ص ١٣.

حال من (شيءٍ) (من شيءٍ) مفعول (يغنى) وجملم (يغني) في محل النصب خبر (كان) وجملة (كان) جواب (لِمَا) لا محل لها من الإعراب[٣٩١].

قال تعالى: [وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ] {الآية:٦٩}

(بما): جار ومجرور متعلق بـ(تَبْتَئِسْ)، (كانوا): فعل ماضي ناقص واسمه، وجملة (يعملون): خبر (كان)، وجملة (كان): صلة لـ (ما)، أو صفة لها، والعائد أو الرابط محذوف تقديره، بما كانوا يعملونه ويصح كون (ما) مصدرية[٣٩٢].

قال تعالى: [قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ] {الآية :٧٣ }

(وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ): وما كنا: ما نافية وكان واسمها وسارقين خبرها[٣٩٣].

قال تعالى : [قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ] {الآية :٧٤ }

(فَما جَزاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كاذِبِينَ): (الفاء): الفصيحة، و(ما): اسم استفهام مبتدأ، و(جزاؤه): خبر والضمير للصواع أي فما جزاء سرقته أو الضمير للسارق وإن شرطية وكنتم فعل الشرط، و(كاذبين) خبر كان وجواب إن محذوف دل عليه ما قبله أي فما جزاء سرقة الصواع أو السارق[٣٩٤].

قال تعالى: [فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ] {الآية:٧٦ }

(ليأخذ): (اللام) لام الجحود والإنكار، (يأخذ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (أخاه) مفعول به منصوب وعلامة النصب الألف، و(الهاء)مضاف إليه، (في دين) جارّ ومجرورمتعلّق بـ(يأخذ)، (الملك): مضاف إليه مجرور، والمصدر المؤوّل (أن يأخذ) في محلّ جرّ باللام متعلّق بمحذوف خبر كان[٣٩٥].

٣٩١- العلوي الهرري الشافعي، المصدر السابق: ج ١٤/ ص ٤٢.

٣٩٢- العلوي الهرري الشافعي، المصدر نفسه: ج ١٤/ ص ٦٨.

٣٩٣- محيي الدين درويش، المصدر السابق: ج٥/ ص ٢٦.

٣٩٤- محيي الدين درويش، المصدر نفسه: ج٥/ ص ٢٩.

٣٩٥- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص٣٧.

قال تعالى:[ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ] {الآية :٨١ }

(الواو): عاطفة (ما)مثل الأولى(كنّا): فعل ماض ناقص، و(نا):ضمير في محلّ رفع اسم كان (للغيب): جار ومجرور متعلّق بـ(حافظين): خبر(كنّا) منصوب وعلامة النصب الياء[٣٩٦]، (وَما): الواوعاطفة وما نافية (كُنَّا لِلْغَيْبِ حافِظِينَ) كان واسمها وخبرها المنصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سالم وللغيب متعلقان بالخبر والجملة معطوفة[٣٩٧].

قال تعالى: [وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ]{الآية :٨٢ }

(وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ) الواوعاطفة وأمر فاعله مستتر والقرية مفعوله، (الَّتِي) اسم موصول صفة القرية والجملة معطوفة، (كُنَّا): كان واسمها، (فِيها) متعلقان بالخبر المحذوف والجملة صلة لا محل لها[٣٩٨].

قال تعالى: [قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ]{الآية ٨٥}

(من الهالكين) (من): حرف جر مبني على السكون وحرك بالفتح، لالتقاء الساكنين (الهالكين): اسم مجرور بمن، وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، لتكون[٣٩٩].

قال تعالى: [قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ]{الآية :٩١}

(الخاطئينَ): اللام: اللام المزحلقة: حرف توكيد مبني على الفتح.(خاطئينَ): خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم[٤٠٠].

قال تعالى: [قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ] {الآية :٩٧ }

(إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ): مثل إن كنا لخاطين[٤٠١].

قال تعالى:[ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ]{الآية:١٠}

٣٩٦- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص٤٥ .

٣٩٧- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص ١٠١.

٣٩٨- الدعاس، المصدر نفسه: ج٢/ ص١٠١.

٣٩٩- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر السابق: ص١٧٨.

٤٠٠- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر نفسه: ص١٨٩ .

٤٠١- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص٦٥.

(لَدَيْهِمْ): (لدى): ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كان والهاء مضاف إليه والميم للجمع والجملة معطوفة على ما سبق[٤٠٢].

قال تعالى: [وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ] {الآية:١٠٩}

(كَيْفَ): اسم استفهام في محل نصب خبر مقدم لكان (كانَ عاقِبَةُ): كان واسمها والجملة في محل نصب مفعول به لينظروا (الَّذِينَ): موصول في محل جر بالإضافة[٤٠٣].

قال تعالى: [لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ]{الآية:١١١}

(في قصصهم) جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدّم ل (كان) (ما) نافية (كان) مثل الأول، واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي القرآن، (حديثا) خبر منصوب، (يفتري) مضارع مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو[٤٠٤].

وبعد هذه الجولة في منصوبات في الفصل الثاني والتي تم تعريفها، ننتقل بالحديث إلى التوابع والأفعال المضارعة المنصوبة في الفصل الثالث، لنتعرف عليهما من خلال وردهما في سورة يوسف مع بيان الأوجه الإعرابية لهما وما تحّملان من بعض الدلالات.

٤٠٢- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص ١٠٧.

٤٠٣- الدعاس، المصدر نفسه: ج٢/ ص ١٠٩.

٤٠٤- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص٨٣ .

ثانيا: خبر كاد وأخواتها

تعريفه:

قال ابن هشام: أفعال المقاربة، وهذا من باب تسمية الكل باسم الجزء، كتسميتهم الكلام كلمة، ومعنى ذلك أنه يطلق على هذا الباب اسم "أفعال المقاربة" حيث يغلب إطلاق هذا المصطلح على أفعال هذا الباب كلها مع أنها ليست كلها -كما سيأتي- للمقاربة، بل إن أفعال المقاربة جزء منها فقط، فإطلاق هذا الاسم على كل، وأشهر أفعال هذا الباب ثلاثة عشر فعلا هي: "كَادَ، كَرَبَ، أَوْشَكَ، عَسَى، حَرَى، اخْلَوْلَقَ، أنشَأَ، أَخَذَ، جَعَلَ، طَفِقَ، عَلِقَ، هَلهلَ، هبَّ".

والحق أن هذه الأفعال لا تنحصر في هذه المذكورة؛ لأن أفعال الشروع كثيرة ومنها مثلا "بدأ، شرع، استهل".إلخ، من كل ما يدل على الشروع والبدء في شيء ما، فذكر هذه الأفعال الثلاثة عشرة لشهرتها وكثرة دورانها على الألسنة فقط، أما من حيث التصرف وعدمه فقد دار حوله حديث طويل -سواء من حيث تحديد الأفعال التي تتصرف أم كيفية تصرفها- وأهم ما يؤخذ من هذا الحديث الأمران الآتيان:

أ- إن معظم أفعال هذا الباب تلتزم الماضي، فهي أفعال جامدة لا تتصرف.

ب- الفعلان "كاد، أوشك" يتصرفان تصرفًا ناقصًا، فيأتي من الأول المضارع "يكاد" ويأتي من الثاني المضارع واسم الفاعل "يوشك، موشك"[٤٠٥]، قال القرآن: {يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ}[٤٠٦].

وأن هذا الباب يشتمل على ثلاثة أنواع من الفعل: أفعال المقاربة، وهي ثلاثة: كاد وكرب، وأوشك، وضعت للدلالة على قرب الخبر، وأفعال الرجاء، وهي أيضًا ثلاثة: عسى، وحرى، واخلولق، وضعت للدلالة على رجاء الخبر، وبقية أفعال الباب للدلالة على الشروع في الخبر، وهي: أنشأ، وطفق، وأخذ، وجعل، وعلق؛ فتسمية الكل أفعال مقاربة من باب التغليب[٤٠٧]. وفي سورة يوسف لاتوجد خبر كاد وأخواتها.

٤٠٥- محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، ص٢٧٠.

٤٠٦- النور:٣٥.

٤٠٧- الأشموني، المصدر السابق: ج١/ ص ٢٧٣.

ثالثا: اسم إن وأخواتها

تعريفه:

وهي حروف تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي: إنَّ - أَنَّ - كأن - لكن - ليت - لعل.

أما إن وأن فحرفان يفيدان التوكيد.

وتفيد كأن التشبيه، ولكن الاستدراك، وليت التمني، ولعل الرجاء.

وخبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ؛ أي يكون مفردا أو جملة أو محذوفا يتعلق به شبه جملة، فتقول:

إن زيدا قائم.

إن: حرف توكيد ونصب.

زيدا: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

قائم: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

- ومن الواجب التزام الترتيب بين اسمها وخبرها، سواء أكان الخبر مفردا أم جملة، فلا يتقدم الخبر على الاسم أو عليها؛ إذ لا يصح أن تقول: "إن قائم زيدا، أو: إن خلقه كريم زيدا، أو: إن يكتب زيدا".

فإن كان الخبر شبه جملة جاز تقدمه على الاسم، مثل:

إن في البيت زيدا.

إن: حرف توكيد ونصب.

في البيت: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن مقدم في محل رفع.

زيد: اسم إن مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة.

وإن كان في الاسم ضمير يعود على شبه الجملة وجب تقديم الخبر، فتقول: إن في البيت أهله، في البيت: شبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع، أهله: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه[٤٠٨].

أحكام (إنّ):

أولاً: "إن" وفيها حكمان: دخول لام الابتداءِ على أَحد معموليها وفتح همزتها وجوبًا أَو جوازًا:

١- تدخل لام الابتداءِ على المبتدأ للتوكيد تقول "لخالدٌ ناجحٌ"، فإذا أُريد إدخال "إن" على هذه الجملة، وهي للتوكيد أَيضًا كما مر بك، لم يجز الجمع بينهما متجاورتين، فتزحلق اللام إلى الخبر فتقول: "إن خالداً لناجحٌ" ومن هنا يسميها بعضهم اللام المزحلقة.

٤٠٨- ينظر: عبده الراجحي، المصدر السابق: ص١٤٣، ١٤١.

وإنما يجوز دخولها على الخبر إذا لم يقترن بأداة شرط مثل "إنك إن تحسنْ تحمدْ" ولا نفي مثل: "إن خالدًا لم يسافر"، وألا يكون ماضيًا متصرفًا غير مسبوق بـ"قد": "إني رضيت" وأمثلة دخولها جوازًا: "إنك لتحمدُ إن أحسنت، إن خالدًا ليسافر، إني لقد رضيت، إني لحظي حسن، إن أخاك لنعم الرفيق، إن المكافأة لعندي، إن أباك لفي الدار، إنني لإياك أحمد، وإنه لغدًا مسافر..إلخ".

وقد دخلت على معمول الخبر كما رأيت في الأمثلة الأخيرة، لأن الخبر نفسه مستوف شروط دخولها عليه، وإلا لما جاز دخولها على معموله.

أما دخولها على ضمير الفصل فجائز دائمًا مثل: "إن زهيرًا لهو الشاعر"، هذا ولا تدخل "إن" على اسم له الصدارة أبدًا إلا ضمير الشأن، ولا على جملة حذف مبتدؤها وجوبًا.

٢- همزة "إن" مكسورة إذا لم يمكن تأويلها مع جملتها بمصدر يحل محلهما، فإن أُوّلتا بمصدر قام مقامهما في الكلام وجب فتح همزتها، وإن أمكن التأْويل وعدمه جاز الفتح والكسر، هذا هو الحكم المطَّرد في ذلك، وإليك تفصيل هذه الأحوال الثلاث:

أ- تكسر همزة إن في المواضع الآتية:

١- أن تقع أول الكلام ابتداءً أو استئنافًا أو مسبوقة بحرف تنبيه أو استفتاح أو جواب أو ردعٍ أو "حتى" الابتدائية، مثل: "إني مسافر، أتريدني على البقاءِ؟ إني غير باق، ألا إن خالداً غاضب، أما إني لمخطئٌ، نعم إنك مصيب، كلا إن الفاسق لن ينجح، أضربَ عن الكلام حتى إنه لم ينبس ببنت شفة".

٢- إذا حكيت بالقول: قلت: إني موافق.

٣- بعد واو الحال: قابلتهم وإني لمريض.

٤- إذا كانت جوابًا لقسم: والله إن أباك لمحقّ.

٥- إذا كانت صدر جملة صلة أو صفة: أعطيته ما إنَّ نصفه ليكفيه، لقيت رجلاً إنه نبيل.

٦- إذا كانت خبراً عن اسم ذات: أخوك إنه مسرور.

٧- أن يكون في خبرها لام الابتداء[٤٠٩]، ومنه قوله تعالى: {وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ}[٤١٠].

ب- ويجب فتح همزتها إذا أمكن تأْويلها مع جملتها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور، وذلك في المواضع الآتية:

١- أن تقع مع جملتها فاعلاً: سرني أنك ناجح "سرني نجاحُك".

٢- أن تقع مع جملتها نائب فاعل: أُشيع أنك مسافر "أُشيع سفرُك".

٣- أن تقع مع جملتها مبتدأ: من ذنوبك أنك مهمل: "من ذنوبك إهمالُك".

٤٠٩- الأفغاني، المصدر السابق: ص ٢٤٣- ٢٤٥.

٤١٠- المنافقون: ١.

٤- أَن تقع مع جملتها خبرًا عن اسم معنى: اعتقادي أن التجارة رابحة: "اعتقادي ربْح التجارة".
٥- أَن تقع مع جملتها مؤولة بمصدر يقع مفعولاً به: علمت أَنك صالح: "علمت صلاحَك".
٦- أَن تقع مع جملتها خبرًا لاسم "كان أَو إحدى أخواتها" على أَن يكون اسم معنى: كان ظني أَنك منصف: "إنصافَك".
٧- أَن تقع مع جملتها بعد حرف جر أَو اسم يضاف إليها: أَكرمته، لأَنه حييّ "أَكرمته لحيائه"، حضر يوم أَنك مرضت: "يوم مرضك".
٨- إذا وقعت جملة "إن" معطوفة على اسم أَو بدلاً منه: شاع سفرك وأَنك مرافقٌ أَخاك: "سفرُك ومرافقتُك أَخاك"، أعجبت بأَخيك أَنه فصيحٌ: "بأَخيك فصاحتِه".
جـ- ويجوز كل من الفتح والكسر إذا أَمكن التأْويل بالمصدر وعدم التأْويل وذلك:
١- بعد إذا الفجائية: "خرجت فإذا أَن الأَسد متحفِّزٌ" إن كسرت فعلى أَن ما بعد "إذا" جملة مستقلة. والفتح على أَنها مؤولة بمصدر خبره "حاصل" والتقدير: "فإذا تحفُّز الأَسد حاصل".
٢- بعد "حيث" و"إذ": "قف حيث إن أخاك واقف" فالكسرومثلها سافرت إذ إن الأَمير استدعاني.
٣- بعد الفاءِ الرابطة لجواب الشرط، مثل: "من يجتهدْ فإنه ينجح" الكسر على أَن ما بعد الفاءِ جملة مستقلة في محل جزم جواب الشرط، والفتح على أَنها مؤولة بمصدر خبره "حاصل" والجملة المؤَولة كلها "فنجاحه حاصل" في محل جزم جواب الشرط".
٤- أن تفيد جملتها التعليل، مثل: "أَعطه، إنه مستحق" فتفتح على تقدير اللام الجارة "أَعطه لاستحقاقه" وتكسر على الاستئناف كأَنها جواب سائل سأَل "لمَ أُعطيه؟ "، والكسر في ذلك كله أَولى، لأَنه لا يحيج إلى تأْويل ولا تقدير خبر.
ثانيًا - قد تخفف النون المشددة في إنَّ وأَنَّ وكأَنَّ ولكنَّ، وهذه أَحوالها بالترتيب: "إنْ": إذا خففت قل إعمالها مثل: "إنْ خالدًا مسافر". والأكثر أن تهمل ويجب حينئذ دخول اللام على خبرها مثل: "إن خالد لمسافر" وذلك فرقًا بين "إنْ" المخففة و"إنْ" النافية، ولولاها لالتبس المعنى على السامع، وتسمى هذه اللام بالفارقة، فإن قامت قرينة تدفع الالتباس جاز إهمال اللام الفارقة: "إنْ أخوك محسن ولذا نحبه"[٤١١].

- وهناك حرف زائد يدخل على هذه الحروف الناسخة فيبطل عملها، وهذا الحرف "ما"، يسميه المعربون: ما كافة ومكفوفة؛ فهي كافة لأنها تكف "إن" عن العمل، وهي مكفوفة لأنها ليست عاملة ولا تؤدي وظيفة من وظائفها المعروفة كالنفي وغيره، وكل هذا كلام لا معنى له؛ فهي حرف كاف يكف

٤١١- الأفغاني، المصدر السابق: ص٢٤٦ - ٢٤٧.

"إن" عن العمل في الجملة الاسمية، وهي حرف زائد، له وظيفة معينة؛ هي تقوية الجملة، وزيادة تأكيدها. وكلمة "زائد" كما ذكرنا لا تعني أنه "لغو" دخوله في الكلام كخروجه، وإنما هو "مصطلح نحوي" يؤدي وظيفة خاصة لا تؤدَّى إلا بذكره.

إنما زيد قائم.

إن: حرف توكيد ونصب.

ما: حرف كاف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ومن أسباب إبطال عملها أنها تجعلها صالحة على الدخول على الجملة الفعلية بعد أن كانت مجردة للجملة الاسمية، فتقول:

إنما ينجح المجد.

وهكذا في باقي أخواتها فيما عدا "ليت" فإنه يجوز إعمالها وإهمالها؛ لأنها تظل مختصة بالجملة الاسمية، فتقول:

ليتما زيد ناجح.

ليت: حرف تمن ونصب.

ما: حرف كاف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ناجح: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة[٤١٢].

٤١٢- ينظر:عبده الراجحي، المصدر السابق: ص١٤٣- ١٤٤.

رابعا: اسم لا النافية للجنس

تعريفه:

أي لنفي حكم الخبر عن الجنس لا الجنس نفسه، لأن النفي إنما يتعلق بالأحكام لا الذوات فهو مجاز عقلي في النسبة الإيقاعية، وتسمى لا التبرئة بإضافة الدال للمدلول، لأنها تدل على تبرئة الجنس من الخبر[٤١٣]. وهي حرف يدخل على الجملة الاسمية فيعمل فيها عمل "إنَّ" من نصب المبتدأ ورفع الخبر، وتفيد نفي الحكم على جنس اسمها، ويسميها النحاة لا النافية على سبيل التنصيص أو على سبيل النص؛ لأنها تنفي الحكم عن جنس اسمها بغير احتمال لأكثر من معنى واحد، ويسمونها أيضا لا النافية للجنس على سبيل الاستغراق؛ لأن نفيها يستغرق جنس اسمها كله، فأنت حين تقول: لا إنسانَ مخلدٌ[٤١٤].

عملها وشروطها:

"لا" النافية للجنس حرف ناسخ من أخوات: "إنَّ" ينصب الاسم ويرفع الخبر. ولكنها لا تعمل هذا العمل إلا باجتماع شروط ستة:

أولهما: أن تكون نافية. فإن لم تكن نافية لم تعمل مطلقًا.

ثانيهما: أن يكون الحكم المنفى بها شاملا جنس اسمها كله، "أى: منصبًّا على كل فرد من أفراد ذلك الجنس"، فإن لم يكن كذلك لم تعمل عمل "إنّ"، نحو: لا كتابٌ واحدٌ كافيًا، إذ أن كلمة: "واحد" قد دلت دلالة قاطعة على أن النفى ليس شاملا أفراد الجنس كله، وإنما هومقصور على فرد واحد.

ثالثهما: أن يكون المقصود بها نفى الحكم عن الجنس نصًّا - لا احتمالا - فإن لم يكن على سبيل التنصيص لم تعمل عمل "إنّ".

رابعها: ألا تتوسط بين عامل ومعموله "بأن تكون مسبوقة بعامل قبلها يحتاج لمعمول بعدها" كحرف الجر فى مثل: حضرت بلا تأخير وقول الشاعر:

مُتارَكةُ السَّفيه بلا جوابٍ أشَدُّ على السَّفيه من الجواب

خامسها: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين فإن لم يكونا كذلك لم تعمل مطلقًا ولا تعد من أخوات "إنّ" ولا "ليس"؛ كالتى فى قول الشاعر:

لا القومُ قومى ولا الأعْوان أعْوانى إذا وَنا يوم تحصيل العُلا وانِى

٤١٣- محمد بن مصطفى بن حسن الديماطي المعروف بالخضري (ت:١٢٨٧هـ)، حاشية الخضري على الفية ابن مالك، دار الفكر بيروت لبنان، ج١/ ٣١٨ .

٤١٤- عبده الراجحي، المصدر السابق: ص١٦٣.

سادسها: عدم وجود فاصل بينها وبين اسمها، فإن وجد فاصل اهْمِلَتْ "أى: لم تعمل شيئًا" وتكررت؛ نحو: لا فى النبوغ حَظ لكسلان، ولا نصيبٌ، وهذا الشرط يستلزم الترتيب بين معموليها فلا يجوز أن يتقدم الخبر- ولوكان شبه جملة- على الاسم. فإن تقدم مثل: لا لهازلِ هيبةٌ ولا توقير- لم تعمل مطلقًا[٤١٥]. وإذا أتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة إلا بالله يجوز فيهما خمسة أوجه وذلك لأن المعطوف عليه إما أن يبنى مع لا على الفتح أو ينصب أو يرفع، فإن بني معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة أوجه:

الأول: البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون لا الثانية عاملة عمل إن نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله.

الثاني: النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة إلا بالله. الثالث: الرفع وفيه ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون معطوفا على محل لا واسمها، لأنهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة.

الثاني: أن تكون لا الثانية، عملت عمل ليس.

الثالث: أن يكون مرفوعا بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة إلا بالله.

وإن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة المذكورة أعني البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة.

وإن رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان:

الأول: البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة .

والثاني: الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب للثاني، لأنه إنما جاز فيما تقدم للعطف على محل اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فيسقط النصب، وإذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه أي لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاثة أوجه:

الأول: البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف.

الثاني: النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا.

الثالث: الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لأنهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم، نحو لا رجل ظريف[٤١٦].

٤١٥- عباس حسن، المصدر السابق: ج١/ ص٦٨٨ – ٦٩٠ .

٤١٦- ينظر: ابن نظام، المصدر السابق: ج٢/ ص١١- ١٧.

الفصل الثالث

التوابع والأفعال المضارعة المنصوبة في سورة يوسف

المبحث الأول: التوابع المنصوبة

أولاً: النعت

ثانيًا: التوكيد

ثالثًا: البدل

رابعًا: عطف البيان

المبحث الثاني: الأفعال المضارعة المنصوبات بـ (أن ، لن، كي، إذن، حتى، لام التعليل، لام الجحود، فاء السببية، واوالمعية

المبحث الأول: التوابع الأفعال المضارعة المنصوبة في سورة يوسف

التوابع:

إذا تبعت الكلمة ما قبلها في الإعراب لعلاقة معنوية بينهما سميت تابعًا فتُرفَع أَو تنصب أَو تجر أَو تجزم تبعًا لمتبوعها. والتوابع خمسة: النعت والتوكيد والعطف والبدل وعطف البيان، وإليك بيان كل منها[٤١٧].

النعت

تعريفه:

النّعتُ (ويُسمّى الصَّفَةَ أَيضًا) هو ما يُذكرُ بعدَ اسمٍ ليُبيَّنَ بعض أَحوالهِ، أَو أَحوال ما يَتعلَّقُ به، فالأوَّلُ نحو "جاءَ التلميذُ المجتهدُ"، والثاني نحو "جاءَ الرجلُ المجتهدُ غلامُهُ".

(فالصفة في المثال الأول بينت حال الموصوف نفسه. وفي المثال الثاني لم تبين حال الموصوف، وهو الرجل، وإنما بينت ما يتعلق به، وهو الغلام)[٤١٨].

واختار النحاة كلمة "النعت" دون "الصفة" وإن كان كلاهما بمعنى واحد في اللغة، فقد جاء في أساس البلاغة: هو منعوت بالكرم وبخصال الخير، ومن كلام العرب: هو حُرُّ المنابِت حسَنُ المناعت، أي: طيّب الأصل حسن الصفات.

فالغالب على تعبير النحاة أن يقولوا: "النعت والمنعوت" وتساوي تماما: "الصفة والموصوف" لكن المعربين- وبخاصة المبتدئين- على العكس من ذلك، إذ الغالب عليهم أن يستعملوا الصفة والموصوف، ويقل في كلامهم أن يستعملوا النعت والمنعوت[٤١٩].

والأشياء التي ينعت بها أربعة:

أحدهما: المشتق: والمراد به ما دل على حدث وصاحبه ؛ كضارب، ومضروب، وحسن، وأفضل.

الثاني: الجامد: المشبه للمشتق في المعنى؛ كاسم الإشارة، و"ذي" بمعنى صاحب، وأسماء النسب؛ تقول: مررت بزيد هذا، وبرجل ذي مال، وبرجل دمشقي؛ لأن معناهما: الحاضر، وصاحب مال ومنسوب إلى دمشق.

٤١٧- ينظر: الأفغاني، المصدر السابق: ص ٣٤٨.

٤١٨- الغلاييني، المصدر السابق: ج٣/ ص ٢٢٢.

٤١٩- ينظر: محمد عيد، المصدر السابق: ص ٥٧١.

الثالث: الجملة، وللنعت بها ثلاثة شروط: شرط في المنعوت، وهو أن يكون نكرة، إما لفظًا ومعنًى؛ نحو: {وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ}[٤٢٠]، أو معنى لا لفظًا، وهو المعرف بأل الجنسية؛ كقوله: ولقد أمر على اللئيم يسبني.

وشرطان في الجملة:

أحدهما: أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف، إمَّا ملفوظ به كما تقدم، أو مقدرٌ[٤٢١]، كقوله تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا}[٤٢٢]، أي: لا تجزي فيه.

والثاني: أن تكون خبرية؛ أي محتملة للصدق والكذب؛ فلا يجوز: مررت برجل أضربه، ولا بعبد بعتكه، قاصدًا لإنشاء البيع، فإن جاء ما ظاهره ذلك، يؤول على إضمار القول؛ كقوله: جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط، أي: جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام.

الرابع: المصدر؛ قالوا: هذا رجل عدل، ورضا، وزور، وفطر، وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق؛ أي عادل، ومرضي، وزائر، ومفطر، وعند البصريين على تقدير مضاف؛ أي ذو كذا؛ ولهذا التزم إفراده وتذكيره، كما يلتزمان لو صرح بذو[٤٢٣].

المعاني النحوية والبلاغية التي يفيدها النعت:

عبارة واحدة تحدد ما يفيده النعت نحويا هي "النعت يوضح المعارف ويخصص النكرات" فالنعت إذن يفيد أحد أمرين:

الأول: توضيح المعارف: فإذا كان المنعوت معرفة، كانت مهمة النعت أن يجلوَه أكثر لنا، تقول "شوقي الشاعرُ أُلقِّبَ بأمير الشعراء سنة ١٩٢٧" أو "العقادُ الكاتبُ مفكِّرٌ عظيم أجاد كتابةَ العبقرياتِ الإسلامية".

الثاني: تخصيص النكرات: فإذا كان المنعوت نكرة، كانت مهمة النعت تخصيصه، بمعنى التقليل من إبهامه، وتقريبه نوعا ما من الوضوح، كقولنا "يحتاج العلم إلى قلب مفتوح وعقل متفتح"[٤٢٤].

فالغرضان السابقان يفيدهما النعت نحويًّا، ولا يخلو أسلوب من أساليبه من واحد منهما، ومع ذلك فإنه يفيد معاني أُخَر إلى جوارهما وهي معانٍ بلاغية لا نحوية، وهي كثيرة يحددها أسلوب الكلام الذي وردت فيه وإليك بعض هذه المعاني بصرف النظر عن الخلاف حول عددها، فهو خلاف لا طائل وراءه؛ لأنها- كما سبق- معانٍ بلاغية أسلوبية، ومنها:

٤٢٠- البقرة : ٢٨١.

٤٢١- محمد عبد العزيز النجار، المصدر السابق: ج٣ / ص ١٣٦- ١٣٧.

٤٢٢- البقرة : ٤٨

٤٢٣- محمد عبد العزيز النجار، المصدر السابق: ج٣ / ص ١٣٨- ١٤١ .

٤٢٤- ينظر : محمد عيد، المصدر السابق: ص ٥٧٣.

١- المدح: كقولك: "لي صديقٌ كريمُ النفس طيّبُ الأخلاق".

٢- الذم: كقولك: "أحتقرُ الضَّيفَ الثقيل والزائرَ المطيل والمضيف البخيل"، ومن ذلك قولنا في بداية القراءة: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم".

٣- الترحم والاستعطاف: كقول المحامي في موقف القضاء: "انظروا إلى هذا المتَّهمِ المظلومِ، فإنه أبٌ لأبناءٍ مساكينَ".

٤- التوكيد: إذا كان معنى النعت مستفادا من المنعوت، كقول العرب: "أمْسِ الدابرُ المنقضي زمانُه لا يعود" وقول القرآن: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ}[٤٢٥].

٥- التعميم: كقولنا: "تُطَبّقُ العدالةُ على الناسِ الفقراءِ والأغنياءِ الصغيرِ منهم والكبير" ومن ذلك ما ورد في الأثر: "إن الله يرزقُ عبادَه الطائعين والعاصين الساعيةَ أقدامُهم الساكنةَ أجسامُهم".

٦- التفصيل: كقولك: "زارني صديقان قاهريٌّ وريفي" أو: "قرأت كتابين نحويًّا وأدبيًّا".

إلى غير ذلك من الأغراض، وهي كثيرة تعرف من سياق الكلام الذي وردت فيه[٤٢٦].

ينقسمُ النعتُ على حقيقيٍّ وسببيٍّ:

فالحقيقيُّ ما يُبيِّنُ صفةً من صفاتِ مَتبوعهِ، نحو "جاءَ خالدٌ الأديبُ".

والسَّببيُّ ما يُبيِّنُ صفةً من صفاتِ ما لهُ تَعلقٌ بمتبوعهِ وارتباطٌ به، نحو "جاءَ الرجلُ الحسنُ خطُّهُ".

(فالأديب بين صفة مبتوعه، وهو خالد. أما الحسن فلم يبين صفة الرجل، إذ ليس القصد وصفة بالحسن، وإنما بين صفة الخط الذي له ارتباط بالرجل، لأنه صاحبه المنسوب إليه).

والنعتُ يجبُ أن يَتْبعَ منعوتَهُ في الإعراب والإفرادِ والتَّثنية والجمعِ والتذكيرِ والتأنيث والتعريفِ والتنكيرإلا إذا كان النَّعتُ سببيًّا غيرَ مُتحمّلٍ لضميرِ المنعوتِ، فيَتبعُهُ حينئذٍ وجوبًا في الإعراب والتعريف والتنكير فقط، ويراعَى في تأنيثهِ وتذكيره ما بعدَهُ. ويكونُ مُفرَدًا دائمًا.

فتقولُ في النَّعت الحقيقي "جاءَ الرجلُ العاقلُ. رأيتُ الرجلَ العاقلَ.مررتُ بالرجلِ العاقلِ. جاءَت فاطمةُ العاقلةُ، رأيت فاطمةَ العاقلةَ، مررت بفاطمةَ العاقلةِ، جاءَ الرجلانِ العاقلانِ، رأَيتُ الرجلين العاقلين، جاء الرجالُ العُقلاءُ، رأيتُ الرجالَ العُقلاءَ، مررتُ بالرجالِ العقلاءِ، جاءَت الفاطماتُ العاقلاتُ، رأيت الفاطماتِ العاقلاتِ، مررتُ بالفاطماتِ العاقلاتِ".

وتقولُ في النعتِ السّببيِّ، الذي لم يَتحمّل ضميرَ المنعوت "جاءَ الرجلُ الكريمُ أَبوه، والرجلانِ الكريمُ أَبوهما، والرجالُ الكريمُ أَبوهم، والرجلُ الكريمة أُمُّهُ. والرجلانِ الكريمةُ أُمُّهما، والرجالُ الكريمةُ

٤٢٥- الحاقة :١٣.

٤٢٦- محمد عيد، المصدر السابق: ص ٥٧٣.

أُمُّهم، والمرأةُ الكريمُ أبوها، والمرأتانِ الكريمُ أَبوهما، والنساءُ الكريمُ أبوهنَّ، والمرأة الكريمةُ أُمُّها، والمرأَتانِ الكريمةُ أُمُّهما، والنساءُ الكريمةُ أُمُّهنَّ".

أَمَّا النّعتُ السبَبيُّ، الذي يَتحمّلُ ضميرَ المنعوتِ، فيطابقُ منعوتَهُ إفرادًا وتثنيةً وجمعًا وتذكيرًا وتأنيثًا، كما يُطابقهُ إعرابًا وتعريفًا وتنكيرًا، فتقولُ "جاءَ الرجلانِ الكريما الأبِ، والمرأتانِ الكريمتا الأبِ، والرجالُ الكرامُ الأبِ، والنساءُ الكريماتُ الأبِ".

ويُستثنى من ذلكَ أربعةُ أشياء:

١- الصفاتُ التي على وزنِ "فَعُول" - بمعنى "فاعل" نحو "صَبُورٍ وغَيورٍ وفَخُورٍ وشكُورٍ"، أو على وزن "فَعِيل" - بمعنى "مفعول" - نحو "جريح وقَتيل وخَضيبٍ"، أو على وزن "مفعالٍ"، نحو "مِهذار ومِكسال ومِبسامٍ"، أو على وزن "مِفعيلٍ" نحو "مِعطيرٍ ومِسكينٍ"، أو على وزن "مِفعَلٍ"، نحو "مِغشَمٍ ومِدعسٍ ومِهذَرٍ"، فهذه الأوزان الخمسةُ يَستوي في الوصفِ بها المذكرُ والمؤنثُ، فتقولُ "رجلٌ غيورٌ، وامرأةٌ غيورٌ، ورجلٌ جريحٌ، وارمأة جريح"..إلخ.

٢- المصدرُ الموصوفُ به، فإنه يبقى بصورةٍ واحدةٍ للمفردِ والمثنّى والجمع والمذكّرِ والمؤنث، فتقولُ "رجلٌ عدلٌ، وامرأة عدلٌ، ورجلانِ عَدلٌ، وامرأتانِ عدلٌ، ورجالٌ عَدلٌ، ونساءٌ عَدلٌ".

٣- ما كان نعتًا لجمعِ ما لا يَعقلُ، فإنهُ يجوز فيه وجهان أن يُعاملَ مُعاملةَ الجمعِ، وأن يُعامَلَ مُعاملةَ المفردِ المؤنث، فتقولُ "عندي خيولٌ سابقاتٌ، وخيولٌ سابقة"، وقد يوصفُ الجمعُ العاقلُ، إن لم يكن جمعٌ مُذكرٍ سالمًا، بصفة المفردة المؤنثة كالأمم الغابرة.

٤- ما كان نعتًا لاسمِ الجمع، فيجوزُ فيه الإفرادُ، بوصف لفظِ المنعوتِ والجمعُ، بوصف معناهُ، فتقولُ "إنَّ بَني فلان قومٌ صالحٌ وقومٌ صالحون".

ينقسم النّعتُ على ثلاثةِ أقسامٍ مُفرَدٍ وجملةٍ وشِبهِ جُملة:

فالمفردُ: ما كانَ غيرَ جملةٍ ولا شِبهَها، وإن كان مُثنًى أو جمعًا، نحو "جاءَ الرجلُ العاقلُ، والرجلان العاقلانِ، والرجالُ العُقلاءُ"[٤٢٧].

والنّعتُ الجملةُ: أن تقعَ الجملةُ الفعليّةُ أو الاسميّة منعوتًا بها، نحو "جاءَ رجلٌ يَحملُ كتابًا" و"جاءَ رجلٌ أبوهُ كريمٌ"، ولا تقعُ الجملةُ نعتًا للمعرفة، وإنما تقعُ نعتاً للنكرةِ كما رأيتَ. فإن وقعت بعد المعرفة كانت في موضع الحال منها، نحو "جاءَ عليٌّ يحملُ كتاباً"، إلاّ إذا وقعت بعد المعرَّفِ بأل الجنسيّةِ، فيصح أن تُجعَلَ نعتًا له، بوصف المعنى، لأنهُ في المعنى نكرةٌ، وأن تُجعل حالاً منهُ، بوصف اللفظ، لأنهُ مُعرَّفٌ لفظاً بألْ، نحو "لا تُخالطِ الرجلَ يَعملُ عملَ السُّفهاءِ"[٤٢٨].

٤٢٧- الغلاييني، المصدر السابق: ج٣/ ص ٢٢٤.

٤٢٨- الغلاييني، المصدر نفسه: ج٣/ ص ٢٢٥- ٢٢٦.

وأما شبه الجملة: فكل ظرف أو جار ومجرور ينعت بهما النكرات مثل: "هذا فارسٌ على فرسه، وتلك منضدةٌ وراءَ اللوح" فـ"على فرسه" شبه جملة في محل رفع صفة "لفارس" أَو متعلقة "بكائن" محذوف صفة لفارس، وكذلك "وراءَ" ظرف في محل رفع صفة لـ"منضدة" أو ظرف متعلق بـ"كائن" محذوف صفة لمنضدة[٤٢٩].

وقد وردت النعوت في سورة يوسف ٦ مرة و إليك شرح الآيات كالآتي:

قال تعالى: [إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] {الآية :٢}

(قُرْآنًا عَرَبِيًّا): (قرآنًا): حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، (عربيًا): صفة لقوله (قرآنا) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة[٤٣٠].

قال تعالى: [اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِاطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ]{الآية:٩}

(قَوْمًا صَالِحِينَ): (قومًا): خبر تكونوا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، (صَالِحِينَ): صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم[٤٣١].

قال تعالى: [قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ]{الآية:٧٨}(شَيْخًا كَبِيرًا): صفتان - نعتان - منصوبان بالفتحة أيضا[٤٣٢].

قال تعالى: [وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ] {الآية :٨٢}

(التي): اسم موصول في محلّ نصب نعت للقرية، (الّتي) مثل القرية التي ومعطوف عليه[٤٣٣].

٤٢٩- الأفغاني، المصدر السابق: ص ٣٥٦- ٣٥٧.

٤٣٠- عبدالقادرأحمد عبدالقادر، المصدر السابق: ص١٢.

٤٣١- عبدالقادرأحمد عبدالقادر، المصدر نفسه: ص٢٨

٤٣٢- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ج٥ / ص ٣٥٤.

٤٣٣- محمود صافي،المصدر السابق:ج ١٣، ص٤٥.

ثانيًا: التوكيد

تعريفه: التوكيد: تابعٌ للمُؤكِّدِ في رفعه ونصبه وخفضِه وتعريفه ويكون بألفاظ معلومة، وهي: النفسُ، والعين، وكلٌّ، وأجمعُ، وتوابعُ أجمعُ، وهي: أكتعُ، وأبتعُ، وأبصعُ، نحو: قام زيدٌ نفسهُ، ورأيتُ القومَ كُلَّهم، ومررت بالقوم أجمعينَ[٤٣٤].

أنواع التوكيد:

١- التوكيد اللفظي: يتم بإعادة اللفظ المراد توكيده،سواء كان حرفا، أو كان اسما، مثل: أقدر الطالب الطالب المجد، الطالب: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أو يتم توكيدها بضميررفع منفصل سواء كان الضمير المتصل المؤكد مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، أمثلة: سرنا نحن، نحن توكيد للضمير(نا) في سرنا وهو ضمير رفع، كافأتني أنا، أنا: توكيد للضمير الياء في كافأتني، وهو ضمير نصب، كتابي أنا، أنا توكيد للضمير الياء في كتابي وهو ضمير جر، وكل من هذه الضمائر أكد بضمير رفع.

٢- التوكيد المعنوي: يتم بذكر ألفاظ معينة بعد الاسم لتوكيده، وهي: نفس- عين- ذات-جميع-كل- عامة- كلا وكلتا المضافتان إلى الضمير، على أن تحتوي هذه الأسماء على ضمائر تعود على الاسم المؤكد وتطابقه في التذكير أو التأنيث، والإفراد أو التثنية أو الجمع.

قرأت القصة عينها، عينها: توكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة[٤٣٥].

إنّ التوكيد لم يأْتِ في سورة يوسف.

٤٣٤- عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى: ١٣٩٢هـ)،حاشية الآجرومية، ج١ ص ٨٩ - ٩٠.

٤٣٥- عبد اللطيف السعيد، قواعد اللغة العربية المبسطة، ط٣، ٢٠٠٦م، ج١/ ص٢٩-٣٠.

ثالثًا: البدل

تعريفه: البدل في اللغة: معناه العوض بدليل قوله تعالى: (عَسى رَبُّنا أَنْ يُبْدِلَنا خَيْراً مِنْها) أي يعوضنا خيرا منها.

والبدل في الاصطلاح: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، والمراد (بالمقصود بالحكم) التمييز بين البدل والنعت وعطف البيان والتوكيد، فانهن متممات للمقصود بالحكم لا مقصودة بالحكم والمراد بالقول (بلا واسطة) التمييز بين البدل وعطف النسق، فأنت تقول (جاء زيد وعلي) فإن (علي) تابع مقصود بحكم المجيء كما قصد (زيد) ولكنه تبع وقصد بواسطة حرف العطف وهو الواو[٤٣٦].

أنواع البدل:

١- البدل المطابق (بدل كل من كل): فيه يطابق البدل المبدل منه في المعنى، فخالد في المثال السابق يطابق (القائد) في المعنى.

٢- بدل بعض من كل: يكون البدل جزءًا من المبدل منه، ويحتوي على ضمير يعود إلى المبدل منه ويطابقه، مثال: حفظت القصيدة نصفها، نصفها: بدل منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

٣- بدل اشتمال: يكون المبدل منه مشتملا على البدل دون أن يكون البدل جزءا منه،مثال: أعجبني أحمد خلقه، خلقه: بدل اشتمال مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة فأحمد يشتمل على البدل خلقه، دون أن يكون هذا جزءا من أحمد.مثال آخر: (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه)[٤٣٧].

قال تعالى: [نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ] {الآية :٣}

٤٣٦- نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، بيروت- لبنان ط٢، ١٩٩٨ م، ج١ / ص ٣٦٦.

٤٣٧- عبد اللطيف السعيد، المصدر السابق: ج١/ ص٢٩.

(هَذَا الْقُرْآنَ): ها: حرف تنبيه مبني، ذا: اسم اشارة مبني على السكون، في محل نصب مفعول به، تنازعه فعلان هما نقص، وأوحينا، وأعمل الثاني جر يا على الأفصح في باب التنازع (القرآن): بدل منصوب من قوله (ذا) وعلامة نصبه الفتحة[٤٣٨].

قال تعالى:[فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ]{الآية:١٥}

(ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ بدل من أمر، أو عطف بيان[٤٣٩].

قال تعالى: [وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ]{الآية :٢٠}

(دراهم) بدل من ثمن مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف (معدودة) نعت لدراهم مجرور[٤٤٠].

قال تعالى: [وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ]{الآية:٣٨}

(إِبْرَاهِيمَ) بدل من آباء مجرور بالفتحة للعلمية والعجمة[٤٤١].

قال تعالى: [يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ]{الآية :٤٦}

(أَيُّهَا): أي بدل من يوسف أومنادى بياء محذوفة نكرة مقصودة مضموم في محل نصب[٤٤٢].

٤٣٨- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر السابق: ص١٤.

٤٣٩- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٢، ص٣٩٣ .

٤٤٠- محمود صافي، المصدر نفسه: ج ١٢، ص٣٩٩- ٤٠٠.

٤٤١- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص ٢٧٦.

٤٤٢- محمد الطيب إبراهيم، المصدر نفسه: ص ٢٦٨.

رابعًا: عطف البيان

تعريفه:

تابع جامد يشبه الصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وفي تخصيصه إن كان نكرة مثل: جاءَ خالدٌ التميميُّ معه أبو زيد عمرانُ، انظر الرجلَ هذا، مررت بالفائزِ بكرٍ، جارتك جاءَ خالدٌ أَخوها، وأَفراد عطف البيان غالبًا هي: اللقب بعد الاسم، والاسم بعد الكنية، والموصوف بعد الصفة "الفارس عنترة"، والتفسير بعد المفسَّر مثل: "عندي عسجد أَي ذهب"..إلخ[٤٤٣].

أَحكامٌ تَتَعَلَّقُ بِعَطْفِ البَيَان:

١- يجبُ أن يكون عطفُ البيان أوضح من متبوعهِ وأشهر، وإلا فهو بدلٌ نحو "جاءَ هذا الرجل"، فالرجلُ. بدلٌ من اسم الإشارة، وليس عطفَ بيان، لأنَّ اسمَ الإشارةِ أوضح من المعرَّف بأل. وأجازَ بعضُ النّحويين أن يكونَ عطفَ بيان، لأنهم لا يشترطون فيه أن يكون أوضع من المتبوع، وما هو بالرأي السديد، لأنه إنما يُؤتى به للبيان والمبيِّنُ يجبُ أن يكونَ أوضحَ من المُبيَّن.

٢- الفرقُ بين البدلِ وعطف البيان أنَّ البدلَ يكونُ هو المقصودَ بالحكم دُون المُبدلِ منه، وأمّا عطفُ البيان فليس هو المقصودَ، بل إنَّ المقصود بالحُكم هو المتبوعُ، وإنما جيءَ بالتابع (أي عطف البيان) تَوضيحًا له وكشفًا عن المراد منه.

٣- كلُّ ما جازَ أن يكونَ عَطفَ بيانٍ جازَ أن يكونَ بدلَ الكلِّ من الكلِّ، إذا لم يُمكن الاستغناءُ عنه أو عن متبوعهِ، فيجبُ حينئذٍ أن يكون عطفَ بيان، فمثالُ عدمِ جواز الاستغناء عن التابع قولكَ "فاطمةُ جاء حسينٌ أخوها"، لأنكَ لو حذفتَ "أخوها" من الكلام لفسد التركيبُ، ومثالُ عدَم جواز الاستغناءِ عن المتبوعِ قولُ الشاعر: [من الوافر]

أَنا بانُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وقُوعا

فبشر عطفُ بيانٍ على "البكري"، لا بدلٌ منه، لأنكَ لو حذفت المتبوعَ، وهو "البكري" لوجب أن تضيفَ "التّارك" إلى "بشر"، وهو ممتنعٌ، لأنّ إضافةَ ما فيه "ألْ" إذا كان ليس مُثنى أو مجموعًا جمعَ مذكرٍ سالمًا، إلى ما كان مُجرَّدًا عنها غيرُ جائزة، كما علمتَ في مبحث الإضافة[٤٤٤].

ومن ذلك قول الآخر: [من الطويل]

أَيا أَخَوَيْنا، عَبْدَ شَمْسٍ ونَوْفَلاً أُعِيذُ كُما بِاللهِ أَنْ تُحْدِثا حَربا

٤٤٣- الأفغاني، المصدر السابق: ص ٣٧٢.

٤٤٤- الغلاييني، المصدر السابق: ج٣/ ص ٢٤٢ - ٢٤٣.

فعبدَ شمس معطوفٌ على "أخوينا" عطفَ بيان، و"نوفلاً" معطوف بالواو على "عبد شمس"، فهو مثله عطف بيان، ولا تجوزُ البدليَّةُ هنا، لأنه لا يُستغنى عن المتبوع، إذ لا يصحُّ أن يقال "أيا عبدَ شمسٍ ونوفلاً"، بل يجبُ أن يقال "ونوفلُ" بالنباءِ على الضم، لأن المنادى إذا عُطف عليه اسمٌ مُجرَّد من "ألْ" والإضافة، وجبَ بناؤه، لأنك إن ناديتَهُ كان كذلك، نحو "يا نوفلُ"، كما عرفتَ ذلك في مبحث **"أحكام توابع المنادى"**:

ومن ذلكَ أن تقول "يا زيدُ الحارث"، فالحارث عطفُ بيان على "زيد"، ولا يجوز أن يكون بدلاً منه، لأنك لو حذفتَ المتبوع، وأحللتَ التابعَ محلَّهُ، لقلتَ "يا الحارثُ"، وذلك لا يجوز، لأنَّ "يا" و"أل" لا يجتمعان إلا في لفظ الجلالة.

٤- يكونُ عطفُ البيان جملةً، كقوله تعالى: {فَوَسوسَ إليه الشيطانُ قال يا آدمُ هل أدُلُّك على شجرةِ الخُلدِ ومُلكٍ لا يَبلَى}،[٤٤٥] فجملةُ "قال يا آدمُ هل أدُلُّك" عطفُ بيان على جملة "فوسوَس إليه الشيطان" وقد منعَ النُّحاة عطفَ البيانِ في الجُمل، وجعلوه من باب البدل، وأثبتهُ علماء المعاني، وهو الحقُّ، ومنه قولهُ تعالى أيضًا {ونُودُوا أن تِلكُمُ الجنةُ}[٤٤٦]، فجملة "أن تلكُمُ الجنةُ" عطف بيانٍ على جملة "نُودوا"[٤٤٧].

ولم ترد عطف البيان في سورة يوسف

٤٤٥- طه: ١٢٠.

٤٤٦- الأعراف: ٤٣.

٤٤٧- الغلاييني، المصدر السابق: ج٣/ ص ٢٤٤.

المبحث الثاني: الفعل المضارع المنصوب

تعريفه:

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان، ومن خصائصه صحة دخول "قد"، وحرفي الاستقبال، والجوازم، ولحوق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التأنيث الساكنة؛ نحو قولك: "قد فعل"، و"قد يفعل"، و"سيفعل"، و"سوف يفعل"، و"لم يفعل"، و"فعلت" و"يفعلن" و "افعلي" و"فعلت"[٤٤٨].

فالمضارع:

وهو ما يعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء، وذلك قولك للمخاطب أو الغائبة: "تَفْعَلُ"، وللغائب: "يَفْعلُ"، وللمتكلم: "أفْعَلُ"، وله إذا كان مع غيره واحدًا أو جماعة: "نَفْعَل"، وتسمى الزوائد الأربع. ويشترك فيه الحاضر والمستقبل. واللام في قولك: "إن زيداً ليفعل" مخلصة للحال كالسين أو سوف للاستقبال، وبدخولهما عليه قد ضارع الاسم، فأُعرب بالرفع والنصب، والجزم مكان الجر[٤٤٩].

الفعل المضارع: يعرب رفعًا ونصبًا وجزمًا، ويكون نواصب الفعل المضارع هي: أن، ولن، وإذًا، وكي، ولام التعليل، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء والواو، وأو، وبعد البحث والاستقصاء، وجد أن الفعل المضارع المنصوب وقد ورد في سورة يوسف وتم تقسيمه على أربعة أقسام وهي:

١- (أن) حرف مصدر ونصب واستقبال: ومعنى أنها حرف مصدر، أي: تسبك مع الفعل الذي بعدها مصدرًا مؤولاً، كما في قوله تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) [النساء:٢٨]، يعني: يريد الله التخفيف عنكم، يخفف: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولا تعمل (أن) عملها إلا بشروط، أهم هذه الشروط: ألا يسبقها فعل يدل على اليقين أو العلم الجازم، كقول الله تعالى: {أَفَلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) [طه:٨٩]، فهنا لا تعمل (أن) الناصبة، بل هي هنا (أن) المخففة من الثقيلة.

٢- (لن): وهو حرف نفي ونصب واستقبال: وقولنا: استقبال، يعني: أنه ينقل دلالة الفعل المضارع من الحال إلى الاستقبال؛ لأن الفعل المضارع إما أن يدل على الحال وإما أن يدل على الاستقبال.

فلن: تنفي الفعل، وتنصبه، وتحول المضارع من الحال إلى الاستقبال، أمثلة على (لن):

قال تعالى: {وَلَنْ يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ} [الزخرف:٣٩]، ينفعَ: فعل

٤٤٨- يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء، شرح المفصل للزمخشري، (ت ٦٤٣هـ)، بيروت – لبنان ،ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ج٤/ ص ٤٠٤.

٤٤٩- أبو البقاء، المصدر السابق: ج٤/ ٢١٠.

مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٤٥٠].

٣- ومن النواصب أيضًا لام التعليل: وهي تعمل عمل كي، وقال الله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ}[النحل:٤٤]، أي: المقصد في إنزال هذا الكتاب عليك؛ لتبين للناس هذه المجملات فتفسرها، أو المطلقات فتقيدها، أو العموم فتخصصه، فتبينَ: فعل مضارع، منصوب بلام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عندما تتكلم مع رجل جواد كريم فتقول: جئتُ لتكرمني، فإعراب تكرم: فعل مضارع، منصوب بلام التعليل، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره، قال بعض العلماء: اطلب العلم لتكون عالماً: فإعراب تكون: فعل مضارع، منصوب بلام التعليل، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره.

ومن نواصب الفعل المضارع أيضًا: لام الجحود، وهي ناصبة، وتسمى لام الإنكار، ويؤتى بها لتأكيد النفي أو الإنكار، ويسبقها الفعل كان أو يكون، فإن سبقها الفعل كان فسيكون منفيًا بما، وإن سبقت بالفعل يكون فسينفى بلم، قال الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ} [الأنفال:٣٣] فإعراب ليعذبهم: فعل مضارع، منصوب بلام الجحود، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره.

٤- ومن نواصب الفعل المضارع: حتى، وهي معضلة في اللغة العربية، حتى أن رجلاً حضَّر الدكتوراه في حتى، وقال: سأموت وفي نفسي شيء من حتى، أهي جارة أو ناصبة أو غير ذلك؟ وحتى هي للغاية أو للتعليل، وهي تنصب الفعل المضارع، وقال تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ} [البقرة:١٨٧]، يتبينَ: فعل مضارع منصوب بحتى، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٤٥١].

قال تعالى :[وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ] الآية: {٢٥}

(أَنْ يُسْجَنَ): أن: حرف مصدري ونصب ، مبني على السكون (يُسْجَنَ): فعل مضارع مبني للمجهول، منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة ، ونائب فاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو والمصدر من أن والفعل يسجن خبر مرفوع للمبتدأ جزاء[٤٥٢].

٤٥٠- محمد حسن عبد الغفار، شرح المقدمة الآجرومية في النحو، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، ج١٣/ ص ١- ٤، مصدر موقع http://www.islamweb.net

٤٥١- محمد حسن عبد الغفار، المصدر الساب : ج١٤/ ص ٤- ٨.

٤٥٢- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، المصدر السابق: ص٦١-٦٢.

قال تعالى: [قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ]{الآية : ٣٧}

(أَنْ يَأْتِيَكُمَا) أن: حرف مصدرية ناصب، (يأتي): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضميرمستترفيه جوازًا تقديره هو، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، (الميم): حرف عماد و(الألف): حرف دال على تثنية المخاطب والجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به[٤٥٣].

قال تعالى: [وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ]{الآية : ٣٨}

(أَنْ نُشْرِكَ) أَنْ: حرف جر مصدرية ونصب. نشرك: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل (كان) وجملة (نشرك) صلة (أن المصدرية لامحل لها[٤٥٤].

قال تعالى: [ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ]{الآية : ٥٢}

(لِيَعْلَمَ): (اللام) لام التعليل (يعلم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل هو أي يوسف والمصدر المؤوّل (أن يعلم) في محلّ جرّ متعلّق بالفعل المقدّر[٤٥٥].

قال تعالى: [قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ]{الآية: ٦٦}

(لن) حرف نفي واستقبال، (أرسله) مضارع منصوب، و(الهاء) ضمير مفعول به، والفاعل أنا، (مع) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول، و(كم) ضمير مضاف إليه، (حتّى) حرف غاية وجرّ، (تؤتون) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى، وعلامة النصب حذف النون، و(الواو) فاعل، و(النون) نون الوقاية، و(الياء) المحذوفة للتخفيف مفعول به[٤٥٦].

٤٥٣- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ج٥/ ص ٣٠٥- ٣٠٦.

٤٥٤- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر نفسه: ج٥/ ص ٣٠٧.

٤٥٥- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص٨.

٤٥٦- محمود صافي، المصدر نفسه: ج ١٣/ ص٢٤.

قال تعالى: [فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ]{الآية: ٧٦}

(لِيَأْخُذَ): اللام لام الجحود والمضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود وجوبا والفاعل مستتر والجملة في تأويل المصدر مع اللام متعلقان بمحذوف خبر كان، (أَنْ): ناصبة (يَشاءَ اللَّهُ) مضارع منصوب ولفظ الجلالة فاعل وأن ما بعدها في تأويل المصدر مجرورة بحرف جر محذوف وهما متعلقان بمحذوف حال[٤٥٧].

قال تعالى: [قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ]{الآية: ٧٩}

(أَنْ نَأْخُذَ) (أن): مصدري ناصب، نأخذ: فعل مضارع منصوب والفاعل نحن، الا للاستثناء[٤٥٨].

قال تعالى: [فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ]{الآية:٨٠}

(لن): حرف نفي ونصب (أبرح) :فعل مضارع منصوب، والفاعل أنا (الأرض) مفعول به منصوب (حتّى): حرف غاية وجرّ (يأذن): مثل أبرح، منصوب بأن مضمرة بعد حتّى (اللام) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (يأذن) ، (أبي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على (ما) قبل الياء، و(الياء) مضاف إليه، والمصدر المؤوّل (أن يأذن) في محلّ جرّ ب (حتّى) متعلّق ب (أبرح) (أو) حرف عطف (يحكم) مثل يأذن ومعطوف عليه، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع[٤٥٩].

قال تعالى: [قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ]{الآية: ٨٣}

(أَنْ): ناصبة (يَأْتِيَنِي) فعل مضارع منصوب، والنون للوقاية والياء مفعول به[٤٦٠].

قال تعالى: [وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ]{الآية: ٩٤}

٤٥٧- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص ٩٩.

٤٥٨- محمد الطيب إبراهيم، المصدر السابق: ص ٢٧٢.

٤٥٩- محمود صافي، المصدر السابق: ج ١٣/ ص٤٣-٤٤.

٤٦٠- الدعاس، المصدر السابق: ج٢/ ص ١٠٢.

(أَنْ تُفَنِّدُونِ): (أَنْ) ناصبة (تُفَنِّدُونِ) فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والنون للوقاية، والياء المقدرة مفعول به، والمصدر المُؤَوَّل مبتدأ، وخبره محذوف تقديره موجود، والجملة مستأنفة، وجواب الشرط محذوف، دلَّ عليه ما قبله، وجملة (تفندون) صلة الموصول الحرفي[٤٦١].

قال تعالى: [أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَايَشْعُرُونَ]{الآية:١٠٧}
(أَنْ تَأْتِيَهُمْ) أن: مصدري ناصب، تأتي: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة و(هم) ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم[٤٦٢].

٤٦١- أحمد بن محمد الخراط ، المجتبى من مشكل إعراب القرآن: ج٢/ ص ٥١٨.
٤٦٢- بهجت عبدالواحد صالح، المصدر السابق: ج٥/ ص ٣٨٥ .

الخاتمة

الحمدلله وكفى، والصلاة والسلام على النبيَّ المصطفى، وعلى آله وصحبه المستحرزينَ الشرفا، ومن اتبع هداهُ إلى يوم الدين أجمعين، اللهم صلِّ وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد:

فإن معرفة لغة اللغات تكمن في معرفة نحوها وقوانين هذا النحو ومعجمها ومفرداته ونظامها الصوتي. فإذا النظام الصوتي مما نحسن به ونسمعه، وكذلك نظام المفردات فإن النظام النحوي يستم بالتجريد، ولذلك فإنه يحتاج إلى جهد أكبر من البحث والتنقيب. وهذه الصعوبة في بحثه لا يجوز أن تصرفنا عن ذلك مهما كانت العقبات.

وفي ختام هذا البحث المتواضع، وبعد جولة ممتعة في مفردات هذه السورة الكريمة، وجدتُ عددا كثيرةً من المنصوبات فيها، موزعةً على أنواع المنصوبات المختلفة ـ كما ظهر في البحث، وقد تطرق العلماء الأجلاء إلى الخلاف حول منصوبات هذه السورة التي تحمل أكثر من رأي، وقد جمعتُ آراءهم وقارنتها، وبعد ذلك وصلت إلى النتائج التالية:

احتل المفعول به ما يزيدعلى النصف من المنصوبات لِكَثْرة الأفعال المتعدية في السورة، لأن المفعول به يفيد التخصيص، وجاء المفعول المطلق والمفعول معه بشكل أقلّ وجاء التمييز في السورة على أنواع عدّة.

وكانت السورة خالية من بعض المنصوبات، كأخبار بعض النواسخ، من أخوات (كان، كاد)، وكثرة استخدام (كان) الناقصة لأنها تفيد التوقيت في الماضي، وكذلك تفيد الاستمرار والدوام وكثرة اسْتِخدامُ (إنَّ) تفيد التوكيد، وقلة التوكيد، والبدل والنعت و قلة الأفعال المنصوبة، وأخيرًا يمكن القول إن هذه الدراسة تفتح المجال أمام الدراسين للفصل بين المنصوبات والمرفوعات والمجرورات؛ لدراسات مستقلة للخروج بنتائج أوسع، وقد تقوم الدراسة على إحدى المنصوبات في القرآن الكريم مثلاً ويستفيد الباحثون من هذه الدراسة وأمثالها، في الكشف عن الإعجاز اللغوي لهذا الكتاب العظيم، وأتمنى أن أرى دراسةً علمية لكل المنصوبات في القرآن الكريم، وفي سلسلة من الدراسات يظهر للباحث مدى دور هذه المنصوبات، في الوصول إلى نتائج موسعة وعميقة، لعل هذه البحث يشير إلى جانب من جوانب الإعجاز البلاغي واللغوي في القرآن الكريم، الذي لم يتطرق إليه الباحثون سابقًا،

وختامًا أحمد الله حمدًا كثيرًا، وأشكره علىَّ ما أنعم علي ويسره لي في إتمام هذا البحث المتواضع، واسأل الله عز وجل التوفيق، إنه نعم الموالى ونعم النصير، والحمدلله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ونسأل الله أن ينفعنا بها وكلُ من يقرؤها، وأن يجعلها من صالح أعمالنا، إنه وليُ ذلك والقادر عليه، وبالله التوفيق، وإليه يرجع الأمر كُلُّ، ظاهرهُ وباطنه والله المستعان.

فهـرس المراجـــع والمصـــــــادر

١- القرآن الكريم

٢- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، وحامدعبدالقادر، ومحمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، ط٤، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣- أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية (نظم الأجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي)، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م.

٤- أحمد بن محمد الخراط، مُشكِل إعراب القرآن، المدينة المنورة.

٥- الاشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين، الأشموني (ت ٩٢٩هـ) شرح على الفية ابن مالك المسمى: المنهج السالك إلى الفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد بيروت - لبان، ط١، ١٣٧٥هـ ١٩٥٥م.

٦- الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي، أبو القاسم (ت:٥٣٥هـ)، ط١٤١٥،١هـ - ١٩٩٥م.

٧- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٨- أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيدالله بن أبي سعيد(ت ٥٧٧)هـ ، اسرار العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٩- أبو البقاء، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء، شرح المفصل للزمخشري، (ت ٦٤٣هـ)، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

١٠- البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م.

١١- بهاء الدين عبدالله ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل، تحقيق: شرح ابن عقيل محمد محي الدين عبدالحميد (ت١٣٩٣هـ)، مكتبة الهداية . أربيل - العراق.

١٢- بهجت عبدالواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دارالفكر، ط١، ١٤١هـ - ١٩٩٣م.

١٣- تمام حسان، اللغــة العربية مبناها و معناها، دار الثقافة، دارالبيضاء، ١٤٢هـ -٢٠٠١م.

١٤- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصورالثعالبي(ت: ٤٢٩هـ)، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٥- الجرجانى، عبدالقاهر، الجمل، تحقيق: علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢م.

١٦- جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ)، الأشباه والنظائر في النحو، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
١٧- جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ)، البهجة المرضية في شرح الألفية، ايران، ط٢، ١٤٢٥هـ.
١٨- جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، المكتبة التوفقية، القاهرة.
١٩- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت:٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، بيروت.
٢٠- ابن جني، أبو الفتح عثمان(المتوفى: ٣٩٢هـ)، اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.
٢١- أبوالحسن المجاشعي، علي بن فضال المجاشي (ت ٤٧٩هـ)، شرح عيون الإعراب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مصر، ١٩٦٣م.
٢٢- الحنبلي النجدي، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي (ت ١٣٩٢هـ)،حاشية الآجرومية.
٢٣- أبو حيان، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (الولادة ٦٥٤هـ) (ت ٧٤٥هـ)، تفسير البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، لبنان- بيروت، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
٢٤- ابن خالويه، الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: عبد العال سالم مكر، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.
٢٥- خالد بن عبد الكريم بسندي، نظرية القرآن في التحليل اللغوي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢٦- ابن خروف، علي بن مؤمن بن محمد (ت ٦٦٩ هـ) شرح جمل الزجاجي، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٢٧- الدعاس، أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان- إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط١، ١٤٢٥ هـ.
٢٨- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (ت: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م .

٢٩- الرَّضِيّ الأَسْتَرآباذي، محمد بن الحسن (ت ٦٨٦ هـ) شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية جامعة قاريونس، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.
٣٠- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله الرماني،(ت ٣٨٤هـ)، رسالة الحدود للرماني تحقيق، إبراهيم السامراني، عمان.
٣١- الزَّجَّاجي، عبدالرحمن بن اسحاق النهاوندي (ت ٣٣٧هـ)، الإيضاح فى علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس - بيروت، ط٥، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٦م.
٣٢- ابن زكريا الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦هـ)، إعراب القرآن العظيم، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٣- الزمخشري، ابوالقاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت: ٤٢٩هـ)، المفصل في علم العربية، القاهرة، ط١، ١٣٢٣هـ.
٣٤- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت: ٥٣٨هـ)، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي أبو ملحم مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٣٥- الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣.
٣٦- السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م.
٣٧- ابن السراج النحوي البغدادي (ت:٣١٦هـ)، أبو بكر محمد بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٣٨- سعيد الأفغاني، محمد علي السّراج، اللباب في قواعد اللغة الإعراب، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٩- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٤٠- سيبويه، أبو البشرعمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت:١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.
٤١- سيد قطب، علوي بن عبد القادر السَّقَّاف (ت ١٣٨٥ هـ)، في ظلال القرآن، دار الهجرة، يبروت - قاهرة، ط٢، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٤٢- أبو الشامي، محمد بن يوسف الصالحي (المتوفى: ٩٤٢هـ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٤٣- الشَّرِيف الْجُرْجَاني، علي بن محمد بن علي (ت ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: محمد عبدالرحمن المر عشلي، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
٤٤- ابن الشوكاني، على بن مُحَمَّد بن على بن مُحَمَّد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، ، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٤٥- ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهربن عاشور(ت١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير، دارالتونسية ، ١٩٨٤م.
٤٦- عبّاس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، النحو الوافي، دار المعارف، مصر.
٤٧- عباس محمود العقاد، اللغة الشاعر، مكتبة الانجلو المصرية، دمشق، ١٩٧٢م.
٤٨- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٤٩- عبد العال، عبد المنعم سّيد ، النحو الشامل، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.
٥٠- عبدالعزيزعبده أبو عبدالله، المعنى والإعراب عند النحويين نظرية العامل، دمشق، ٢٠٠٢م.
٥١- عبدالعليم أبو فاتيح، دراسات في اللغة، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
٥٢- عبدالقادر أحمد عبدالقادر، اعراب سورة يوسف، مكتبة سندس، ط١، ١١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
٥٣- عبدالكريم بكار، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، ط١، ١٤٢٣هـ.
٥٤- عبد اللطيف السعيد، قواعد اللغة العربية المبسطة، ط٣، ٢٠٠٦م.
٥٥- عبدالمنعم فايز، المنهل في النحو، القدس، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٥٩م.
٥٦- عرار، مهدي أسعد، جدل اللفظ والمعنى دراسة دلالة الكلمة العربية، دار وائل، عمان، ط١، ٢٠٠٢م.
٥٧- عرار، مهدي أسعد، ظاهرة البس في العربية، جدل التواصل والتفاصل، دار وائل، عمان، ط١، ٢٠٠٣م.
٥٨- عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.
٥٩- ابن عصفور،علي بن مؤمن المعروف (ت٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري، وعبدالله الجبوري، ط١، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
٦٠- ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله العقلي الهمداني المصري(ت١٣٩٣هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مكتبة الهداية، أربيل، العراق.
٦١- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت:٦١٦هـ)، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٦٢- العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله (ت:٦١٦هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: عبدالله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٦٣- العلوي الهرري الشافعي، محمد الأمين بن عبدالله الأرمي، حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.
٦٤- علي رضا، المرجع في اللغة العربية، دار الفكر.
٦٥- الغلاييني، الشيخ مصطفى (ت: ١٣٦٤هـ)، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ط٢٨، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٦٦- أبو فارس، السفير، أنطوان الدحداح قاموس الجيب في لغة النحو، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٦٧- الفاكهي، عبدالله بن احمد الفاكهي النحوي المكي شرح الكتاب الحدود في النحوي، تحقيق: المتولي رمضان احمد الدمير، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
٦٨- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، معاني القرآن تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، مصر.
٦٩- الفراهيدي، أبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مكتبة شروق الدولية.
٧٠- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ (ت: ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت، ٧٧٠هـ - ١٩٨٧م.
٧١- القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن ابي بكر(ت: ٦٧١)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: عبدالله بن عبدل المحسين التركي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.
٧٢- القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٧٣- القوزي، عوض حمد، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، الناشر: عمادة شؤون المكتبات - الرياض، ط١، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
٧٤- الكرباسي، محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي، إعراب القرآن، ط١، بيروت- لبنان ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
٧٥- كمال الدين الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات (ت ٥٧٧ هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.

٧٦- المبرِّد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس (ت: ٢٨٥ هـ)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٩٦٥هـ - ٢٠١٢م.
٧٧- محمد حسن عبد الغفار، شرح المقدمة الآجرومية في النحو، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، مصدر موقع http://www.islamweb.net
٧٨- محمد سميرنجيب اللبدي، ومعجم مصطلحات النحوية والصرفية، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٧٩- محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٨٠- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مكة المكرمة، جامعة لملك عبد العزيز، بيروت.
٨١- محمد الطيب إبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.
٨٢- محمود سليمان ياقوت، العلامة في النحو العربي، ط١، بيروت.
٨٣- محمود صـــافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٨٤- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر، للجامعات، ١٤٢٦ -٢٠٠٥م.
٨٥- محيي الدين درويش، ابن أحمد مصطفى (ت: ١٤٠٣هـ)، إعراب القرآن وبيانه، دارالإرشاد، حمص، سورية، (دار اليمامة، دمشق- بيروت)، (دار ابن كثير، دمشق- بيروت)، ط٤، ١٤١٥هـ.
٨٦- مَكِّي بن حَمُّوش، مكي بن أبي طالب حموش بن محمد (ت ٤٣٧ هـ)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٨٧- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار القلم، بيروت، ط٦، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٨٨- منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها.
٨٩- النَّحَّاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، إعراب القرآن، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٩٠- النداء وتطبيقاته في القرآن الكريم دراسة نحوية.
٩١- نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، بيروت- لبنان ط٢، ١٩٩٨م.
٩٢- نشوان الحميرى، ابن سعيد اليمني (ت٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، و يوسف محمد عبدالله ، بيروت – لبنان، ط١، (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م).

٩٣- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق، يوسف الشيخ محمد البقاعي.
٩٤- ابن هشام، جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ومعه منتهى الطلب تحقيق: شرح شذور الذهب ورحلة السرور إلى إعراب شواهد الشذور، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.
٩٥- ابن هشام، جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، شرح قطر الندي وبل الصدى، ومحمد محي الدين عبدالحميد (ت١٣٩٣هـ)، سبل الهدى، تحقيق: شرح قطر الندي، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٩٦- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، متن شذور الذهب، مكتبة مصطفى البابي الحلبي.
٩٧- ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي(ت: ٦٤٣هـ)، شرح المفصل، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

İsim: Ismel Abdalla Ahmed

Doğum Tarihi: 10/09/1988

Doğum Yeri: Süleymaniye/Irak

Medeni Hali: Evli

Fakülte: Fen Edebiyat Fakültesi/Arap Dili bölümü

Uzmanlık: Arap Dili

email:ismael Abdulla8@gmai.com

Telefon: 09647508904619 Irak/Kürdistan